www.quranonlinelibrary.com

مكتبة العلوم والحكم
العلمية

الجامع الرئيسي في إحياء علوم أعلام الشنقيطي
(٤٠ - ٢)

أرجوزتان

تحفة الأحباب فيما نسخ وخصص من السنة والكتاب

للشيخ المختار بن الحبيب الفلاوي الشنقيطي
رحمه الله تعالى

و

ناسخ القرآن ومنسوخه

للشيخ
محمد يحيى بن محمد المختار الولاتي الشنقيطي
رحمه الله تعالى

اعتنى بها وعلق عليها
الفقير إلى الله تعالى
محمد توفيق بن عبد الكيفاني
عفى الله تعالى عنه

دار ابن حزم

www.Quranonlinelibrary.com

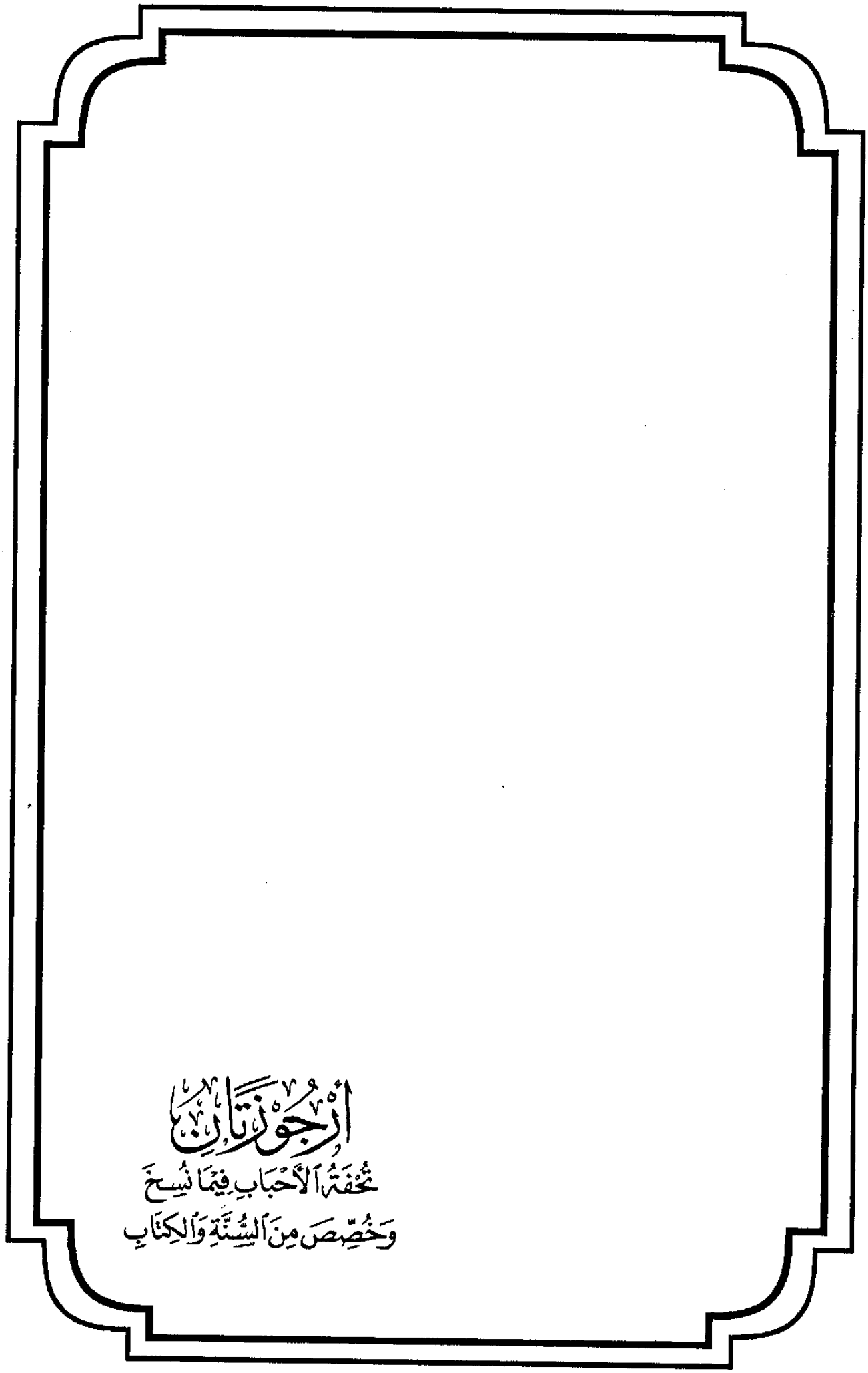

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

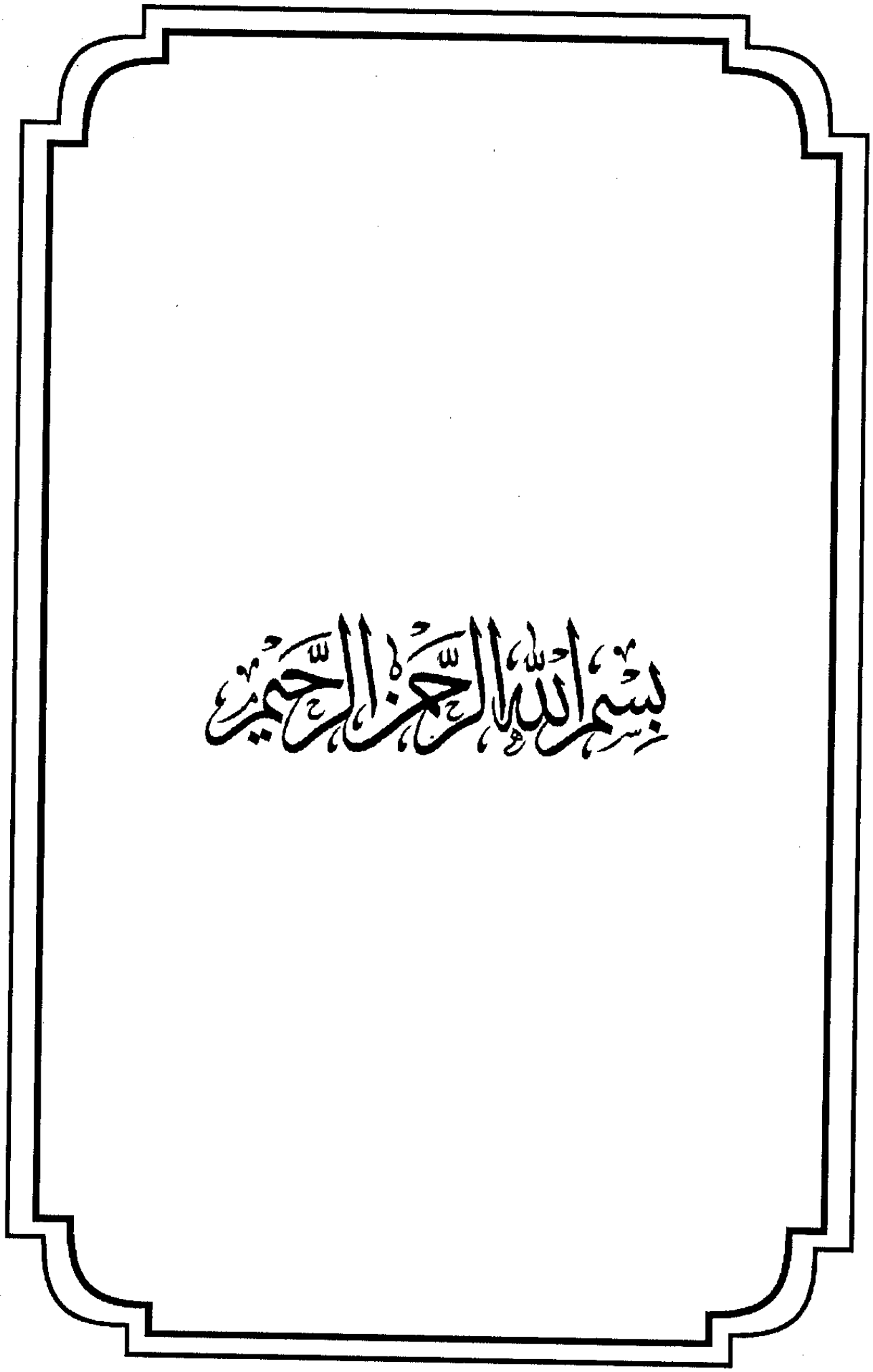

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الجامع الربيط في إحياء علم علماء شنقيط
(٢) - (٣)

أرجوزتان

تحفة الأحباب فيما نسخ وخصص من السنة والكتاب

للشيخ المختار بن التقي الجكني الشنقيطي
رحمه الله تعالى

و

ناسخ القرآن ومنسوخه

قال أبو الفيض الفارسي:
هذا فنٌّ صعبٌ مهم قد دخل فيه بعضهم ما ليس منه لفقد معناه.
وقد كان للشافعي فيه يدٌ طولى. وسابقةٌ أولى
«جواهر الأصول في علم حديث الرسول»

للعلامة
محمد يحيى بن محمد المختار الولاتي الشنقيطي
رحمه الله تعالى

اعتنى بها وعلق عليها
الفقير إلى الله تعالى
محمد توفيق بن عمار الكيفاني
عفا الله تعالى عنه

مركز الإمام الشعالبي
للدراسات ونشر التراث
دار ابن حزم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

ISBN 978-614-416-320-7

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها

مركز الإمام الثعالبي للدراسات ونشر التراث
الجزائر - هاتف وفاكس: 017029011 - جوال: 072745624

دار ابن حزم
بيروت - لبنان - ص.ب: 14/6366
هاتف وفاكس: 701974 - 300227 (009611)
البريد الإلكتروني: ibnhazim@cyberia.net.lb
الموقع الإلكتروني: www.daribnhazm.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أرجوزة

تُحْفَةُ الأَحْبَابِ فِيمَا نُسِخَ وَخُصِّصَ مِنَ السُّنَّةِ وَالكِتَابِ

لِلشَّيْخِ المُخْتَارِ بْنِ الحَبِيبِ العَلَّوِي الشِّنْقِيطِيِّ
رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

قَالَ أَبُو الفَيْضِ الفَارِسِيُّ:
هَذَا فَنٌّ صَعْبٌ مُهِمٌّ قَدْ دَخَلَ فِيهِ بَعْضُهُمْ مَا لَيْسَ مِنْهُ لِخَفَاءِ مَعْنَاهُ،
وَقَدْ كَانَ لِلشَّافِعِيِّ فِيهِ يَدٌ طُولَى. وَسَابِقَةٌ أُولَى
« جَوَاهِرُ الأُصُولِ فِي عِلْمِ حَدِيثِ الرَّسُولِ »

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تقريظ
نخبةٌ من أهل العلم

اعتنى بها وقدم لها

الفقير إلى الله تعالى

محمَّد توفيق بن عمَّار الكيفاني

عفا الله عنه

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تقريظ

الإمام العلامة

محمَّد بدّاه البصيري التندغي الشنقيطي

ـ مفتي ديار شنقيط سابقاً ـ

«ما كتبه صديقُنا العالم المختار بن التَّقي في «تحفة الأحباب في النَّاسخ والمنسوخ من السنَّة والكتاب» مُسلَّمٌ عندنا نقلاً وبحثاً».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تقريظ
الشيخ التقي
ولد محمَّد عبدالله الشنقيطي

«وبعد: فإننا أنا التقي ولد محمَّد عبدالله نسلِّم ما سلَّمهُ الإمامُ بدَّاه بنُ البصيريّ».

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

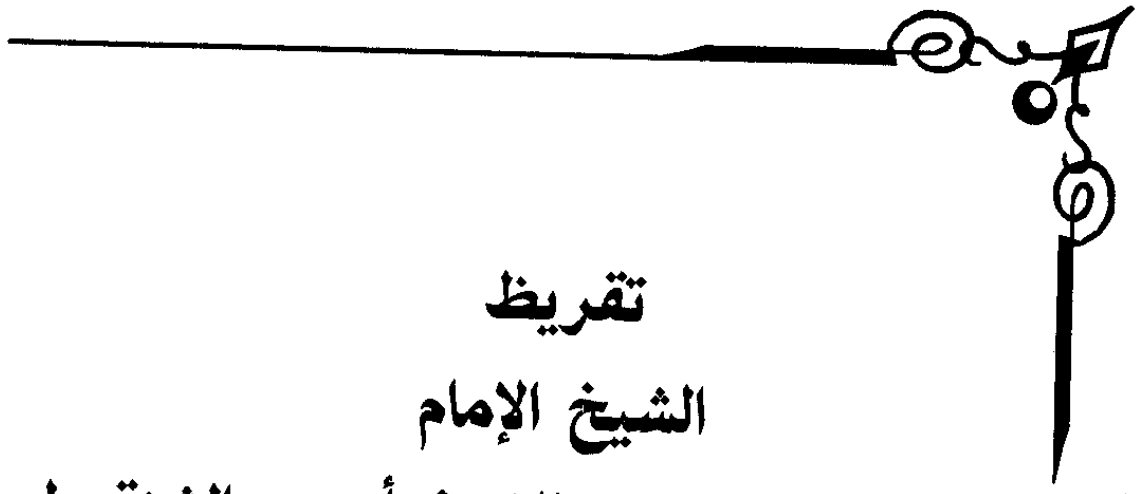

تقريظ

الشيخ الإمام

أحمد بن المرابط ابن الشيخ أحمد الشنقيطي

ـ مفتي الدِّيار حالياً ـ

إن أردتـــم جـــمـــاعـــةَ الـــطُّـــلَّابِ
بـحـثَ نـسـخ فـي سـنـةٍ وكـتـابِ
فـخُـذُوا ما الـمـخـتَارُ نـجـلُ الـتَّـقـي اخـتَـ
ـارَ فـي نـظـمِ «تـحـفـةِ الأحـبَـابِ»

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

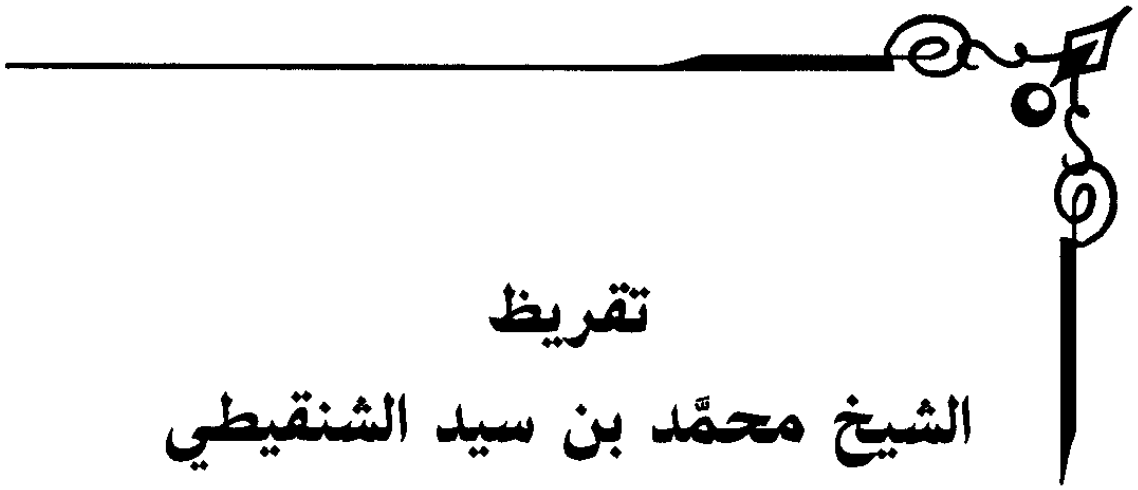

تقريظ
الشيخ محمَّد بن سيد الشنقيطي

نـجـل الـتَّـقـي جـزاهُ الله صـالـحـةً
عـن الـتـلامـيـذ أَجْـراً غـيـرَ مـنـقُـوصِ
أبـدَى لـهـم من أُصُـولِ الـفـقـهِ أحسنـهـا
فـبـانَ مـا بـيـن مـنـسُـوخٍ ومـخـصُـوصِ
وأوضحَ النَّسخَ والتخصيصَ فاتَّضحَا
بمحكم من نصُوصِ الوحي منصُوصِ
وقـبـلـه كـان أبـحـاث الأصُـولِ سُـدَى
مـا بـيـن مـنـتـثـرٍ مـنـهَـا ومـرصُـوصِ
حتى أتيح لها المختارُ فانكشفَتْ
لمن يقص الخطا من كلِّ مقصُوصِ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تقريظ
الشيخ محمّد سالم بن
عبدالرحمٰن بن أحمد الشنقيطي

«**وبعد**: فإنني لما تصفحت ما جمعه **الأستاذُ المختارُ بن التَّقي** بشأن النَّاسخ والمنسُوخ من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وحصَّل وبَيَّنَ من نسخٍ. وجدته أصابَ، وأجادَ بنظمه ونثره القيِّم، ونظمه النَّفيس.

جزاه الله خيراً، حيث اعتمد على المراجع المعتمدة المعلومة نقلاً، كالخازن في التفسير، والقرطبي، وابن كثير، وأبي جعفر الطبري، وبعض الكتب الأخرى، كلباب النقول، وغيره، لذلك سلمته».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

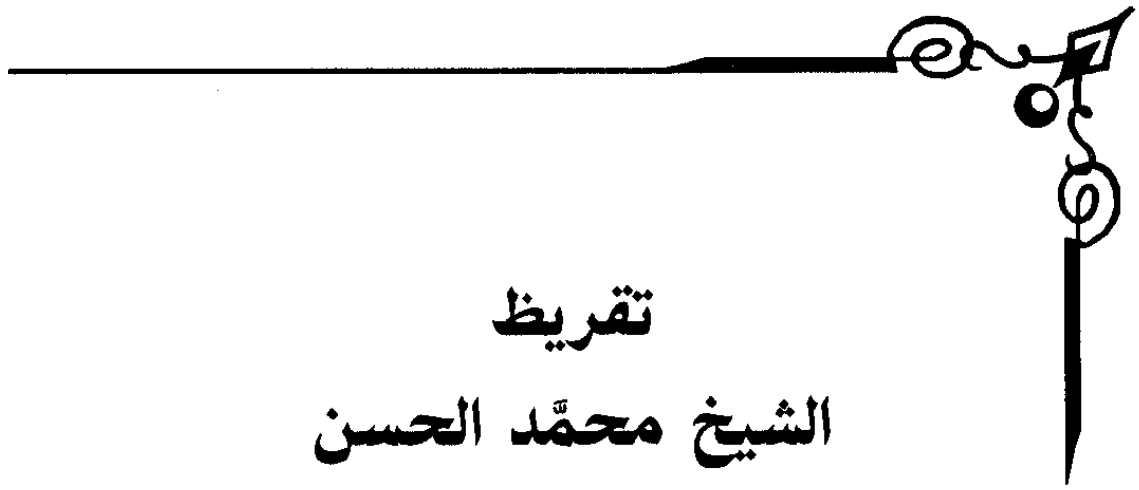

تقريظ
الشيخ محمَّد الحسن
ولد الددو الشنقيطي

في كتب المختَار نجلِ التَّقي
من لؤلُؤ ما يَنتقِي المنتقي
نظماً ونثراً بَارِعاً نَافِعاً
إلى العُلاَ يرقى بهِ المرتَقِي
وَفَّقَهُ الله بتوفيقه
في كُلِّ ما يأتي ومَا يتَّقِي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

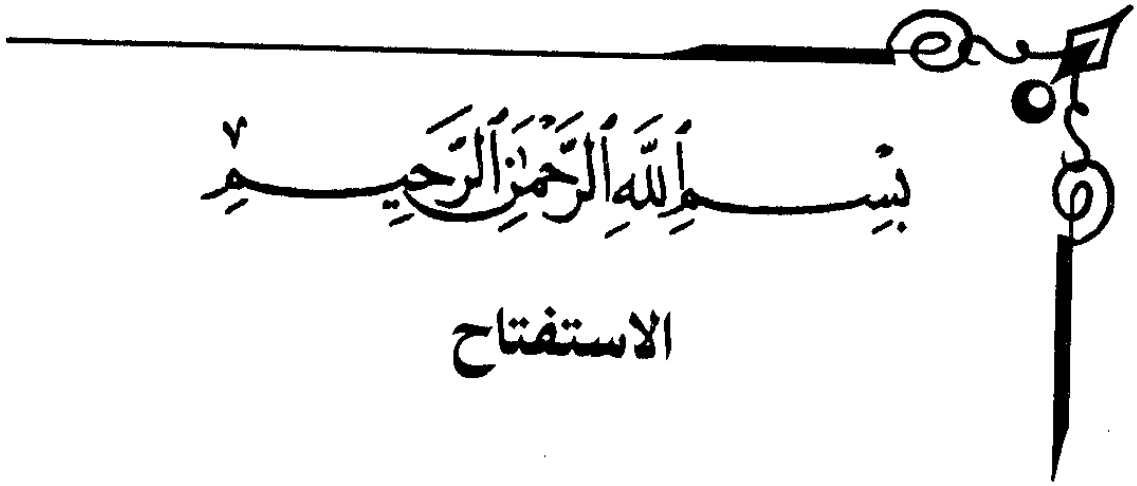

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الاستفتاح

إنَّ الحمد لله، نحمدهُ ونستعينه، ونستغفِرُهُ، ونعوذُ بالله من شُرُورِ أنفُسِنَا، وسيئات أعمَالِنَا، من يهده الله فلا مُضل له، ومن يُضلل فلا هَادِيَ لهُ، وأشهد أنَّ لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمَّدا عبدهُ ورسولهُ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾

[النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [الأحزاب: ٧٠ - ٧١].

أمَّا بعدُ: فهذه أرجُوزةٌ في علم «**النَّاسِخ والمنسُوخِ**»، وهو من العلُوم الصَّعبةِ المهمَّةِ، التي يَنْهَضُ بها الفحُولُ من العُلماءِ المجتهدين[1]؛ ويُوصَمُ بالجهل من جَهِلَ بها من المتعلِّمين، ويَلْحَقُ النَّقْصُ والخلَلُ، على من قَصَّر في تحصِيلها - ولو كان - من الموسومين بالعلم، والمتصدرين فيه.

فإنَّك - وللأسَفِ - لو نقَّبتَ في حَالِ طُلَّابِ العلم اليومَ، لألفيتَ جمهرةً منهم قد حالفَهُ الإخفَاقُ، نتيجةَ التَّفْرِيطِ والإهمالِ، في الإلمام بمثل هذه الرَّكَائزِ من العلُومِ، وصَدَقَ القائلُ[2]:

إِذَا ضَيَّعْتَ أَوَّلَ كُلِّ أَمْرِ
أَبَتْ أَعْجَازُهُ إِلاَّ التِّوَاءَ

---

(١) إذْ هو من ضروراتِ الفقه والاجتهاد، كما هو معلومٌ ومقرر.

(٢) القائلُ: عمرو بن أحمر بن العمرد الباهليُّ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فجديرٌ بالمسلم ـ فضلاً عن طَالبِ العلم الَّذي يشتَغِلُ بتحصيل العلُومِ ـ وخَلِيقٌ بهِ أن يجدَّ في طلب هذا العلم، ويحرصَ على معرفته، ويحسن تعاهده.

وقد دَرَجَ سلفُنا الصالحُ ـ رضوان الله عليهم ـ على حثِّ الطلاب والمتعلِّمين على الاعتنَاءِ بهذا الفنِّ، وصَرْفِ العِنَايةِ لهُ.

فهذا **القاضي أبو محمَّد يحيى بن محمَّد بن أكثم التميميُّ** المتوفى ـ رحمه الله تعالى ـ سنة ٢٤٣هـ يقول: «ليس من العلُوم كُلِّها علمٌ هو واجبٌ على العلماءِ، وعلى المتعلِّمين، وعلى كافَّةِ المسلمين، من علم ناسخِ القرآن ومنسُوخهِ، لأنَّ الأخذَ بناسخهِ وَاجِبٌ فرضاً، والعملَ به واجبٌ لازمٌ دِيَانةً»[1].

ويؤكد **الإمامُ مكيُّ بن أبي طالبِ القيسيُّ** المتوفى ـ رحمه الله تعالى ـ سنة ٤٣٧هـ، بقوله:

---

(١) نقله عنه الحافظُ ابن عبدالبر في كتابه: «**جامع بيان العلم وفضله**» (٧٦٧/١) تحت رقم (١٤١٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

«إنَّ من آكد ما عنى به أهلُ العلم والقرآنِ بفهمه وحفظه والنَّظر فيه ـ من علُوم القرآن، وسارعوا إلى البحث عن فهمه، وعلمه، وأصوله ـ علم ناسخ القرآن ومنسوخه، فهو علمٌ لا يسع كلّ من تعلَّق بأدنى علمٍ من علُوم الدِّيانةِ جهلُه»(١).

وعلى أثرهما يقتفي **العلاَّمةُ محمَّد عبدالعظيم الزُّرقَانِيُّ** المتوفى ـ رحمه الله تعالى ـ سنة ١٣٦٧هـ، فيقولُ: «معرفةُ النَّاسخِ والمنسُوخِ رُكْنٌ عَظِيمٌ في فهم الإسلام، وفي الاهتداء إلى صحيح الأحكام، خُصُوصاً إذا ما وُجِدت أدلةٌ متعارضةٌ، لا يندفع التناقضُ بينها إلاَّ بمعرفة سابقها من لاحقها، وناسخها من منسُوخِها، ولهذا كان سلفُنا الصالح يعنون بهذه النَّاحية يحذقونها، ويلفتون أنظَارَ النَّاس إليها، ويحملونهم عليها»(٢).

---

(١) انظر: «**الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه**» ص(٦).

(٢) انظر: «**مناهل العرفان**» (٢/١٧٤).

قال مقيِّده ـ عفا الله عنه ـ: ستأتيك نصوصٌ في أهمية معرفة علم النَّاسخ والمنسُوخ، وحرص سلفنا الصَّالح على الإلمام به وإتقانه وحث غيرهم على معرفته والوقوف عليه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقد تسابقَ العلماءُ إلى تدوين علم النَّاسخ والمنسُوخِ[1]؛ وحَصْرِ أبوابه، وتَثْبيتِ أُسُسِهِ.

فأولُ مُصنَّفٍ وَصَلَ إلينا فيه، مصنَّفُ **الإمام قتادة بن دعامة السّدوسيِّ** المتوفى ـ رحمه الله تعالى ـ سنة ١١٨هـ، ثم مصنَّفُ **الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام الهرويِّ** المتوفى ـ رحمه الله تعالى ـ سنة ٢٢٤هـ، ثم بعدهما مُصنَّفُ **الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستانِيِّ** صاحبِ «**السُّنن**» المتوفى سنة ٢٧٥هـ.

وهكذا تتابعت التآليفُ، وتوالت التَّصَانِيفُ، وكثُرت المشاركات، وتنوَّعت ـ نظماً ونثراً ـ، في تَقْعِيدِ هذا العلم الرَّفيع وتثبيتِ دعائم هذا الفنِّ البديعِ[2] ـ وهي عادةٌ محمودةٌ، وسنةٌ مشهُورةٌ ـ.

---

(١) بل كان لهم قصب السَّبْقِ إلى تدوين كُلِّ العلُوم، وإلى حيازة كلِّ خيرٍ أملُوه ـ رضوانُ الله عليهم أجمعين ـ.

(٢) قال الزركشي ـ رحمه الله تعالى ـ في «**البرهان في علوم القرآن**» (٢٨/٢): «النوع الرابع والثلاثون: معرفة ناسخه من منسُوخه: والعلم به عظيم الشأن، وقد صنَّف فيه=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

.....

= جماعةٌ كثيرون منهم: قتادة بن دعامة السدوسي، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو داود السجستاني، وأبو جعفر النَّحاس، وهبة الله بن سلام الضَّرير، وابن العربي، وابن الجوزيّ، وابن الأنباريِّ، ومكيّ، وغيرهم».

وقال حاجي خليفة ـ رحمه الله تعالى ـ في «**كشف الظنون**» (٢/١٩٢٠ ـ ١٩٢١): «علمُ ناسخ الحديث ومنسُوخه: ألَّف فيه جمعٌ كثيرٌ، منهم:

١. أبو محمَّد القاسم بن أصبغ القرطبي النحوي المتوفى سنة أربعين وثلاثمائة.

٢. وأبو بكر محمَّد بن عثمان المعروف بـ: الجعد الشيباني ـ أحد أصحاب ابن كيسان ـ.

٣. وأحمد بن إسحاق الأنباريّ المتوفى سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.

٤. وأبو جعفر أحمد بن محمَّد النحاس النحوي المتوفى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

٥. وأبو بكر بن محمَّد بن موسى الحازمي الهمداني المتوفى سنة أربع وثمانين وخمسمائة.

٦. وأبو القاسم هبة الله بن سلامة النحويّ المتوفى سنة عشرة وأربعمائة.

٧. وأبو حفص عمر بن شاهين البغدادي الواعظ المتوفى سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

وقد اختصر كتاب ابن شاهين، إبراهيمُ بن عليٍّ المعروف =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

. . . . . .

= بـ: ابن عبدالحق في مجلد وتوفي سنة أربع وأربعين وسبعمائة.

٨. وللإمام عبدالكريم بن هوازن القشيريّ فيه كتاب.

٩. وألَّف محمَّد بن بحر الأصبهاني المتوفى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة فيه كتاباً أيضاً.

ناسخ القرآن ومنسوخه: ألف فيه جماعة أيضاً منهم:

١. مكيُّ بن أبي طالب القيسي المقري.

٢. وأبو جعفر النحاس.

٣. وأبو بكر محمد بن عبدالله بن العربي المتوفى: سنة ٥٤٣، ثلاث وأربعين وخمسمائة.

٤. وأبو داود السجستاني.

٥. وأبو عبيد قاسم بن سلام المتوفى: سنة ٢٢٤.

٦. وأبو سعيد عبدالقاهر بن طاهر التميمي، المتوفى: سنة ٤٢٩، تسع وعشرين وأربعمائة.

٧. والشيخ جلال الدين السيوطي، المتوفى: سنة ٩١١، إحدى عشرة وتسعمائة.

٨. والشيخ الإمام أبو القاسم: هبة الله بن سلامة بن نصر بن علي المفسر المقري النحوي البغدادي، المتوفى: سنة ٤١٠، عشرة وأربعمائة.

٩. وأبو الحسين محمد بن محمد النيسابوري الحافظ المقري، المتوفى: سنة ٣٦٨.

١٠. وابن المنادي أحمد بن جعفر بن محمد البغدادي، المتوفى: سنة ٣٣٤».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وهذه البَاكُورةُ الجنيَّةُ ـ التي بين يديك ـ المسمَّاةُ بـ: «**تحفة الأحباب في ما نُسِخَ وخُصِّصَ من السُّنَّةِ والكتَابِ**» مُبادَرةٌ جادَّةٌ من شيخنا **الأستاذ المختار بن التَّقي القَلاَّوِيِّ الشنقيطيِّ** ـ رحمه الله تعالى ـ سعَى فيها إلى تقريب هذا الفنِّ، وجمع أشتَاتهِ، وضبْطِ أبوابه، قاصداً بذلك التَّسهيلَ على الطُلاَّبِ، وإعانتهم على استِحضَارِ هذا العلم المهمِّ النَّافعِ[1].

وإتماماً للفائدةِ، وتعمِيماً للنَّفْعِ، أرفقتُ مع هذه الأرجُوزةِ المباركةِ، منظُومةً **للعلامة الفقيه محمد يحيى بن محمد المختار الولاتي الشنقيطي** ـ رحمه الله

---

(١) قال مقيِّده ـ عفا الله عنه ـ: لا شك ولا ريب أن النَّظمَ أعلقُ بالنَّفسِ، وأسهلُ عند الاستحضَارِ، وأيسرُ عند المذاكرة؛ لذلك تجد علماءنا تنبهوا لمثل هذه المقاصد، فسارعوا لوضع مثل هذه الأنظام، والأراجيز، والمتون، من باب تقريب المنال.

وفي هذا المعنى أشار الإمامُ **أبو بكر ابن عاصم الغرناطي** ـ رحمه الله تعالى ـ في نظمه الموسوم بـ: «**مُرتَقَى الوُصُولِ إلى الضروري من علم الأصول**» بقوله:

والنَّظْمُ مُدْنٍ منهُ كُلَّ مَا قَصَى ... مُذَلِّلٌ مِنْ مُمْتَطَاهُ مَا اعْتَصَى

فَهْوَ مِن النَّثْرِ لِفَهْمٍ اسْبَقُ ... وَمُقْتَضَاهُ بِالنُّفُوسِ أَعْلَقُ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تعالى ـ في «**ناسخ القرآن ومنسوخه**»، فإنه ـ كما سيتقرَّرُ عند النَّاظرِ، ويثبتُ للمتأمِّل ـ قد كَفَى في نظمه، ووفى في هذا الباب.

سائلاً ربَّ العِزَّة ـ سبحانه وتعالى ـ أن يتقَبَّلَ هذا العملَ بقَبُولٍ حَسَنٍ، وأن ينفَعَ بهِ كمَا نفَعَ بأصلِهِ، وأن يجزي النَّاظِمَيْنِ الجزَاءَ الأوفر، والذِّكر الحسَنَ.

كما نسألهُ ـ سبحانه وتعالى ـ أن يوفِّقَنَا للعلمِ النَّافعِ، والعمَلِ الصَّالحِ، وأن لاَ يعُوقَنَا عنِ التَّحْصِيلِ بعَائِقٍ، ولاَ يمنعَنا عنهُ بمانعٍ.

ونَسْتَعِيذُ بهِ سبحَانهُ من سُقْمِ الضَّمَائرِ، وفَسَادِ السَّرَائرِ، ودَغَلِ الصُّدُورِ؛ والرَّغبَةُ إليهِ جَلَّ جَلالهُ أن يتجاوَزَ عن الزلاَّتِ، ويَصْفَحَ عن الهفَوَاتِ، ويُقيلَ العثَرَاتِ، وهو حَسبُنَا ونِعْمَ الوَكِيلِ.

قاله وقيَّده: الفقير إلى الله تعالى
محمَّد توفيق بن عمَّار الكيفاني
المدينة النبوية
على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم
سنة ١٤٢٧هـ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ترجمة الناظم

● **اسمه ونسبه**: هو شيخُنا الأستاذ المختار بن التَّقي القلاَّويُّ الشنقيطيُّ.

● **مولده**: ولد سنة ١٣٥٩ هجرية، الموافق لعام ١٩٤٠ ميلادية. في مدينة «**انواكشوط**» عاصمة الجمهورية الإسلامية الموريتانية.

● **شيوخه**: أخذ العلم على نخبة من علماء عصره منهم:

١. **العلامة الشيخ المختار بن أبلول الشنقيطي** ـ رحمه الله تعالى ـ.

٢. **والعلامة الشيخ محمَّد عالي بن نعم الشنقيطي** ـ رحمه الله تعالى ـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣. **والعلامة الشيخ محمَّد عال بن عدُّود المباركي الشنقيطي** ـ رحمه الله تعالى ـ، والد شيخنا **العلامة محمد سالم ولد عدود المباركي** ـ رحمه الله تعالى ـ.

● **مهامه:**

● التحق بـ: «**معهد الدراسات الإسلامية**» بـ: «**أبي تلميت**» سنة ١٣٧٨هـ.

● كان ضمن المجموعة التي ابتُعثت سنة ١٣٨٠هـ/١٣٨٤هـ. للالتحاق بـ: «**معهد تكوين المعلمين**» بـ: «**تونس**».

● اشتغل في التعليم الأكاديمي ـ النظامي ـ مدة ثلاثين سنةً.

● **تراثه العلمي:**

لشيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ عدَّة مؤلفات، يدور غالبها في فلك الأنظام والأراجيز، وينصبُّ أكثرها حول نشر العقيدة السلمية الصافية ـ عقيدة الكتاب والسنَّة ـ وإرشاد النَّاس، وتوجيههم إلى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الأخذ بتعاليم هذا الدين، وسلوك سبيل ربِّ العالمين.

● فمن بين تآليفه التي سعى ـ رحمه الله تعالى ـ لنشرها، وتعميم النفع بها:

١. الأرجوزة ـ التي بين يديك ـ المسماة: «**تحفة الأحباب فيما نُسِخَ وخُصِّصَ من السُّنَّةِ والكتَابِ**»، وسيأتي الكلام عليها في المدخل ـ بحول الله تعالى ـ.

وقد وضع عليها ـ رحمه الله تعالى ـ شرحاً مختصراً، فكَّك فيه أبياتها، وبيَّن مقصده فيها.

٢. وله منظومةٌ ماتِعَةٌ في مسائل فقهية نافعة، كثرت فيها الأقوال، وتضاربت فيها الآراء، وتعسَّر الترجيحُ فيها لتعارض الأدلَّةِ في نظر الفقهاء.

تقع هذه المنظُومةُ في مائة بيتٍ؛ ذكر فيها نحواً من ثلاث عشرة مسألة، يقولُ في المسألة الأولى منها، مسألة «**البسملة في الفرض**»:

فَمَذْهَبُ الجمهُورِ بِالسِّرِّ فَقَطْ
والحقُّ في الأَغْلَبِ بِالْجُلِّ ارْتَبَطْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وتَـرْكُـهَـا حَـدِيـثُـهُ قَـدِ اضْـطَـرَبْ
والـقَـوْلُ بِـالـكُـرْهِ خَـلاَ مِـنَ الأَدَبْ

والـجـهْـرُ مَـنْ قَـالَ بـهِ فِـيْـمَـا سَـلَـفْ
قَـلَّ لـضـعْـفِ أَصْـلِـهِ عِـنْـدَ الـسَّـلَـفْ

والـشَّـافِـعِـي جَـعَـلَـهَـا فِـي الـفَـاتِـحَـهْ
وغَـيـرِهَـا جَـهْـراً، وسِـرّاً صَـالِـحَـهْ

يَـجْـهَـرُ فِـي الـجـهْـرِ، وفِـي الـسِّـرِّ يُـسِـرْ
وفَـسَّـرَ الأَصْـلَ، ومَـا الـقَـوْلُ بِـسِـرْ

فَـانـظُـرْ لِـذَا فِـي جَـامِـعٍ لـلـتِّـرْمِـذِي
وإِنْ تُـرِدْ فِـقْـهـاً صَـحِـيـحـاً ذَا خُـذِ

صَـلِّ عَـلَـى مـحـمَّـدٍ فِـي كُـلِّ حـيـنْ
والآلِ، والصَّـحْـبِ الكِـرَامِ المـصْـلِـحِـيـنْ

ويقول ـ رحمه الله تعالى ـ في مسألة «**تحية المسجد لداخله أثناء خطبة الجمعة**»:

وقَـادِمٌ فِـي خُـطْـبَـةٍ يُـحَـيِّ
أَثْـنَـاءَهَـا لِـلأَمْـرِ مِـنْ نَـبِـيِّ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومَـنْ يَـقُـلْ بِـغَـيـرِ ذَاكَ ضَـعَّـفَـا
آرَاءَهُ أَعْـلَامُ مَـنْ قَـدْ سَـلَـفَـا
كَـالْـحَـجَـرِي[1] رَدَّ رُدُوداً حَـسَـنَـهْ
فِي «فَتْحِهِ»[2]، يَرْجُو بِذَاكَ حَسَنَهْ
فَـاعِـلُـهَـا مُـتَّـبِـعٌ لِـلـوَحْـي
وتَـارِكٌ مُـقَـلِّـدٌ لِـلـرَّأْيِ
صَـلِّ عَـلَـى مـحـمَّـدٍ، وامْـتَـثِـلَـنْ
لأَمْـرِهِ، والـنَّـهْـيَ مِـنْـهُ جَـنِّـبَـنْ

ويـقـول ـ رحـمـه الله تـعـالـى ـ فـي مـسـألـة «**القنوت**»:

ويُـنـدَبُ الـقُـنُـوتُ فِـي الـصُّـبْـحِ لَـدَى
إِمَـامِـنَـا، والـشَّـافِـعِـي، وحَـدَّدَا
أَبُـو حَـنِـيـفَـةَ لَـهُ الـوِتْـرَ فَـقَـطْ
وأحـمـدُ الْـحَـادِثَ لِـلـنَّـاسِ شَـرطْ

---

(١) أي: الحافظ ابن حجر العسقلاني ـ رحمه الله تعالى ـ.

(٢) يشير بذلك إلى كتاب «**فتح الباري شرح صحيح البخاري**».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وَذَاكَ لاخْـــتِـــلَافِ الآثَـــارِ بِـــذَا
فَـاخْـتَـلَـفَـتْ آرَاؤُهُـمْ طِـبْـقـاً لِـذَا

وبِـاتِّـفَـاقِ قَـنَـتُـوا فِـي الـوِتْـرِ
فِي الْخَمْسِ مِنْ صِيَامِنَا والعَشْرِ

صَـلِّ عَـلَـى مـحـمَّـدٍ، واقْـنِـتِ
لآلِـــهِ، وَصَـــحْـــبِـــهِ، وَالأُمَّـــةِ

ويقول ـ رحمه الله تعالى ـ في مسألة «**الجهر بالتأمين لكل مُصَلٍّ**»:

الـجـهْـرُ بِـالـتَّـأْمِـيـنِ هُـوَ الأَفْـضَـلُ
قَـالَ بِـهِ الـجـمـهُـورُ، وهْـوَ أَعْـدَلُ

وقَـدْ كَـفَـاهُ مُـرْسَـلُ الـزُّهْـرِيِّ
عَـنِ الـنَّـبِـي رِوَايَـةَ الـسَّـرِيِّ

إِمَـامِـنَـا الْـحَـبْـرِ الـشَّـهِـيـرِ مَـالِـكْ
مَـنْ صَـيـتُـهُ اسْـتَـطَـارَ فِـي الْـمَـمَـالِـكْ

وَالْـمَـدُّ والـسَّـمَـاعُ ثـم الـلَّـجَّـهْ
فَـانْـظُـرْ لِـذَا الـسُّـنَـنَ نِـعْـمَ الْـحُـجَّـهْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وَالْـجَـهْـرُ مَـعْـرُوفٌ لِـذِي الأَنَـامِ
لَـم يَـكُ بِـالـصُّـرَاخِ فِـي الـكَـلَامِ
صَـلِّ عَـلَـى مـحـمَّـدٍ بِـالْـجَـهْـرِ
فِـي كُـلِّ لَـحْـظَـةٍ دَوَامَ الـدَّهْـرِ

وقال ـ رحمه الله تعالى ـ في مسألة «**الاستفتاح**»:

يُـسَـنُّ الاِسْـتِـفـتَـاحُ فِـي الـصَّـلَاةِ
لَـدَى الـثَّـلَاثَـةِ[1] مِـنَ الـثِّـقَـاةِ
ومَـالِـكٌ لَـم يَـرَهْ اسْـتِـنَـانَـا
وذَاكَ فِـي «**الإِفْـصَـاحِ**»[2] قَـطْـعـاً بَـانَـا
لِـكِـنَّـهُ أَجَـازَهُ قَـبْـلَ دُخُـولْ
تَـكْـبِـيـرَةِ الإِحْـرَامِ قَـالَـهُ الـعُـدُولْ

---

(١) يشير في قوله «**لدى الثلاثة**» إلي الأئمة الثلاثة: أبي حنيفة، والشافعيِّ، وأحمد ﷺ.

(٢) يشير إلى كتاب «**الإفصاح عن معاني الصحاح**» للوزير عون الدين أبي المظفر يحيى بن أحمد بن هبيرة الشيباني الحنفي ـ رحمه الله تعالى ـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وبَـعْـدَهَـا أَجَـازَهُ طَـائِـفَـةُ
عَـنْ مَـالِـكٍ كَـرَاهَـةٌ مَـشْـهُـورَةُ
والـنَّـدْبُ لـلَّـخْـمِـيِّ، وابْـنِ رُشْـدِ
حِـرْصـاً عَـلَـى اتِّـبَـاعِ سُـبْـلِ الـرُّشْـدِ
ورَاجِـحٌ مُـقَـدَّمُ عِـنْـدَ الـسَّـلَـفْ
إِذَا الـرُّوَاةُ عَـنْ إمـام تَـخْـتَـلِـفْ
فَـبَـانَ أَنَّ الأَصْـلَ هـو الْـحَـكَـمُ
صَـحِـيـحُـهُ صَـرِيْـحُـهُ مُـحْـكَـمُ
فَـاقْـرَأْ أَحَـادِيـثَ لِـلاسْـتِـفـتَـاحِ
والـسَّـكْـتِ فِـي الـسُّـنَـنِ والـصِّـحَـاحِ
عَـنْـدَئـذٍ تَـفْـهَـم مَـعْـنَـى الـرَّاجِـحِ
والـفَـرْقَ بَـيْـنَ صَـالِـحٍ وطَـالِـحِ
صَـلِّ عَـلَـى مـحـمَّـدٍ مُـفْـتَـتِـحـا
وَخَـاتِـمـاً مَـعْ آلِـهِ كَـيْ تُـفْـلِـحَـا

ويقول ـ رحمه الله تعالى ـ في مسألة «**القبض والسدل**»:

صَـحَـابَـةٌ والـتَّـابِـعُـونَ الـعَـمَـلُ
عِـنْـدَهُـم بِـالـقَـبْـضِ فِـيْـمَـا نَـقَـلُـوا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فَانْظُرهُ فِي التِّرْمِذِي، والزُّرْقَانِي
والنَّوَوي، العَيْنِي، والبَنَّانِي
رَجَّحَهُ سُحْنُونُ، وابْنُ الْمَاجِشُونْ
وأَشْهَبٌ، مَعَ ابْنِ وَهْبٍ أَجْمَعُونْ
عِيَّاضُ، واللَّخْمِيُّ، وابْنُ العَرَبِي
وعَابِدُ السَّلَامِ فَحْلُ الْمَذْهَبِ
مُطَّرِفٌ، كَذَا ابْنُ عَبْدِالبَرِّ
وعَابِدُ الوَهَّابِ نَجْمِ الغُرِّ
وغَيرِهِمْ مِن الثِّقَاةِ البَرَرَهْ
تَعْيِينُهُم أكثَرُ مِنْ أَنْ أَذْكُرَهْ
ذَوُو الْمَذَاهِبِ لِقَبْضٍ نَقَلُوا
طُرًّا سِوَى رِوَايَةٍ تُسْتَشْكَلُ
أَهْلُ المَدِيْنَةِ الذينَ شَهِدُوا
مَوْتَ الإِمَامِ قَبَضُوا وَأَسْنَدُوا
ذَلِكَ عَنْ إِمَامِنَا الْحَبْرِ السَّرِي
فَانْظُرْ لِذَا تَجِدْهُ ضِمْنَ الدِّفْتَرِ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والسُّنَّةُ الغَرَّا بِهِ قَدْ حَكَمَتْ
مِنْ قَوْلِهِ، تَقْرِيرِهِ، فِعْلٍ ثَبَتْ
شَاهِدُ ذَا: السُّنَنُ، والصِّحَاحُ
جَوَامِعٌ، مَسَانِدٌ، صِحَاحُ
ومَا لِسَدْلٍ عندَهُم فِي الأَصْلِ نَصْ
ولاَ اجْتِهَادُ عَالِمٍ بِهِ يُخَصْ
وَهْوَ بِعَادَةِ الرَّوَافِضِ ارْتَبَطْ
وفِعلُهُ شَرْعاً شُذُوذٌ وغَلَطْ
نَاصِرُهُ فِي الأَصْلِ لاَ يَقُولُ: «لَطْ»
حُجَّتُهُ قَدْ شَاعَ فِي القُطْرِ فَقَطْ
تَمَامُ نَظْمِي الصَّلاَةُ والسَّلاَمْ
عَلَى النَّبِيِّ الهاشمِيِّ والسَّلاَمْ

٣. وله منظومةٌ سماها: «**توعية المتعصبين في الحث على تعلُّم الحديث**»، تقع في مائة وأربعة وأربعين بيتاً؛ ذكر فيها فضل النَّص الشرعيِّ على الرأي، ومتى بدأ التقليد، ومتى منع الاجتهاد، ومساوئ التقليد، يقولُ في أولها:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الحمدُ للَّهِ على نَعْمَائِهِ
إِذْ خَصَّنَا بِخَيْرِ أَنْبِيَائِهِ
صَلَّى عليهِ اللهُ عَدَّ الذَّرِّ
وَعَدِّ مَا فِي بحرِهِ والبَرِّ
وبعدُ ذِي توعية لذي المنَامْ
وكل ذِي تعصُّبٍ من الأنَامْ
في نُصْرَةِ السنَّةِ للإخوَانِ
سُنَّةِ طَهَ المصطفَى العدْنَانِي
إذ هَجَرُوا الأخْذَ عن المعصُومِ
واتبعوا للرأي والمرسُومِ
وأهمَلُوا تعلُّمَ الأصُولِ
بَلْ ضَلَّلُوا المعنى بِالنقُولِ
وأخطر الأمُورِ جعلُ الرَّأْي
من الرِّجَالِ نَاسِخاً للوحي
فأصبحَ المتقن للآرَاءِ
مُرَشَّحاً للحُكْمِ والإفتَاءِ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ولـــــو بِـــــلاَ زَادٍ مـــــن الآثَـــــارِ
مُـنَـفِّـراً مـن سُـنَّـةِ الـمـخـتَـارِ
وشَـاتِـمـاً لِـكُـلِّ مـن بِـهَـا اسْـتَـدلْ
فـي عـقـدِه، أو فِـقْـهِـهِ، ولـو عَـدَلْ
مُـرَغـبـاً فـي الأخـذ مـن فـرُوعِ
ضَـعِـيْـفَـةٍ نـادِرةِ الـوُقُـوعِ

إلى أن يقول:

مَـسَـاوِىءُ الـتَّـقْـلِـيـدِ لاَ تُـعَـدُّ
فَـكَـمْ بـهِ مِـنْ مُـسْـلـمٍ يَـرْتَـدُّ
لِـحُـبِّـهِ إمـامـهِ أكـثـرَ مِـنْ
حُـبِّ الـرَّسُـولِ وهـو بـالـحـبِّ قَـمِـنْ
ورُبَّـمَـا عَـصَـمَـهُ مـن الـزَّلَـلْ
تَـعَـصُّـبـاً لِـرَأْيِـهِ وذَا خَـلَـلْ

٤. وله نظم في التوسُّلِ المأذون فيه شرعاً، الوارد في القرآن والسُّنَّةِ الصَّحِيحةِ. يقع في ستة وخمسين بيتاً من بحر الرجز.

وكان قد علَّق عليه تعليقاً مختصراً أسماه بـ:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

«**التعليق المرفوع على التوسل المشروع**»، ذكر أدلة التوسل المشروع، وردَّ على القائلين بجواز التوسُّل مُطلقاً.

يقول فيه ـ رحمه الله تعالى ـ:

لاَ تـجـعَـلُـوا عِـنْـدَ الـدُّعَـاءِ وُسَـطَـا
بَـيْـنَـكُـمُ وبَـيْـنَ وَاسِـعِ الـعَـطَـا

فـ: ﴿ٱدْعُونِيٓ﴾ قَـالَ رَبُّـنَـا ولَـمْ يَـقُـلْ:

وَجْـهٌ سِـوَايَ فـي دُعَـاءٍ لا تَـقُـلْ
بِـجَـاهِ شَـيْـخٍ لاَ، ولاَ سِـوَاهُ
بَـلِ ادْعُ رَبًّـا دَائِـمـاً غِـنَـاهُ
وَلاَ تُـنَـادِ غَـائِـبـاً، أَوْ مَـيِّـتـا
بَـلْ نَـادِ حَـيًّـا، قَـادِراً مـثـبـتـا
لاَ تَـسْـتَـغِـثْ بِـغَـيـرِهِ، ولاَ تَـلُـذْ
بِـمَـا سِـوَاهُ، هَـكَـذَا الـتَّـوحِـيـدَ خُـذْ
بِـالـعَـقْـدِ لـلـقَـلْـبِ، ونُـطْـقٍ بِـالـلِّـسَـانْ
وَعَـمَـلِ الـجـوَارِحِ، الـتَّـوحِـيـدُ بَـانْ

إلى آخر الأبيات.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال مقيِّده ـ عفا الله عنه ـ: قد قرَّظ هذه القصيدةَ شيخُنا **العلامة محمد سالم بن محمد عالي بن عدود المباركيُّ الشنقيطيُّ** ـ رحمه الله تعالى ـ بقوله:

إلى إِلَهِي أَبْتَغِي الوَسِيلَهْ
جَلَّ بِتَسْبِيحِي وتَقْدِيسِي لَهْ
كَذَا تَصْدِيقِي لأَقْوَى الرُّسُلِ
وَسِيلَةً لِرَبِّهِ تَوَسُّلِي
أَدْعُوهُ أن يَكْفِيَنِي مَا أَتَّقِي
ويَكْفِيَ الْمُخْتَارَ أَعْنِي ابْنَ التَّقِي

٥. وله شرح على «**المنظُومة البيقونيَّة**» سماه: «**المذكرات الواضحة السَّنية في شرح ألقاب الحديث في البيقُونيَّةِ**».

٦. وله أرجوزةٌ سماها: «**هَذِي نَصِيحَتِي لِكُلِّ أشعريٍّ**» تقع في اثنين وستين بيتاً؛ أخلص فيها النُّصحَ، وبالغَ في الوصيَّةِ بالتمسُّك بنصُوص الكتاب والسُّنَّةِ، ونبذِ علم الكلام، المفضي إلى تعطيل

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

النصُوصِ، وتأويلها، يقولُ فيها ـ رحمه الله تعالى ـ:

فَسُورَةُ الحمدِ معَ الإخْلَاصِ
قَدْ كَفَتَا العَامِلَ بِالإخْلَاصِ
عَقِيدَةُ السَّلَفِ أَجْدَى للعَوَامْ
مِنْ فَلْسَفَاتٍ في مَذَاهِبِ الكَلَامْ
سَارَ عليها الصَّحْبُ والأَتْبَاعُ
وبعدَ ذَا أئمَّةٌ قد شَاعُوا
وَهْيَ التي أَيَّدَهَا الأَخْبَارُ
فَغيرُهَا في العَقْدِ لاَ يُخْتَارُ
قَدْ طَرَحَتْ فَلْسَفَةَ الصِّفَاتِ
للرَّبِّ أو حَصْراً وتَقْسِيمَاتِ

وقال في آخرها:

عِلْمُ الكَلَامِ أخطَرُ الأدْوَاءِ
أَنْشَأَهُ مُفَكِّرُو الأعْدَاءِ
مِنْ سَالِفِ الأزْمَانِ ثم تُرْجِمَا
كَجَدَلٍ يَرَاهُ بعضُ العُلَمَا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مَصلَحَةً للدِّينِ في رَدِّ الشُّبَهْ

ثم بَدَا عَكْساً لِذَاكَ فاشْتُبِهْ

وانْدَسَّ فيهِ جُلُّ أعدَاءِ السَّلَفْ

من فِرَقٍ مَشبُوهَةٍ من الْخَلَفْ

حَذَّرَ منهُ مَالِكٌ والشَّافِعِي

وأحمد وكُلُّ حَبرٍ تَابِعِي

والتَّوْمرِي الْمُوحِّديُّ قدْ قَضَى

بِهِ على الْمُرَابِطِيّ الْمُرتَضَى

فَفَرَّقَ الجمعَ وبَدَّدَ القُوَى

وأَحْدَثَ الفِتْنَةَ مَنْ لَهُ حَوَى

كَالاعتِزَالِ وجُيُوبِ الشِّيعَهْ

وغيرِهَا من فِرَقٍ شَنِيْعَهْ

تغر مَنْ غر من الأقْوَامِ

بل غَرَّرَتْ بعدَّةِ أعْلَامِ

كالرَّازِي والجوَيْنِي والغَزَالِي

والأشعري إِمَامَهُ الْمِثَالِي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لـكـنـهـم قـد رَجَـعُـوا لـلـسَّـلَـف

وشـجَـبُـوا طَـرِيـقَ عـقْـدِ الـخـلَـف

فـانـظـر لِـذَا فـي كـتـبٍ لـهـم تَـرَى

صِـــدْقَ الَّـــذِي ذكـــرتُـــهُ مُـــحَـــرَّرَا

لـلأشْـعَـرِي «الـمـوجـز» و«الإِبَـانَـهْ»[1]

كَـــذَا «مـــقـــالات ذَوِي الـــدِّيَـــانَـــهْ»

---

(١) قال مقيِّدهُ ـ عفا الله عنه ـ: قوله: «للأشعري «**الموجز**»... إلخ». يشيرُ شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بذلك إلى «**كتاب الموجز**»، وهو من تأليف **الإمام أبي الحسن الأشعري** ـ رحمه الله تعالى ـ.

وقد أخبر عنه أبو الحسن ـ رحمه الله تعالى ـ بقوله: «وألفنا كِتاباً سميناهُ كتاب: «**إيضاح البرهان في الرَّدِّ على أهل الزَّيغِ والطغيان**»، جعلناهُ مدخلاً إلى «**الموجز**»، تكلّمنا فيه في الفنُون التي تكلمنا فيها في «**الموجز**».

وقال **أبو القاسم ابن عساكر الدمشقيُّ** ـ رحمه الله تعالى ـ: «وذلك أنه يشتمل على اثني عشر كتاباً، على حسب تنوع مقالات المخالفين، من الخارجين عن الملَّة، والداخلين فيها».

وقال **أبو العبَّاس** المعروف بـ: «**قاضي عسكر**» **الحنفيّ** ـ رحمه الله تعالى ـ: «وقد وجدت لأبي الحسن الأشعريِّ رضي الله عنه كتباً كثيرةً في هذا الفنِّ، وهي قريبةٌ من مائتي كِتَابٍ؛ =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وفَنَّدَ الجويني في «النِّظَامِيَّة»[1]

مَذَاهِبَ الكَلَامِ بالعَلانِيهْ

وأَلَّفَ الغَزَالِي «الجامَ العَوَامْ»[2]

لِصَدِّ جُلِّ النَّاس عن عِلْمِ الكَلَامْ

والرازي في «الأقسَامِ»[3] صَدَّ عنهُ

كُلُّ أُولَئِكَ بَرَاءٌ مِنْهُ

= و«الموجز» الكبير يأتي على عامَّةِ ما في كتبه»، انظر: كتاب «تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري» لأبي القاسم ابن عساكر ص(١٢٩ وما بعدها).

أقولُ: وقول أبي العباس الحنفي «في هذا الفنِّ»: يقصد به الردَّ على أهل الكلام، من الفلاسفة والمعتزلة.

وقول شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ: «الإبانة» هو كتاب أبي الحسن الأشعري، الموسوم بـ: «الإبانة عن أصول الديانة».

أما قوله: «مقالات ذَوِي الدِّيَانَة»، فيشير ـ رحمه الله تعالى ـ إلى كتاب: «مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين».

(١) أمَّا قوله: «النِّظَامِيَّة» فهي رسالة إمام الحرمين أبي المعالي عبدالملك بن عبدالله الجويني الموسومة بـ: «العقيدة النظاميَّة».

(٢) أما «الجامَ العَوَامْ»: فهو كتاب «إلجام العوام عن علم الكلام» لأبي حامد الغزالي.

(٣) قوله: «الأقسام» يشير إلى كتاب «الأقسام لمذاهب الأنام» لفخر الدين الرازي.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فَصَحِّحَنْ يَا صَاحِبَ التقليدِ
لِلأشعَرِي عَقِيْدَةَ التَّوْحِيدِ
قَلِّدْهُ في العَوْدِ لِعَقْدِ السَّلَفِ
كَمَا فَعَلْتَ في طَرِيْقِ الخَلَفِ
هَذِي نَصِيْحَتِي لِكُلِّ أَشْعَرِي
أو مَاتُرِيْدِيٍّ لِيَومِ الْمَحْشَرِ

٧. وله منظومةٌ في «**التحذير من أخطار الهيئات التنصيرية**»، تقع في مائة وثلاثة وثلاثين بيتاً، يقولُ ـ رحمه الله تعالى ـ في مقدمتها:

حمداً لِمَنْ أمرَ بِاتِّبَاعِ
خَيرِ الورَى المشفّعِ المطَاعِ
صَلَّى عليهِ الله مَا يَدُبْ
في أرضه سمائهِ ومَا يَهُبْ
وأمرَ المسلمَ بالدِّفَاعِ
عَنْ دِينهِ في سَائرِ البِقَاعِ
وبعدُ: فالقصْدُ بِذَا تحذِيْرِي
للشَّعْبِ من دُعَاةِ ذا التَّنْصِيرِ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يـا أيُّـهـا الـشَّـعْـبُ أمَـا تَـرَى الـبِـلادْ
قـد طـبـقـت بِـدَعَـوَاتٍ لـلـفـسَـادْ
كـدعـوة الـتَّـنْـصِـيـرِ بـالإعْـلانِ
فـي سـائـرِ الأقـطَـارِ والأوطَـانِ
تـحـتَ سِـتَـارِ هَـيْـئَـةِ الـسَّـلامِ
والـحـبِ والـتَّـطْـبِـيـبِ والإطْـعَـامِ
وشـركـة الـتَّـجْـمِـيـلِ لانـحـلالِ
الاخـلاق بَـدْءُ غَـزْوِ ذِي الـضَّـلالِ
مـقـاصـد الـهـيـئَـاتِ بـالـتَّـفْـصِـيـلِ
فـهَـاكَـهَـا مـجـمـلَـةَ الـتَّـحْـلِـيـلِ

إلى آخر المنظومة.

٨. ونظم أرجوزةً سنة ١٤٠٧هـ، سماها: «**توعية المتصوفين**» تقع في ثمانية وتسعين بيتاً، يقول رادًّا على مدعي الكرامات:

يُـجَـالِـسُ الـرَّبَّ والانْـبِـيَـاءَ
مَـلَائِـكَـاً وبَـلْـهَ الاوْلِـيَـاءَ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أقطَابُهُم في الكَوْنِ تحتَ قَدَمِهْ
والكشْفُ والتَّصْرِيفُ شَأْنُ خَدَمِهْ

يَدُورُ في الأجْوَاءِ والارْضِينَا
مُمَيّزاً عن سَائرِ الأَهْلِينَا

يُشَاهِدُ الأرْوَاحَ يحضرُ المرِيدْ
عِندَ الممَاتِ طَارِداً لِذَا المريدْ

يمشي على البِحَارِ والهوَاءِ
ويَترُكُ الصَّلاَةَ للسِّوَاءِ

وغيرَهَا من وَاجِبَاتِ الدِّينِ
لأَنَّهُ في حَضْرَةِ التَّمْكِينِ

ونُورُهُ يُطَارِدُ المحرُومَا
مِنْ فَيْضِهِ ويرحَمُ المرحُومَا

وَوِرْدُهُ ونَذْرُهُ يُوفَّى
مَنْ لم يُوفِّ نَذْرَهَ تَوَفَّى

وهَكَذَا للشَّيخِ مثلُ ذَاكَا
في كُتُبٍ قَدْ دُلِّسَتْ هُنَاكَا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٩. له منظومةٌ في حكم المصافحة، والردِّ على من أباحها للمرأة الأجنبيَّة، سماها: «**المكافحة لمن يرى للأجنبي المصافحة**»، تقع في خمسة وخمسين بيتاً، يقول ـ رحمه الله تعالى ـ في أولها:

حمداً لمن لم يجعلِ الْمُصَافَحَهْ
تَشمَلُ في عُمُومِهَا الْمُصَافَحَهْ
ثم الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ السَّرْمَدِي
على النَّبِي المصطَفَى محمَّدِ
مَنْ أَمَرَ النَّاسَ بهدي خُلُقِي
فَخَالَفَ الأمْرَ قَبِيحُ الْخُلُقِ
وبعدُ: ذِي تَوْعِيَةُ الْمَفتُونِ
في حُكمِهِ عَنْ دِيننَا الْمَيمُونِ
توعية سميتها: «**الْمُكَافَحَهْ**
لِمَنْ يَرَى لِلأَجْنَبِي الْمُصَافَحَهْ»
حيثُ أَبَاحَ لمسَ مَنْ قَدْ حَرَّمَا
إلهنا نَظَرَهَا مُعَمَّمَا
تأكيدُهُ للغضِّ بِالنَّصِّ الجلِي
في محكمِ الذِّكْرِ الحكيمِ الْمُنزلِ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عَـلَـى مَـن امـتـنـع فـي الْـمُـبَـايَـعَـهْ
عـن لَـمْـسِ مَـنْ مِـنَ الـنِّـسَـاءِ بَـايَـعَـهْ

إلى أن يقول ـ رحمه الله تعالى ـ:

ولَـيْـسَـتِ الأنَـوَارُ طَـبْـعـاً كَـالـظُّـلَـمْ
فَـمَـنْ يُـصَـافِـح أَجْـنَـبِـيَّـةً ظَـلَـمْ
وخَـالَـفَ الـسُّـنَّـةَ والـكِـتَـابَـا
الاجـمـاعَ والـقِـيَـاسَ والـصَّـوَابَـا
والـعُـرْفَ والـعَـادَةَ لـلـذِّيـنَـا
قَـدْ طـبـقُـوا الـشَـرْعِـنَـا يَـقِـيـنَـا
جَـهِـلَ أنَّ الـنَّـهـي عـن مـقـدَّمِ
تـالـيـهِ لِـلـوَسَـطِ عَـيـنُ مُـلْـزَمِ
ونَـسِـيَ الـتَّـقْـيـيـدَ لـلـعُـمُـومِ
فَـأَطْـلَـقَ الـعُـمُـومَ لِـلـسُّـمُـومِ
لـم يـنـظُـرِ الـقِـسْـمَ فـي حَـديـثِ
عَـائِـشَـةَ بِـالْـمَـنـظَـرِ الـحـثـيـثِ
وقَـصَـرَ الـقُـرآنَ عَـنْ مَـعْـنَـاهُ
لـم يَـدْرِ نَـصَّـهُ ولاَ فَـحْـوَاهُ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تـجـاهَـلَ الـنُّـصُـوصَ «**لاَ أُصَـافِـحُ**»

«**مَـا مَـسَّ قَـطُّ يَـدَ مَـنْ تُـصَـافِـحُ**»

«**لاَ تَـقْـرَبُـوا**»، و«**بَـاعِـدُوا**»، و«**فَـرِّقُـوا**»

لـم يَسْتَفِدْ من عِلْمِ مَنْ قَدْ حَقَّقُوا

١٠. ولـه نـظـمٌ وشـرحٌ فـي قـواعـد رسـم المصحف سماه: «**دليل الطلَّاب في معاني رسم الكتاب**». ـ لم يحضرني عنهُ شيءٌ الآن ـ.

١١. أرجوزة سماها: «**التحذير من التخنفس**» في ثمانية وثلاثين بيتاً، يقول ـ رحمه الله تعالى ـ في مقدمتها:

حـمـداً لـمـن حَـدَّدَ فِـي الأَزْيَـاءِ

أَلْـبِـسَـةً فِـي مُـحْـكَـمِ الأَنْـبَـاءِ

وعَـيَّـنَ الـسُّـلُـوكَ والأَخْـلَاقَـا

لِـمَـنْ يُـرَجِّـي عِـنـدَهُ خَـلَاقَـا

وقَـالَ لِـلـنِّـسَـاءِ أَنْ «**يُـدْنِـيـنَـا**»

«**وَلاَ تَـبَـرَّجْـن**»، «**وَلاَ تُـبْـدِيْـنَـا**»

وبَعْدُ: فَالمقصُودُ نُصْحُ الشَّعْبِ

فِـي عَـصْـرِنَـا بِشَجْبِنَا لِلسَّلْبِ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حَقِيقَةُ الْخُنْفُوسِ مَنْ قَدِ اقْتَبَسْ
رُوحَ الكَفُورِ فِكْرَهُ ثم اخْتَلَسْ
طِبَاعَهُ لُغَتَهُ، وقَدْ عَفَا
شَارِبَهُ أَمَّا اللُّحَى فقَدْ حَفَا
فَخَالَفَ الأَمْرَينِ في «قُصُّوا» وفِي
«أَعْفُوا اللُّحَى» كِلَيْهِمَا لم يَقْتَفِ

ويقول فيها أيضاً:

ويُهْمِلُ الدُّرُوسَ، لاَ يَهْتَمُّ
إِلاَّ بِمَا شَيْطَانُهُ يَؤُمُّ
كَالنَّرْدِ، والقِمَارِ، صُنْعِ الصُّورَهْ
والرَّقْصِ، والغِنَا، وشَأْنِ الكُوَرَهْ
ويَضْعُفُ اهْتِمَامُهُ بِالدِّينِ
فَالدِّينُ عندَ النُّذْلِ كَالسِّرْقِينِ
وَالْخُنْفُسَاءُ مِثْلُهُ بِالطَّبْعِ
طَبْعَ التَّخلُّقِ بِكُلِّ وَضْعِ
مِنْ طَبْعِهَا السُّفُورُ، والتبرُّجُ
والسِّينَمَا عَنْ بَهْوِهَا لاَ تَخْرُجُ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

طَـوِيـلَـةُ الـنِّـعَـالِ، والأَظْـفَـارِ
مُـحـمَـرَّةُ الـشِّـفَـاهِ كَـالـفُـجَّـارِ
تَـنْـصَـاعُ فِـي طَـرِيـقِـهَـا كَـالْـجَـانِ
بَـادِيَـةَ الأَطْـرَافِ لِـلـعَـيَّـانِ
قَـصِـيـرَةُ الإِزَارِ؛ وَالْـمَـلَاحِـفُ
رَقِـيـقَـةٌ لِـكَـي يَـرَاهَـا الـعَـاكِـفُ
«﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾»؛ والـخِـمَـارُ
تَـعُـدُّهُ تَـزَمُّـتـاً بَـلْ هُـوَ عَـارُ
تُـصَـافِـحُ الـصَّـدِيـقَ، والـصَّـدِيـقَـهْ
والـمـوعِـدُ الْـمَـسْـرَحُ، والْـحَـدِيـقَـهْ
وَشَـاطِـئُ الـبَـحْـرِ بِـهِ نِـعْـمَ الْـمَـقِـيـلْ
لِـخُـنْـفُـسٍ وخُـنْـفُـسَـا، بِـئْـسَ الـزَّمِـيـلْ
وسَـهْـرَةُ الـغِـنَـاءِ، والـفُـضُـولِ
مُـسـجـلاً مِـنْ خُـلـقِـهَـا الـمـفـضُـولِ

إلى آخر الأرجوزة.

إضافةً إلى كثير من مؤلفاته ـ المنظُومة والمنثورة ـ التي لم يتيسر نشرها إلى الآن.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وفاته:

توفي ـ رحمه الله تعالى ـ في سنة ١٤٢٦ هجرية، ودفن بمقبرة «**عرفات**» بالعاصمة «**انواكشوط**». فرحمهُ الله تعالى رحمةً واسعةً، وجعل ما خلَّف من علم في ميزان حسناته.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

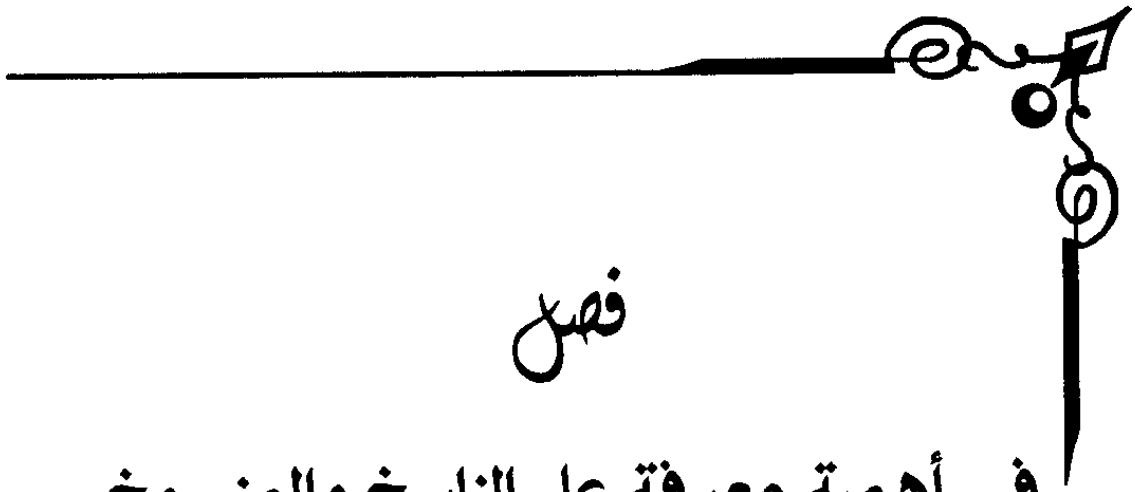

فصل

في أهمية معرفة علم الناسخ والمنسوخ وحرص سلفنا الصالح على الإلمام به وإتقانه وحث غيرهم على معرفته والوقوف عليه

لقد تظافرت آثارُ سلفنا الصَّالح في أهميَّة معرفة علم النَّاسخِ والمنسُوخِ، وتأكَّد حرصهُم على معرفته وإتقانه.

وسأقيِّد في هذه العُجالة نُتَفاً من أقوالهم الحاثة على الاهتمام به، لتعلم ـ وفقني الله وإيَّاك ـ شدَّة عنايتهم به ـ وبغيره من العلوم ـ فمن ذلك:

ما جاءَ عن **أبي عبدالرحمٰن عبدالله بن حبيب السُّلمي** المتوفى ـ رحمه الله تعالى ـ سنة ٧٣هـ قال: «مَرَّ عليٌّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه على قَاصٍ فقال:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

«أتعرفُ النَّاسِخَ من المنسُوخِ؟» قال: لاَ. قال: «هَلَكْتَ وأَهْلَكْتَ»[1].

ورُوِيَ مثلُه عن ابن عبَّاسٍ ـ رضي الله عنهما[2] ـ.

وروى عليُّ بن أبي طلحةَ رضي الله عنه عن ابن عبَّاس ـ رضي الله عنهما ـ في قوله تعالى: ﴿يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ﴾[3].

قال: «المعرفةُ بالقرآن ناسخه ومنسُوخهِ، ومحكمه، ومتشابهه، ومقدّمه، ومؤخره، وحرامه، وحلاله، وأمثاله»[4].

---

(١) انظر: «النَّاسخ والمنسوخ» للنَّحاس ص(٤٩)، و«السنن الكبرى» للبيهقي برقم (٢٠٨٥٧)، و«الفقيه والمتفقه» للخطيب البغدادي (١/٢٤٤) برقم (٢٣٩).

(٢) انظر: «النَّاسخ والمنسوخ» لأبي جعفر النَّحاس ص(٥١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/٣١٦) تحت رقم (١٠٦٠٣).

(٣) [البقرة: ٢٦٩].

(٤) أخرجه الطبريُّ في «جامع البيان» (٥/٥٧٦)، والنَّحاسُ في «الناسخ والمنسوخ» ص(٥٠)، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ من طريق عليِّ بن أبي طلحة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقال **القاضي أبو محمَّد يحيى بن محمَّد بن أكثم التَّمِيميُّ** ـ رحمه الله تعالى ـ المتوفى سنة ٢٤٣هـ: «ليس من العلوم كلها، علمٌ هو واجب على العلماء، وعلى المتعلمين، وعلى كافة المسلمين، من علم ناسخ القرآن ومنسُوخهِ، لأنَّ الأخذ بناسخه واجبٌ فرضاً، والعملَ به واجبٌ لازمٌ ديانةً، والمنسوخ لا يعمل به، ولا ينتهي إليه، فالواجب على كلِّ عالم علم ذلك لئلا يوجب على نفسه، وعلى عباد الله أمراً لم يوجبه الله، أو يضع عنهم فرضاً أوجبه الله»[1].

وقال **أبو جعفر النَّحاس** المتوفى ـ رحمه الله تعالى ـ سنة ٣٣٨هـ: «حدثنا محمَّد بن جعفر قال: حدثنا ابن ديسم، عن موسى، عن أبي هلال الراسبي، قال: سمعت محمَّداً، وحدثت عنه، قال: قال حُذيفة ﷺ: «**إنما يفتي النَّاس أحدُ ثلاثة: رجلٌ يعلَمُ منسوخ القرآن ـ وذاك عُمَرُ ـ، ورجلٌ قاضٍ**

---

(١) انظر: كتاب «**بيان جامع العلم وفضله**» لأبي عمر ابن عبدالبر، (٧٦٧/١) تحت رقم (١٤١٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لا يجد من القضاء بُداً، ورجلٌ متكلِّفٌ فلستُ بالرَّجُلينِ الماضيين، وأكرَهُ أن أكُونَ الثالِثَ»[1].

وقال أيضاً ﷺ: **«لا يقصنَّ على النَّاس إلاَّ ثلاثة: أميرٌ، أو مأمورٌ، ورجُلٌ عرَفَ النَّاسِخَ والمنسُوخَ. والرَّابعُ: متكلِّفٌ أحمق»**[2].

وقال **هبة الله بن سلامة المقريُّ** المتوفى ـ رحمه الله تعالى ـ سنة ٤١٠هـ: «فأول ما ينبغي لمن أراد أن يعلم شيئاً من علم هذا الكتاب ـ القرآن الكريم ـ، ألا يدأب نفسه إلاَّ في علم النَّاسخ والمنسوخ، إتباعاً لما جاء عن أئمَّةِ السلف ﷺ،

---

(١) انظر كتابه: **«النَّاسخ والمنسوخ»** ص (٥١). ونحوه في: **«سنن الدارمي»** (٢٧٢/١) رقم (١٧٧)، و**«الفقيه والمتفقه»** (٣٣١/٢) تحت رقم (١٠٤٦).

(٢) رواه الدَّارمي في **«السُّنن»** (٢٧٢/١ ـ ٢٧٣) تحت رقم (٢٧٨).

وعلَّق الإمام أبو القاسم هبة الله بن سلامة المقريّ المتوفى سنة ٤١٠هـ في كتابه: **«الناسخ والمنسوخ»** ص(١٩) بقوله: «هذا هو الصحيحُ، لأنه يخلط الأمر بالنهي، والإباحة بالحظر». اهـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لأنَّ كل من تكلَّم في شيءٍ من علم هذا الكتاب، ولم يعلم النَّاسخ من المنسُوخ، كان نَاقِصاً»[1].

وقال **الإمام مكي بن أبي طالب القيسي** المتوفى ـ رحمه الله تعالى ـ سنة ٤٣٧هـ: «إنَّ من آكد ما عنى به أهلُ العلم والقرآنِ بفهمه وحفظه والنَّظر فيه ـ من علُوم القرآن، وسارعوا إلى البحث عن فهمه، وعلمه، وأصوله ـ علم ناسخ القرآن ومنسُوخه، فهو علمٌ لا يسع كلّ من تعلَّق بأدنى علمٍ من علُوم الدِّيانةِ جهلُه»[2].

وقال حافظ المغرب **أبو عمر بن عبدالبر القرطبي** المتوفى ـ رحمه الله تعالى ـ سنة ٤٦٣هـ: «القرآنُ أصلُ العلمِ، فمن حَفِظَهُ قبلَ بلُوغهِ، ثم فرغ إلى ما يستَعِينُ به على فهمهِ من لسان العَرَبِ، كان له ذلك عَوْناً كَبِيراً على مُرادهِ منهُ، ومن سُنَنِ رسُولِ الله ﷺ، ثم ينظر في نَاسِخِ القرآن ومنسُوخِهِ، وأحكَامِهِ، ويقف على اختلاف العلماءِ واتفاقهم في ذلك، وهو أمرٌ قَرِيبٌ على من قَرَّبَهُ الله عليه، ثم

---

(١) انظر: «**النَّاسخ والمنسوخ**» ص(١٨).

(٢) انظر: «**الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه**» ص(٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ينظر في السُّنَنِ المأثورة الثَّابتةِ عن رسُولِ الله ﷺ، فَبِهَا يَصِلُ الطَّالِبُ إلى مُرَادِ الله عَزَّ وجل في كتابه، وهي تفتح له أحكامَ القرآن فتحاً.

وفي سير رسول الله ﷺ تنبيهٌ على كثيرٍ من النَّاسخِ والمنسُوخِ في السُّنَنِ»[1].

قال **أبو الفتح ابن الأثير الجزريُّ** المتوفى ـ رحمه الله تعالى ـ سنة ٦٣٧هـ: «ألا ترى أن صاحب الاجتهاد من الفقهاء، يفتقر إلى معرفة آيات الأحكام، وأخبار الأحكام، وإلى معرفة النَّاسخ والمنسوخ من الكتاب والسنة، وإلى معرفة علم العربية، وإلى معرفة الفرائض، والحساب من المعلوم والمجهول ـ من أجل مسائل الدور والوصايا وغيرها ـ، وإلى معرفة إجماع الصحابة؛ فهذه أدوات الاجتهاد، فإذا عرفها استخرج بفكرته حينئذٍ ما يؤديه إليه اجتهاده، كما فعل أبُو حنيفةَ، والشافعيُّ، ومالكٌ، وغيرهم من أئمَّةِ الاجتهَادِ»[2].

---

(١) انظر: «**جامع بيان العلم وفضله**» (٢/١١٣٠).

(٢) انظر: «**المثل السَّائر في أدب الكاتب والشَّاعر**» (١/٨٤ ـ ٨٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال **الإمامُ أبو عمرو ابنُ الصَّلاحِ** المتوفى ـ رحمه الله تعالى ـ سنة ٦٤٣هـ: «روينا عن الزهريِّ رضي الله عنه أنه قال: «أعيى الفُقهَاءَ وأعجَزَهُم أن يعرِفُوا نَاسِخَ حديثِ رسُولِ اللَّهِ ﷺ من منسُوخِهِ»»[(١)].

قال **الإمام أبو عبدالله القرطبي** المتوفى ـ رحمه الله تعالى ـ سنة ٦٧١هـ: «معرفةُ هذا الباب أكيدةٌ، وفائدتهُ عظيمةٌ، لا يستغنى عن معرفته العلماء، ولا ينكره إلاَّ الجهلةُ الأغبيَاءُ، لما يترتَّبُ عليه من النَّوازلِ في الأحكام، ومعرفةِ الحلال من الحرام»[(٢)].

وقال أيضاً: «ذكر ابنُ أبي الحواريِّ قال: أتينا فُضَيلَ بنَ عيَاضٍ سنة خمس وثمانين ومائة

---

(١) انظر: «**مقدمة ابن الصلاح**» ص(٢٧٦ ـ ٢٧٧)، «**ناسخ الحديث ومنسوخه**» لابن شاهين ص(٣٦)، و«**التمهيد**» لابن عبدالبر (١١٦/٢)، و«**تاريخ دمشق**» لابن عساكر (٣٦٠/٥٥).

(٢) «**الجامع لأحكام القرآن**» (٣٠٠/٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ونحن جماعةٌ، فوقفنا على الباب، فلم يأذن لنا بالدُّخُولِ، فقال بعضُ القوم: إنْ كان خارجاً لشيءٍ، فسيخرجُ لتلاوَةِ القُرآن. فأمرنا قارئاً فقرأ، فاطَّلَعَ علينا من كُوَّةٍ؛ فقلنا: السَّلام عليك ورحمة الله، فقال: وعليكم السَّلام، فقلنا: كيف أنت يا أبا عليٍّ؟ وكيف حالك؟ فقال: أنا مِنَ الله في عافيةٍ، ومنكم في أذَى، وإنَّ ما أنتم فيه حدثٌ في الإسلام، فإنا لله وإنا إليه راجعون؛ ما هكذا كنا نطلبُ العلم، ولكنا كُنَّا نأتي المشيخةَ فلا نرى أنفُسنا أهلاً للجلُوس معهم، فنجلسُ دونهم، ونسترقُ السَّمعَ، فإذا مرَّ الحديثُ سألناهم إعادته، وقيَّدناهُ؛ وأنتم تطلبون العلم بالجهل، وقد ضيَّعتم كتابَ اللَّهِ، ولو طلبتم كتابَ اللَّهِ لوجدتم فيه شفاءً لما تريدون. قال: قلنا: قد تعلّمنا القرآن. قال: إنَّ في تعلمكم القرآن شُغلاً لأعماركم، وأعمار أولادكم. قلنا: كيف يا أبا عليٍّ؟ قال: لن تعلموا القرآن حتى تعرفوا إعرابَه، ومحكمَه من متشابهِهِ، وناسِخَه من منسُوخِهِ، إذا عرفتم ذلك، استغنيتم عن كلام فُضيل وابن

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عُيينة»[1].

قال **أبو محمَّد عبدالقادر بن محمَّد القرشي الحنفي** المتوفى ـ رحمه الله تعالى ـ سنة ٧٧٥هـ: «لقد أخرجَ الشَّافِعيُّ باباً من العلم ما اهتدى إليه النَّاسُ من قبلهِ، وهو علمُ النَّاسخِ والمنسُوخِ، فعليه مدَارُ الإسلام»[2].

---

(١) المصدر نفسه: (١/٣٩ ـ ٤٠).

(٢) انظر: «**الجواهر المضيَّة في طبقات الحنفيَّة**» (٤/٥٧٣).

أقول: **والإمام محمد بن إدريس الشافعيُّ** رضي الله عنه هو القائلُ: «لا يحلُ لأحدٍ يفتي في دين الله إلاَّ رجُلاً عَارِفاً بكتاب الله: بناسخهِ ومنسُوخهِ، وبمحكمه ومتشابهه، وتأويله وتنزيله، ومكيِّه ومدنيه، وما أُريد به، وفيما أنزل، ثم يكونُ بعد ذلك بصيراً بحديث رسول الله ﷺ، وبالناسخ والمنسوخ، ويعرف من الحديث مثلَ ما عرف من القُرآنِ، ويكونُ بصيراً باللُّغةِ، بصيراً بالشِّعر، وما يحتاج إليه للعلم والقرآن، ويستعمل مع هذا الإنصاف، وقلَّة الكلام، ويكون بعد هذا مشرفاً على اختلاف أهل الأمصار، ويكون له قريحةٌ بعدُ هذا، فإذا كان هذا هكذا فلهُ أن يتكلم، ويفتي في الحلال والحرام، وإذا لم يكن هكذا فلهُ أن يتكلَّم في العلم ولا يُفتي» انتهى كلامه رضي الله عنه.

انظر: «**الفقيه والمتفقه**» للخطيب البغدادي (١٠٤٨) (٢/٣٣١ ـ ٣٣٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال **أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشَّاطبي** المتوفى ـ رحمه الله تعالى ـ سنة ٧٩٠هـ: «العلُومُ المضافةُ إلى القرآن تنقسِمُ على أقسَامٍ:

قسمٌ هو كالأداة لفهمه، واستخراج ما فيه من الفوائد، والمعين على معرفة مراد الله تعالى منه؛ كعلوم اللُّغةِ العربيَّةِ التي لا بُدَّ منها، وعلم القراءات، والنَّاسخ والمنسُوخِ، وقواعدِ أُصُول الفقه، وما أشبهَ ذلك»(١).

قال **بدرُ الدين الزَّركشيُّ** المتوفى ـ رحمه الله تعالى ـ سنة ٧٩٤هـ: «قال الأئمَّةُ: لا يجوزُ لأحدٍ أن يفسِّرَ كتابَ اللَّهِ، إلاَّ بعدَ أن يعرِفَ منهُ النَّاسخَ والمنسُوخَ»(٢).

قال **محمَّد بن يعقوب الفيروزآباديُّ** المتوفى ـ رحمه الله تعالى ـ سنة ٨١٧هـ: «اعلم أَنَّ معرفة النَّاسخ والمنسُوخِ بابٌ عظيمٌ من علوم القرآن. ومن

---

(١) انظر: «**الموافقات**» (١٩٨/٤).

(٢) انظر: «**البرهان في علوم القرآن**» (٢٩/٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أَراد أَن يخوض في بحر التفسير، ففَرْضٌ عليه الشُّروعُ في طلب معرفته، والاطِّلاع على أَسراره، ليسلَم من الأَغلاط، والخطأِ الفاحش، والتأويلَاتِ المكرُوهَةِ»[1].

قال **أبو الفيض محمَّد بن محمَّد بن علي الفارسيُّ** المتوفى ـ رحمه الله تعالى ـ سنة ٨٧٣هـ: «هذا فنٌّ صعبٌ مهِمٌّ، قد أدخلَ فيه بعضُهم ما ليس منهُ لخفَاءِ معنَاهُ؛ وقد كان للشَّافِعيِّ فيه يدٌ طُولَى، وسابِقَةٌ أُولى»[2].

وقال **العلَّامة مرعي بن يوسف الكرميُّ** المتوفى ـ رحمه الله تعالى ـ سنة ١٠٣٣هـ: «فعلمُ النَّاسخِ والمنسُوخِ أمرٌ مُهِمٌّ، ومتفقٌ عليه، وبيانهُ فرضٌ لاَزِمٌ»[3].

---

(١) انظر: «بصائر ذوى التمييز» (١/١١٧).

(٢) انظر: «جواهر الأصول في علم حديث الرسول» (١/٦٥ ـ ٦٦).

(٣) انظر: «قلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ في القرآن» (٢١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال **محمَّد عبدالعظيم الزُّرقَانِيُّ** المتوفى - رحمه الله تعالى - سنة ١٣٦٧هـ: «معرفةُ النَّاسخ والمنسوخ، رُكْنٌ عظيمٌ في فهم الإسلام، وفي الاهتداء إلى صحيح الأحكام، خُصُوصاً إذا ما وجدت أدلة متعارضة، لا يندفع التناقض بينها، إلاَّ بمعرفة سابقها من لاحقها، وناسخها من منسوخها؛ ولهذا كان سلفنا الصالح، يعنون بهذه النَّاحية، يحذقونها، ويلفتون أنظار النَّاس إليها، ويحملونهم عليها»[(١)].

قال مقيِّدهُ - عفا الله عنه -: ونصوصُ علمائنا من سلفنا الصالح - في أهمية معرفة علم النَّاسخ والمنسُوخِ وحرصهم على معرفته وإتقانه - كثيرةٌ، مبسوطةٌ في كتبهم، ودواوينهم، سهلةُ المنال، للرَّاغبين في الوقُوفِ عليها، والإفادة منها.

(١) انظر: «مناهل العرفان في علوم القرآن» (٢/١٧٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

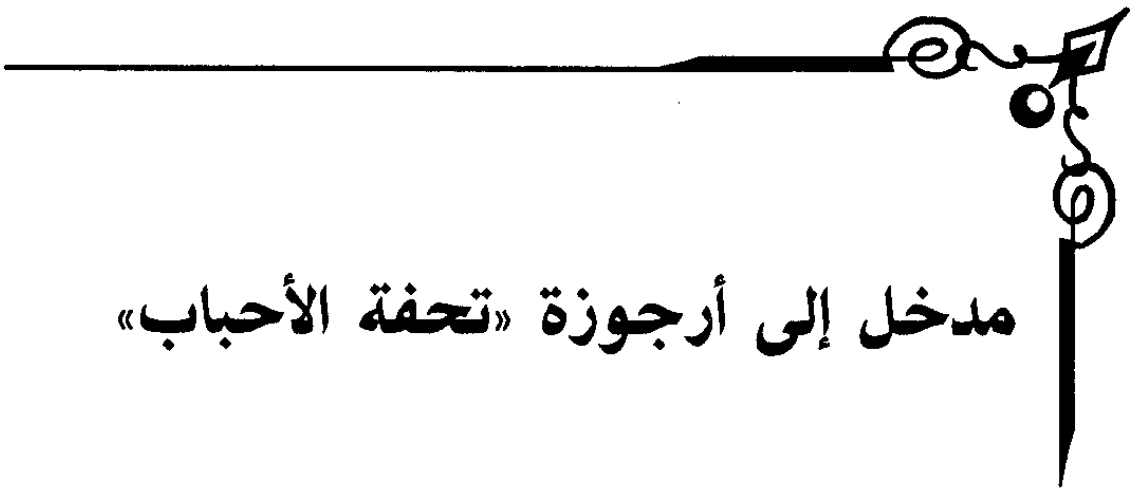

مدخل إلى أرجوزة «تحفة الأحباب»

أبياتُ هذه الأرجُوزة ـ المباركة ـ مائتان وثمانية وعشرون (٢٢٨) بيتاً.

تضمنت ـ على وجازتها ـ مقدِّمة، وأربعة أبواب، وخاتمة.

● «**مقدِّمة النَّظم**»، وتقع في خمسة عشر بيتاً.

استهلَّها بالحمدلة، والصَّلاة على النَّبي ﷺ، والآل، والأصحاب رضي الله عنهم.

ثم بَيَّنَ المقصد والدَّافعَ لنظم هذه الأرجُوزة ـ المباركة ـ بقوله:

وَبَعْدُ: فَالْمَقْصُودُ جَمْعُ مَا ائْتُلِفْ
فِي نَسْخِهِ وَجُلُّ مَا فِيْهِ اخْتُلِفْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مِنْ مُجْمَلِ الأَصْلَيْنِ. . . . . .

. . . . . .

وعرَّف النَّسخ، وذكر أقسَامه، وعدَّد أنواعه، وذلك في قوله:

. . . . . والْمَنْسُوخُ
بَيَّنَهُ مِنْ قَبْلِنَا الشُّيُوخُ
وَهَا أَنَا أَبْدَأُ فِي تَعْدَادِ
مَا نَقَلُوْا مُرَتِّبَ الأَعْدَادِ
فَالنَّسْخُ قَالُوا: رَفْعُ حُكْمٍ بِخِطَابْ
مُؤَخَّرٍ عَنْهُ؛ وَذَا هُوَ الصَّوَابْ

إلى آخر الأبيات.

● البابُ الأوَّل في: «**نسخ بعض أحكام القُرآن بالقُرآنِ**»، ويقع في ثمانية وثلاثين بيتاً، وقد اشتمل هذا الباب على ثلاثة وعشرين مبحثاً، هي كالتالي:

١. نسخ التخيير في قوله: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢. نسخ آية الوصيَّة للوالدين والأقربين.

٣. نسخ حرمة الأكل والجماع بعد النَّوم في ليل رمضان.

٤. نسخ جواز الفِدية لمطيق الصَّوم.

٥. نسخ ﴿حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾، و﴿حَقَّ جِهَادِهِۦ﴾، بالاستطاعة.

٦. نسخ آيات المسالمة للكفَّار بآية السيف في الحرم وغيره.

٧. نسخ آية العِدَّة بالحول للمُتوفى عنها.

٨. نسخ المحاسبة على ما في الضَّمير.

٩. نسخ التوارث بالحلف.

١٠. نسخ من الذين لم يُهَاجِرُوا من الإرث.

١١. نسخ تدرج حكم الزنى.

١٢. نسخ التخيير بين الحكم أو الإعراض في الحكم على اليهود.

١٣. نسخ شهادة الذميِّ على المسلم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مِـنْ مُـجْـمَـلِ الأَصْـلَـيْـنِ. . . . . .

. . . . . .

وعرَّف النَّسخ، وذكر أقسَامه، وعدَّد أنواعه، وذلك في قوله:

. . . . . والْـمَـنْـسُـوخُ
بَـيَّـنَـهُ مِـنْ قَـبْـلِـنَـا الـشُّـيُـوخُ
وَهَـا أَنَـا أَبْـدَأُ فِـي تَـعْـدَادِ
مَـا نَـقَـلُـوْا مُـرَتِّـبَ الأَعْـدَادِ
فَـالـنَّسْخُ قَـالُـوا: رَفْعُ حُكْمٍ بِخِطَابْ
مُـؤَخَّـرٍ عَـنْـهُ؛ وَذَا هُـوَ الـصَّـوَابْ

إلى آخر الأبيات.

● البابُ الأوَّل في: «**نسخ بعض أحكام القُرآن بالقُرآنِ**»، ويقع في ثمانية وثلاثين بيتاً، وقد اشتمل هذا الباب على ثلاثة وعشرين مبحثاً، هي كالتالي:

١. نسخ التخيير في قوله: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢. نسخ آية الوصيَّة للوالدين والأقربين.

٣. نسخ حرمة الأكل والجماع بعد النَّوم في ليل رمضان.

٤. نسخ جواز الفِدية لمطيق الصَّوم.

٥. نسخ ﴿حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾، و﴿حَقَّ جِهَادِهِۦ﴾، بالاستطاعة.

٦. نسخ آيات المسالمة للكفَّار بآية السيف في الحرم وغيره.

٧. نسخ آية العِدَّة بالحول للمُتوفى عنها.

٨. نسخ المحاسبة على ما في الضَّمير.

٩. نسخ التوارث بالحلف.

١٠. نسخ من الذين لم يُهَاجِرُوا من الإرث.

١١. نسخ تدرج حكم الزنى.

١٢. نسخ التخيير بين الحكم أو الإعراض في الحكم على اليهود.

١٣. نسخ شهادة الذميِّ على المسلم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٤. نسخ قتال العدو الكثير بالقليل، ونسخ نفير الجميع.

١٥. نسخ تحريم نكاح الزَّانية.

١٦. نسخ الحرج على النبي ﷺ في نكاح النِّساء.

١٧. نسخ التعويض عن زوجة المحارب المهاجر إلينا.

١٨. نسخ آية النجوى.

١٩. نسخ وجوب قيام الليل على الأمَّة كلها.

٢٠. نسخ الاستئذان بالنسبة للصِّغار.

٢١. نسخ رزق من حضر القسمة من أولي القربى واليتامى.

٢٢. نسخ تدرج تحريم الخمر.

٢٣. نسخ توريث الرجال دون النِّساء.

وفيه فصلٌ في: «**تخصيص القُرآن بالقُرآن**» ويقع في اثنين وخمسين بيتاً.

● أمَّا الباب الثاني ففي: «**نسخ السُّنَّة بالسُّنَّةِ**

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وتخصيصاً بها»، ويقع في اثنين وخمسين بيتاً، وقد اشتمل هذا الباب على اثنين وأربعين مبحثاً، هي كالتالي:

١. نسخ الوضوء مما مسته النار.

٢. نسخ ترك الغسل من جماع لم يقع به منيٌّ.

٣. نسخ وجوب تجديد الوضوء لكل صلاة.

٤. نسخ ردّ السلام والكلام في الصلاة.

٥. نسخ وضع الأكف بين الركبتين في الركوع.

٦. نسخ قضاء المسبوق قبل دخوله مع الإمام.

٧. نسخ وقوف الإمام وسط الجماعة.

٨. نسخ امتناعه عن الصلاة على الميت حتى يقضي دينه.

٩. نسخ فطر الحاجم والمحجوم أو تخصيصه.

١٠. نسخ فساد صيام الجنب.

١١. نسخ إباحة زواج المتعة.

١٢. نسخ النهي عن أكل لحم الأضحية بعد ثلاثة أيام.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٣. نسخ إباحة الفرعة والعتيرة.

١٤. نسخ حرمة النبذ في أوعية معيَّنة.

١٥. نسخ أكل الحمر الأهلية.

١٦. نسخ النهي عن زيارة المقبور.

١٧. نسخ النهي عن تأبير النخل.

١٨. نسخ قتل المسلم بالذمي.

١٩. نسخ جلد المحصن قبل الرجم.

٢٠. نسخ الأمر بالدعوة قبل القتال.

٢١. نسخ ترك الاستعانة بالكفَّار في حرب الكفَّار.

٢٢. نسخ حرمة مكَّة ساعةً من نهارٍ وإعادتها.

٢٣. نسخ وجوب الهجرة من بلد الكفر إلى بلد الإسلام.

٢٤. نسخ نشر حرمة الرّضاع بالكبير.

٢٥. نسخ إباحة المثلة بالكفار.

٢٦. نسخ النهي عن الرُّقى.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢٧. نسخ النهي عن أجرة الحجَّام بالترخيص فيها.

٢٨. نسخ سدل الشعر بالفرق.

٢٩. نسخ النهي عن دخول الحمام ثم الإذن فيه للرجال.

٣٠. نسخ النهي عن ضرب النساء.

٣١. نسخ التهجير بالإبراد في صلاة الظهر.

٣٢. نسخ إباحة لبس الحرير والتختم بالذهب.

٣٣. نسخ قتل الكلاب كلها بتحديد ما يقتل منها.

٣٤. نسخ قتل الحيات كلها بتحديد ما يقتل منها.

٣٥. نسخ جواز تعليق الصور في الستور.

٣٦. نسخ جواز الحلف بغير الله تعالى.

٣٧. نسخ النهي عن الإقران في التمر.

٣٨. نسخ عطف المشيئة بـ: «**الواو**»، بـ: «**ثم**».

٣٩. نسخ التلبيَّة عن النساء.

٤٠. نسخ قتل شارب الخمر عند المرة الرابعة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٤١. نسخ النهي عن كتابة الأخبار.

٤٢. نسخ الأمر بحرق أهل النار.

وفيه فصلٌ أيضاً، وهو في الإشارة إلى: «**الأحاديث المختلف في نسخها**»، ويقع في ستة وعشرين بيتاً، واشتمل على عدة أحاديث، وقع الخلاف في نسخها، منها:

١. حديث ردّ هدايا الكفَّار.

٢. حديث البول قائماً.

٣. أحاديث النهي عن البول تجاه القبلة أو مستدبرها.

٤. حديث الانتفاع بجلود الميتة.

٥. حديث نفي نقض الوضوء من مس الذَّكَر.

٦. الحديث الدَّال على وجُوب الغسل للجمعة.

٧. حديث وجوب القيام للجنازة.

٨. حديث الزنى بأَمَةِ الزوجة.

٩. الأحاديث الناهية عن قتل نساء المشركين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٠. حديث أخذ السلب.

١١. أحاديث الصوم في الأسفار.

١٢. أحاديث أكل لحوم الخيل.

١٣. أحاديث كون سجود السهو كله بعد السلام، أو التوفيق.

١٤. الأحاديث الدالة على متابعة المأموم للإمام.

١٥. أحاديث وضع اليدين قبل الركبتين أو عكسه.

١٦. أحاديث النهي عن الصلاة بعد العصر والصبح.

● وثالث الأبواب في: «**نسخ السُّنَّة بالقُرآن**»، ويقع في تسعة عشر بيتاً، واشتمل على ثلاثة عشر مبحثاً، هي كالتالي:

١. نسخ وجوب صوم يوم عاشوراء.

٢. نسخ جواز المراجعة بعد الطلاق الثلاث.

٣. نسخ استقبال بيت المقدس.

٤. نسخ دخول الحمس من الأبواب، ومنع ذلك لغيرهم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥. نسخ إطلاق الحديث في: «**ما أُبين من حيٍّ فهو ميتةٌ**».

٦. نسخ تحريم المباشرة في ليل رمضان.

٧: نسخ قضاء الحج والعمرة عن المحصر، ونسخهُ بما تيسر من الهدي.

٨. نسخ البتات بالظِّهار.

٩. نسخ تأخير الصلاة حتى ينجلي القتال.

١٠. نسخ الصلاة على موتى المنافقين.

١١. نسخ ردّ السلام على الكفَّار.

١٢. نسخ وقف القتال في الأشهر الحرم.

١٣. نسخ قتال المشركين حتى يسلموا.

● أمَّا البابُ الرَّابع والأخير ففي: «**نسخ بعض أحكام القُرآن بالسُّنَّة أو تخصيصها**»، ويقع في ثمانية عشر بيتاً، واشتمل هذا الباب على ثلاثة عشر مبحثاً، كانت كالتالي:

١. النسخ في الوصيَّة للورثة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢. التدرج في حدِّ الزنى.

٣. نسخ وجوب الهجرة، وسقُوطها بعد فتح مكَّة.

٤. حرمة جمع العمَّة والخالة في عصمة واحدة.

٥. التعويض للكفَّار عن زوجاتهم.

٦. نسخ عموم قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾ [المائدة: ٣٨]، في حدِّ السرقة.

٧. تحديد الوصيَّة المطلقة في القرآن والسُّنَّة.

٨. تخصيص عموم آية الميراث بقول ﷺ: «**إنا معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة**».

٩. تخصيص السنة الفعليَّة لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

١٠. تخصيص حرمة أكل الدم.

١١. إطلاق السنَّة ما حصرته الآية في قوله: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا﴾ [الأنعام: ١٤٥].

١٢. صرف الآية عن ظاهرها في صلاة النافلة.

١٣. نسخ شرط الخوف في تقصير الصلاة في السَّفر.

● إضافةً إلى «**الخاتمة**» ـ نسأل الله حسنها ـ، وتقع في ثمانية أبيات، ذكر فيها المصادر التي اعتمد عليها، ونقل منها، واستمد منها مادته، كـ: «**الكتب الستة**»، و«**المسند**»، و«**الرسالة**» للإمام الشافعي، وكتاب «**الاعتبار في النَّاسخ والمنسوخ من الأخبار**» للحازمي، و«**تفسير الطبري**»، و«**الجامع لأحكام القرآن**» للقرطبي، و«**تفسير القرآن العظيم**» للحافظ ابن كثير ـ رحم الله الجميع ـ.

● خاتماً نظمه بحمد الله تعالى، والصلاة على الرسول المصطفى ﷺ، والآل الأطهار، والأصحاب الكرام ﷺ ـ تمام صنيعه في المقدمة ـ.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

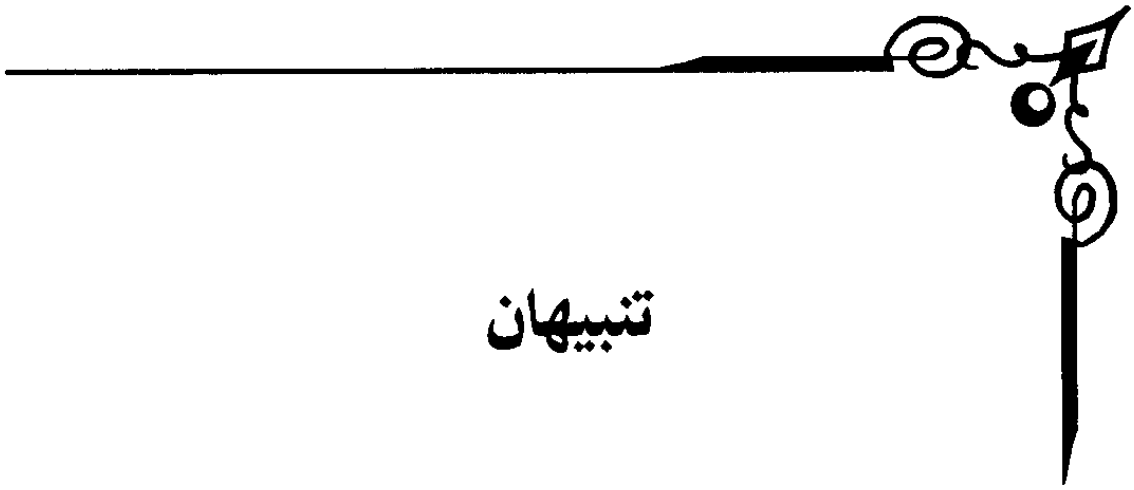

تنبيهان

الأول: عدلتُ عن التَّعليقِ على هذه الأرجُوزة ـ المباركة ـ اكتفاءً بما أودعتُه في شرحها الموسُوم بـ: «**لب اللُّبابِ في شرح نظم تحفة الأحبَابِ فيما نُسخَ وخُصِّصَ من السُّنَّةِ والكتاب**»، يسَّر الله تعالى تبيضه، وهيَّأ ـ بمنه وفضله ـ تحريره.

الثاني: اعتمدتُ في إخراج هذه النَّشرَةِ على نسختي الخاصَّة التي قرأتها، وصحَّحتُها على ناظمِها ـ رحمه الله تعالى ـ والمؤرَّخة بتاريخ: الجمُعة ١٠ ربيع الأول سنة ١٤٢٢ هجرية، الموافق لليوم الأول من شهر يونيه من عام ٢٠٠١ ميلادية، وفي آخرها قيَّد الناظمُ ـ رحمه الله تعالى ـ ما يلي:

«الحمدُ لله أمَّا بعدُ:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فقد أجزتُ الطَّالب أبا مدين توفيق الكيفاني الجزائريَّ، في رواية هذا التأليف عنِّي، الموسُوم بـ: «**تحفة الأحباب فيما نُسخ وخُصِّص من السنة والكتاب**»، وقد قَرَأَهُ وصحَّحه عليَّ في محظرتي بـ: «**عرفات**».

كتبه: المختار بن التقي القلَّاوي
يوم الجمعة شهر ربيع الأول سنة
١٤٢٢هـ
التوقيع

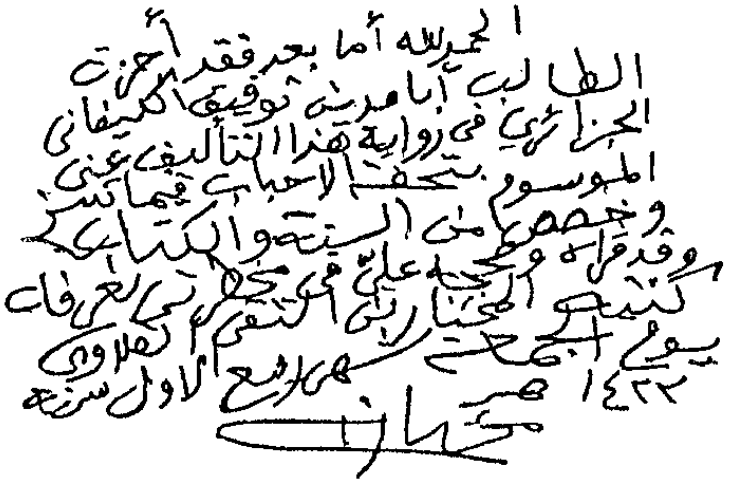

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الجَاشُ الرَّبِيطُ فِي إِحْيَاءِ عِلْمِ عُلَمَاءِ شَنْقِيطْ
(٢)

أرجوزة

تُحْفَةُ الأَحْبَابِ فِيمَا نُسِخَ وَخُصِّصَ مِنَ السُّنَّةِ وَالكِتَابِ

لِلشَّيْخِ المُخْتَارِ بْنِ التَّقِيِّ الجَكَنِيِّ الشَّنْقِيطِيِّ
رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

قَالَ أَبُو الفَيْضِ الفَارِسِيُّ:
هَذَا فَنٌّ صَعْبٌ مُهِمٌّ قَدْ دَخَلَ فِيهِ بَعْضُهُمْ مَا لَيْسَ مِنْهُ لِخَفَاءِ مَعْنَاهُ،
وَقَدْ كَانَ لِلشَّافِعِيِّ فِيهِ يَدٌ طُولَى. وَسَابِقَةٌ أُولَى
« جَوَاهِرُ الأُصُولِ فِي عِلْمِ حَدِيثِ الرَّسُولِ »

اعتنى بها وعلق عليها
الفقير إلى الله تعالى
محمد توفيق بن عمار الكيفاني
عفا الله تعالى عنه

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

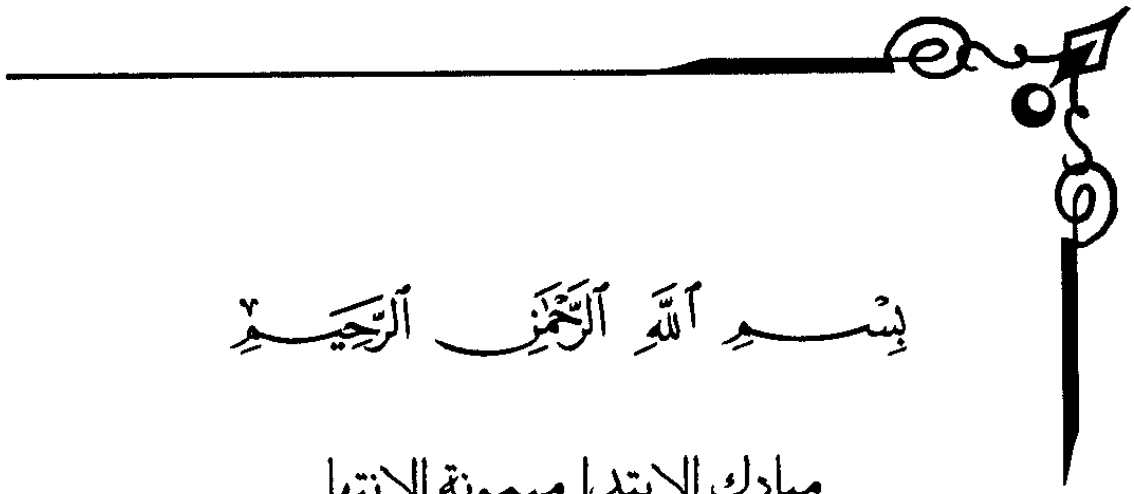

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مبارك الابتدا ميمونة الانتها

مقدمة الناظم

١. الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي قَدْ نَسَخَا
شَرْعاً بِشَرْعِ طِبْقَ دِينٍ رَسَخَا
٢. وَكَمَّلَ الأَحْكَامَ لِلبَرِيَّهْ
بِحِكْمَةٍ بَدِيْعَةٍ جَلِيَّهْ
٣. ثم الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ النَّامِي
عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ السَّامِي
٤. مَنْ بَيَّنَ السُّنَنَ لِلأَنَامِ
طِبْقاً لِحُكْمِ مُحْكَمِ خِتَامِي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥. وآلِـهِ وَصَـحْـبِـهِ ذَوِي الْـحِـجَـا
مَـا أَسْـفَـرَ الـصُّـبْـحُ، وَمَـا الـلَّـيْـلُ دَجَـا

٦. وبَعْدُ: فَالْمَقْصُودُ جَمْعُ مَا ائْتُلِفْ
فـي نَـسْـخِـهِ، وَجُـلُّ مَـا فِـيـهِ اخْـتُـلِـفْ

٧. مِنْ مُجْمَلِ الأَصْلَيْنِ، والْمَنْسُوخُ
بَـيَّـنَـهُ مِـنْ قَـبْـلِـنَـا الـشُّـيُـوخُ

٨. وهَـا أَنَـا أَبْـدَأُ فـي تَـعْـدَادِ
مَـا نَـقَـلُـوْا مُـرَتِّـبَ الأَعْـدَادِ

٩. فَالنَّسْخُ قَالُوا: رَفْعُ حُكْمٍ بِخِطَابْ
مُـؤَخَّـرٍ عَـنْـهُ؛ وَذَا هُـوَ الـصَّـوَابْ

١٠. يَقَعُ في الأَمْرِ، وفي النَّهْيِ فَقَطْ
مِثْلَ: افْعَلُوا، لاَ تَفْعَلُوا، بِذَا انْظَبَطْ

١١. أَوْ خَبَرٍ مَعْنَى لِذَيْنِ اخْشَ الغَلَطْ
إِلاَّ فـي الاِسْـتِـثْـنَـا بِـذَا الْـحُـكْـمِ ارْتَـبَـطْ

١٢. وهو في تَقْسِيمِنَا حُكْمٌ، وَخَطْ
أَوْ حُـكْـمُـهُ يُـنْـسَـخُ، أَو خَـطٌّ فَـقَـطْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٣. وَصْـفٌ، وَشَـرْطٌ، بَـدَلٌ، وَإِلاَّ
حَـتَّـى تُـخَـصِّـصُ الـعُـمُـومَ كُـلاَّ

١٤. إِبْـــدَالُ آيَـــةٍ مَـــكَـــانَ آيَـــهْ
أَيْ: حُـكْـمِـهَـا فَـكَـمْ لِـذَا مِـنْ غَـايَـهْ

١٥. دَلَّـتْ عَـلَـى تَـوْحِـيـدِهِ ﴿أَلَا لَهُ
ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾ فَـــارْعَ فَـــضْـــلَـــهُ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نسخ بعض أحكام القرآن بالقرآن

١٦. فَـوَلِّ وَجْـهَـكَ أَخِـيْـراً صَـرَفَـتْ
فَـأَيْـنَـمَـا مِـنْ قَـوْلِـهِ تَـقَـدَّمَـتْ

١٧. وَصِـيَّـةً لِـلْـوَالِـدَيْـنِ سَـقَـطَـتْ
بِـآيَـةِ الْـمِـيـرَاثِ هَـدْيٍ قَـدْ ثَـبَـتْ

١٨. كَـذَا أُحِـلَّ نَسَـخَـتْ مِـنْ قَـبْـلِـكُـمْ
وَغَـيْـرَهَـا، مِـنْ سُـنَّـةٍ تُـرْوَى لَـكُـمْ

١٩. وآيَـةُ الـفِـدْيَـةِ نَـسْـخُـهَـا عُـرِفْ
مِنْ فَلْيَصُمْهُ، فَاجْتَنِبْ لِمَا صُرِفْ

٢٠. حَـقَّ تُـقَـاتِـهِ كَـذَا جِـهَـادِهِ
بِـ: مَا اسْتَطَعْتُمْ، نَسْخُ ذَيْنِ نَادِهِ

٢١. شَـعَـائِـرَ الـلَّـهِ، وَيَـسْـأَلُـونَـكَـا
قَـدْ نُـسِـخَـا بِـ: قَـاتِـلُـوا مَـنْ أَشْـرَكَـا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢٢. والعَفْوُ، والصَّفْحُ، وتَرْكُ الاِعْتِدَا
عَـهْـدٌ، تَـوَلَّ، وانْـتَـظِـرْ، ذَرِ الـعِـدَا

٢٣. والصَّبْرُ، والإِعْرَاضُ، لاَ تُجَادِلُوا
وَدَعْ أَذَاهُـمْ، كُـلُّ ذَا بِـ: قَـاتِـلُـوا

٢٤. والنَّفْيُ لِلإِكْرَاهِ في الدِّينِ نُسِخْ
بِـآيَـةِ الـسَّـيْـفِ لِـذَا الْـحُـكْـمِ أَصِـخْ

٢٥. عَـلَـيْـكُـمُ خُـصِّـصَ بِـ: اهْـتَـدَيْـتُـمُ
إِلاَّ الـبَـلاَغَ الـنَّـسْـخَ بِـالـسَّـيْـفِ اعْـلَـمُـوا

٢٦. أُمْـلِـي لَـهُـمْ عَـلَـيْـهِ مَـا إِلاَّ نَـذِيـرْ
تَـرَكْـتُ حَـضْـرَهُ لأَنَّـهُ كَـثِـيـرْ

٢٧. مَا نَسَخَ السَّيْفُ يُقَالُ: «**قَكَدُ**»[1]
مِـنْ آيَـةٍ، فـي الـنَّـصِّ ذَا مُـقَـيَّـدُ

٢٨. والـزَّرْكَـشِي أَثْـبَتَ فِي «**البُرهَانِ**»
الـنَّـسْءَ لاَ الـنَّـسْـخَ، هُـمَـا أَمْـرَانِ

---

(١) قوله: «**قكد**» أي: ١٢٤ بحساب الجمَّل. لأن «**القاف**» مائة، و«**الكاف**» عشرون، و«**الدال**» أربعة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢٩. يُطَبَّقَانِ أَبَداً حَسْبَ الظُّرُوفْ
فَرَبُّنَا رَبٌّ حَكِيْمٌ وَرَؤُوفْ

٣٠. والأَمْرُ في العِدَّةِ بِالْحَوْلِ سَقَطْ
بِأَشْهُرٍ أَرْبَعَةٍ، وَالعَشْرُ قَطْ

٣١. وَسَقَطَ الْحِسَابُ في الضَّمِيرِ
بـ: وُسْعِهَا، لاَ صَرْفَ في الضَّمِيرِ

٣٢. فَآتُوهُمْ نَصِيْبَهُمْ قَدْ نُسِخَتْ
بِآيَةِ الْمِيرَاثِ ذِي قَدْ أُحْكِمَتْ

٣٣. حَتَّى يُهَاجِرُوا، لِنَسْخٍ صَارَا
بِآيَةِ الأَرْحَامِ حُكْمٌ سَارَا

٣٤. والْحَبْسُ في حُكْمِ الزِّنَى مُنْصَرِفُ
بِالْهَدْيِ، والإِيْذَاءَ، بِالْجَلْدِ اصْرِفُوا

٣٥. وآيَةُ الْحُكْمِ أو الإِعْرَاضِ
عَنِ اليَهُودِ جَاءَ في اسْتِعْرَاضِ

٣٦. لِلنَّسْخِ بِـ: احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا نَزَلْ
مِنْ رَبِّنَا الإِعْرَاضُ مِنْ ثَمَّ بَطَلْ

٣٧. أَوْ اخَرَانِ غَيْرِكُمْ قَدْ أُسْقِطَتْ
بِـ: مِنْكُمْ في آيَةٍ قَدْ أُحْكِمَتْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣٨. وإِنْ يَكُنْ فَنَسْخُهَا مَأْلُوفُ
آلاَنَ خَفَّفَ، الوِلاَ مَعْرُوفُ

٣٩. كَذَا انْفِرُوا كُلًّا وَبَعْضاً نَسَخَهْ
نَفْيُ النَّفِيرِ كُلِّهِ فَرَسَّخَهْ

٤٠. وَالزَّانِي لاَ يَنْكِحُ إِلاَّ زَانِيَهْ
نَسَخَهَا وَأَنْكِحُوا أَيَامِيَهْ

٤١. لاَ يَحِلُّ لَكَ فِي النَّصِّ النِّسَا
قَدْ نُسِخَتْ، فَالْحِلُّ مِنْ بَعْدُ رَسَا

٤٢. فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ مَا أَنْفَقُوا
أَزْوَاجُهُمْ فِي نَسْخِهِ يُتَّفَقُ

٤٣. بِآيَةِ السَّيْفِ أَوِ الغَنِيمَهْ
أَوْ سُنَّةٍ مُحْكَمَةٍ سَلِيمَهْ

٤٤. وآيَةُ النَّجْوَى سَرِيعاً نُسِخَتْ
بِمَا تَلِيهَا ذَاكَ فِي النَّصِّ ثَبَتْ

٤٥. وَهَكَذَا قِيَامُ لَيْلٍ صُرِفَا
بِـ: فَاقْرؤُوا مُؤَخّراً قَدْ عُرِفَا

٤٦. خُصَّ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ
فِي الإِذْنِ بِالبُلُوغِ فِي أَطْفَالِكُمْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٤٧. يُـوصِـيـكُـمُ الـلَّـهُ إلـى أَوْلاَدِكُـمْ
قَـضَـتْ علَـى رِزْقِ حَـضُـورِ قَـسْـمِـكُـمْ

٤٨. مِـنَ الـيَـتَـامَـى والْـمَـسَـاكِـيـنِ وَذَا
قَـدْ نُـصَّ، والْـخِـلاَفُ فِـيـهِ حُـبِّـذَا

٤٩. تَـتَّـخِـذُونَ سَـكَـراً فـي الْـخَـمْـرِ
نَـسَـخَـهُ لاَ تَـقْـرَبُـوا فـي الـذِّكْـرِ

٥٠. وَاجْـتَـنِـبُـوهُ نَـسَـخَـتْ لاَ تَـقْـرَبُـوا
وَقْـتَ الـصَّـلاَةِ شِـرْبَـهُ فَـجَـنِـبُـوا

٥١. وَلِـلرِّجَـالِ فـي النَّـصِـيـبِ أُسْـقِـطَـتْ
بِـآيَـةِ الْـمِـيـرَاثِ ذَا حُـكْـمٌ ثَـبَـتْ

٥٢. وَالأَمْـرُ فـي أُجُـورِهِـنَّ صُـرِفَـا
فـي مُـتْـعَـةٍ بِـسُـنَّـةٍ ذَا عُـرِفَـا

٥٣. وَآيَـةُ الْـمِـيـرَاثِ لِـلـنَّـسْـخِ تُـشِـيـرْ
وَآيَـةُ الْـحِـفْـظِ لَـعُـضْـوِنَـا الـشَّـهِـيـرْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تخصيص القرآن بالقرآن

٥٤. فَالأَمْرُ بِالزَّكَاةِ كُلَّ صَدَقَهْ
مِنْ قَبْلِهِ خَصَّصَهَا فَصَدِّقَهْ

٥٥. إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَ الَّذِينْ
هَادُوا وَمَا عُطِفَ بَعْدُ يَسْتَبِينْ

٥٦. خَصَّصَهَا الْجُمْهُورُ بِـ: الإِسْلَامِ
دِيناً، وَبَعْضٌ قَالَ بِالإِحْكَامِ

٥٧. فَلَا جُنَاحَ أَنْ يَطُوفَ صَرَفَهْ
إِنَّ الصَّفَا إِلَى التَّمَامِ فَاعْرِفَهْ

٥٨. إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ اللَّاعِنُونْ
خَصَّصَهَا إِلاَّ لِمَنْ هُمْ مُصْلِحُونْ

٥٩. الْحُرُّ بِالْحُرِّ فِي صَرْفِهَا اتَّفَقْ
واخْتَلَفُوا فِي صَارِفٍ والْمُتَّفَقْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٦٠. النَّفْسُ بِالنَّفْسِ لَدَى العِرَاقِي
لاَ يُسْرِفِ الْحِجَازُ بِاتِّفَاقِ

٦١. حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ إِنْ أَرَادَا
خَصَّصَهُ الْكُلُّ بِذَا أَفَادَا

٦٢. لاَ تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ قَدْ خُصِّصَتْ
بِآيَةِ الْفِدْيَةِ إِنْ أَذىً ثَبَتْ

٦٣. وَخُصِّصَتْ لاَ تَنْكِحُوا فِي الْمُشْرِكَاتْ
بِحِلِّ ذَا فِي الطَّيِّبَاتِ الْمُحْصَنَاتْ

٦٤. وَلاَ يَحِلُّ لَكُمُ أَنْ تَأْخُذُوا
خَصَّصَهُ إِلاَّ فَلِلْخُلْعِ خُذُوا

٦٥. وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ صُرِفْ
عُمُومُهُ عَنْ ذِي الأَمَانَةِ عُرِفْ

٦٦. مَا عَمَّ فِي الْمُطَلَّقَاتِ صَرَفَهْ
أُوْلاَتُ الأَحْمَالِ وَكُلٌّ عَرَفَهْ

٦٧. وَكَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْماً كَفَرُوا
خَصَّصَهُ إِلاَّ فَلِلَّهِ اذْكُرُوا

٦٨. للَّهِ فِي الْحَجِّ عَلَى النَّاسِ عُرِفْ
خَصَّصَهُ أَيْضاً مَنِ اسْتَطَاعَ قِفْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٦٩. وَلْيَخْشَ في الإِيصَاءِ أَيْضاً صُرِفَا
بِالْخَوْفِ مِنْ مُوصٍ عَدَاءً جَنَفَا

٧٠. إِنَّ الَّذِينَ يَاكُلُونَ خُصِّصَتْ
بِخُلْطَةِ الأَيْتَامِ ذِي قَدْ أُحْكِمَتْ

٧١. إِتْيَانُ كُلِّ مَا يُرِيدُ مِنْ مُرَادْ
دُنْيَاً وَأُخْرَى خَصَّهُ نَشَا يُرَادْ

٧٢. وَالْجَمْعُ لِلأُخْتَيْنِ إِلاَّ مَا سَلَفْ
خَصَّصَهُ وَالكُلُّ في ذَاكَ ائْتَلَفْ

٧٣. لاَ تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بِالبَاطِلِ
خُصَّ بِنَفْيِ حَرَجٍ لِلآكِلِ

٧٤. لَنْ يَغْفِرَ الغُفْرَانَ لِلذَّنْبِ صَرَفْ
عَنِ الطُّغَاةِ كُلُّنَا الْحُكْمَ عَرَفْ

٧٥. يَغْفِرُ مَا دُونَ وَإِنْ نَصَّا
جَزَاءَ قَتْلِ العَمْدِ أَيْضاً خَصَّا

٧٦. في الدَّرْكِ الأَسْفَلِ أَيْضاً خَصَّصُوا
بِـ: إِلاَّ الَّذِينَ أَصْلَحُوا وَأَخْلَصُوا

٧٧. إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ قَدْ صُرِفْ
بِالغَفْرِ لِلذَّنْبِ لَهُ وَذَا عُرِفْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٧٨. وَخُصِّصَ الإِعْرَاضُ في الْخَوْضِ بِـ: لاَ
تَـقْـعُـدْ إلـى آخِـرِ الآيَـةِ انْـجَـلَـى

٧٩. وَالـنَّـفْـيُ لِـلأَكْـلِ لِـمَـا لَـمْ يُـذْكَـرِ
خَـصَّـصَـهُ حِـلُّ لَـكُـمْ لِـذَا اذْكُـرِ

٨٠. وَصُـرِفَ الـسُّـؤْلُ عَـنِ الأَنْـفَـالِ
بِـخُـمُـسٍ لِـلَّـهِ فـي الـتِّـمْـثَـالِ

٨١. مَا كَانَ في نَفْيِ العَذَابِ نُسِخَا
بِـمَـا يَـلِـيـهِ فَـاجْـتَـنِـبْ مَـا انْـتَـسَـخَـا

٨٢. وَنَـفْـيُ الإِذْنِ فـي الَّـذِيـنَ يُـؤْمِـنُـونْ
بِـ: ائْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ يَخُصُّ الْمُتْقِنُونْ

٨٣. الأَعْرَابُ في الكُفْرِ وَفي النِّفَاقِ
خَـصَّـصَـهَـا الإِيْـمَـانُ بِـاتِّـفَـاقِ

٨٤. عُـمُـومُ الاِنْـتِـصَـارِ ضِـدَّ الْـجَـانِـي
خَـصَّـصَـهُ صَـبْـرٌ وَغَـفْـرٌ ثَـانِـي

٨٥. عُمُومُ مَنْ في الأَرْضِ في اسْتِغْفَارِ
مَـلاَئِـكٍ خُـصِّـصَ بِـالأَخْـيَـارِ

٨٦. يُـفْـعَـلُ بِـي وَلاَ بِـكُـمْ قَـدْ صُـرِفَـا
إِنَّـا فَـتَـحْـنَـا خَـصَّـهُ قَـدْ عُـرِفَـا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٨٧. وَمَنْ يُرِدْ زِينَتَهَا يُبَدَّلُ
بِـ: مَنْ نُرِيْدُ مَا نَشَا يُعَجَّلُ

٨٨. وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةِ
قَدْ خُصِّصَتْ بِنَفْيِ غَفْرِ الشِّرْكَةِ

٨٩. كَفَرَ بِاللَّهِ عُمُومٌ صَرَفَهْ
إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَكُلٌّ عَرَفَهْ

٩٠. بِالوَالِدَيْنِ صُرِفَ الدُّعَاءُ
عَنْ مُشْرِكٍ مِنْهُمْ لَهُ اسْتِثْنَاءُ

٩١. جَهِّرَ صَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتَا
خَصَّصَهُ تَضَرُّعاً وَخُفْيَتَا

٩٢. يَلْقَوْنَ غَيًّا خُصِّصَتْ بِـ: إِلاَّ
إِنْ مِنْكُمُ تَخْصِيْصُهَا تَجَلَّى

٩٣. وَخُصَّ لاَ تَعْجَلْ وَلاَ تُحَرِّكَا
بِـ: مَنْ رَسُولٍ بَعَدَهَا نُقْرِئُكَا

٩٤. وَالاِسْتِنَاسُ خُصَّهُ بِلاَ جُنَاحْ
أَنْ تَدْخُلُوا وَذَاكَ فِي النُّصُوصِ لاَحْ

٩٥. يَغْضُضْنَ فِي سِتْرِ اللِّبَاسِ خَصَّصَتْ
نَفْيُ الْجُنَاحِ أَنْ يَضَعْنَ أُحْكِمَتْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٩٦. يَخْلُدْ مُهَاناً خَصَّهُ مَنْ تَابَا
آمَنَ إلاَّ إِنْ يَتُبْ مَتَابَا

٩٧. وَالشُّعَرَا تَخْصِيصُهَا اسْتَنَارَا
بَـ: ذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيراً صَارَا

٩٨. تَخْصِيصُ أَوَّلٍ بِآخِرٍ يَكُونْ
نَحْوُ الَّذِي نَعِدُهُمْ بِـ: يُرْجَعُونْ

٩٩. لِتُنْفِقُوا قَدْ خَصَّصَتْ نَفْيَ السُّؤَالْ
أَمَوَالَكُمْ وَفِي السَّبِيلِ ذَا يُقَالْ

١٠٠. أَنْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلاَّ مَا سَعَى
مُخَصَّصٌ بِـ: ءَامِنُوا يَا مَنْ وَعَى

١٠١. تَوَلَّ عَنْهُمْ مَعَ نَفْيِ اللَّوْمِ
خَصَّصَهُ ذِكْرُ لِنَفْعِ القَوْمِ

١٠٢. إِنَّا سَنُلْقِي خَصَّهَا يُرِيدُ
اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ السَّدِيدُ

١٠٣. مَنْ شَاءَ فِي اتِّخَاذِ عَبْدٍ لِلسَّبِيلْ
خُصَّ بِـ: إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ يَا نَبِيلْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٠٤. الاِنْسَانُ في خُسْرٍ بِـ: إِلاَّ خُصَّا
وَتَـمَّ مَـا جَـمَـعْـتُ مِـمَّـا نُـصَّـا

١٠٥. مَا سُقْتُهُ أَمْثِلَةٌ يَبْقَى الكَثِيرْ
تَـرَكْـتُـهُ ـ مُـخْـتَـصِـراً ـ وَهْـوَ يَـسِـيـرْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نسخ السنّة بالسنّة وتخصيصها بها

١٠٦. إِيْجَابُهُ الوُضُوءَ مِمَّا النَّارُ
مَسَّتْهُ قَدْ نَسَخَهُ الأَخْبَارُ

١٠٧. وتَرْكُ غُسْلٍ مِنْ جِمَاعٍ لم يَقَعْ
بِهِ مَنِيٌّ، نَسْخُهُ عَنْهَا وَقَعْ

١٠٨. وُجُوبُ تَجْدِيدِ الوُضُوءِ نُسِخَا
بِفِعْلِهِ، نَقَلَ ذَا مَنْ رَسَخَا

١٠٩. رَدُّ السَّلَامِ في الصَّلَاةِ والكَلَامْ
قَدْ نُسِخَا بِالنَّهْيِ عَنْ خَيرِ الأَنَامْ

١١٠. مِنْ قَانِتِينَ أُمِرُوا بِالصَّمْتِ
إِلاَّ لِإِصْلَاحٍ لَدَى ذِي الثَّبْتِ

١١١. وَوَضْعُنَا الأَكُفَّ فَوْقَ الرُّكْبَتَيْنْ
نَسَخَ تَطْبِيقَ اليَدَيْنِ دُونَ مَيْنْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١١٢. قَضَاءُ مَسْبُوقٍ قُبَيْلَ مَا دَخَلْ
نَسَخَهُ فِعْلُ مُعَاذِ بْنِ جَبَلْ

١١٣. إِذْ قَرَّرَ الرَّسُولُ فِعْلَهُ وَقَالْ
سُنَّ لَكُمْ مُعَاذُ ذَا فَعِ الْمَقَالْ

١١٤. وَوَقْفَةُ الإِمَامِ وَسْطَ الْقَوْمِ
نَسَخَهَا الأَخْبَارُ قَبْلَ الْيَوْمِ

١١٥. وَتَرْكُهُ الصَّلاَةَ فِي ذِي الدَّيْنِ
مِنْ مَيِّتٍ نُسِخَ دُونَ مَيْنِ

١١٦. وَأَفْطَرَ الْحَاجِمُ والْمَحْجُومُ
خَصَّصَهَا تَرْخِيصَهُ الْمَعْلُومُ

١١٧. وَجُنُبٌ مِنَ الْجِمَاعِ أَصْبَحَا
فِي رَمَضَانَ صَوْمُهُ مَا صَلُحَا

١١٨. فَلاَ يَصُمْ نَسَخَهَا الأَخْبَارُ
وَاخْتَارَ ذَا جُمْهُورُنَا الْمُخْتَارُ

١١٩. إِبَاحَةُ الْمُتْعَةِ نَسْخُهَا وَضَحْ
وَمَنْعُهَا عَامَ ثَمَانٍ عَنْهُ صَحْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٢٠. وَنَهْيُهُ عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الأُضْحِيَهْ
بَعْدَ ثَلاَثٍ نَسَأَهُ فَلْتَدْرِيَهْ

١٢١. إِبَاحَةُ الفَرْعَةِ وَالعَتِيْرَهْ
نَسَخَهَا نَهْيُ الْحَمِيدِ السِّيرَهْ

١٢٢. وَحُرْمَةُ النَّبِيذِ في الأَسْقِيَهْ
قَدْ نُسِخَتْ بِالأَمْرِ في الأَوْعِيَهْ

١٢٣. وَأَكْلُهُمْ لِلْحُمُرِ الأَهْلِيَّهْ
نُسِخَ يَوْمَ خَيْبَرٍ فَاسْتَجْلِيَهْ

١٢٤. أَمَرَ بِالكَسْرِ وَبَعْدُ قَدْ عَدَلْ
عَنْهُ إلى الغَسْلِ فَوَالِ مَنْ عَدَلْ

١٢٥. وَالنَّهْيُ عَنْ زِيَارَةِ الْمَقْبُورِ
نُسِخَ بِالأَمْرِ بِهَا الْمَأْثُورِ

١٢٦. وَالنَّهْيُ عَنْ تَأْبِيرِنَا لِلنَّخْلِ
نُسِخَ بِالأَمْرِ بِهِ لِلدَّخْلِ

١٢٧. وَقَتْلُ مُؤْمِنٍ بِذِمِّيٍّ بَطَلْ
وَقَبْلَ ذَا كَانَ قِصَاصاً لاَ يُطَلْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٢٨. وَجَلْدُ مُحْصَنٍ قُبَيْلَ الرَّجْمِ
نُسِخَ بِالفِعْلِ لَدَى ذِي العِلْمِ

١٢٩. فَمَاعِزٌ وَامْرَأَةٌ لِلأَسْلَمِي
قَدْ رُجِمَا بِدُونِ جَلْدٍ فَاعْلَمِ

١٣٠. وَأَمْرُهُ بِدَعْوَةٍ قَبْلَ القِتَالْ
نَسَخَهُ بِخَيْبَرٍ خَيْرُ الرِّجَالِ

١٣١. وَتَرْكُهُ اسْتِعَانَةً بِكَافِرِ
نُسِخَ مِنْ بَعْدُ بِفِعْلِ سَافِرِ

١٣٢. وَشَاهِدُ النَّسْخِ هُنَا صَفْوَانُ
كَذَا اليَهُودُ بَعْضُهُمْ أَعْوَانُ

١٣٣. وَحُرْمَةُ الكَعْبَةِ قِدْماً في الأَزَلْ
وَقَدْ أُبِيحَتْ سَاعَةً لَمَّا نَزَلْ

١٣٤. لَمَحْوِ أَصْلِ الشِّرْكِ في ذَاكَ البَلَدْ
وَحُرِّمَتْ مِنْ بَعْدِ ذَا إِلَى الأَبَدْ

١٣٥. وُجُوبُ هِجْرَةٍ لِنَدْبٍ نُسِخَا
مِنْ بَعْدِ فَتْحٍ قَالَهُ مَنْ رَسَخَا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٣٦. وَنَشْرُ حُرْمَةِ الرَّضَاعِ بِالكَبِيرْ
نُسِخَ بِالرَّضْعِ مِن الطِّفْلِ الصَّغِيرْ

١٣٧. إِبَاحَةُ الْمُثْلَةِ بِالكُفَّارِ
نَسَخَهَا سَيِّدُ خَلْقِ البَارِي

١٣٨. وَنَهْيُهُ عَنِ الرُّقَى مِنْ قَبْلُ صَحْ
ثُمَّ أَبَاحَ البَعْضَ مِنْهَا وَاتَّضَحْ

١٣٩. وَأُجْرَةُ الْحَجَّامِ عَنْهَا قَدْ نَهَى
ثُمَّ رَوَى التَّرْخِيصَ عَنْهُ ذُو النُّهَى

١٤٠. وَسَدْلُ شَعْرٍ نَسْخُهُ بِالفَرْقِ
فَآخِرُ الأَمْرَيْنِ فَرْقٌ شَرْقِي

١٤١. وَالنَّهْيُ في البِنَاءِ عَنْ حَمَّامِ
نَسَخَهُ إِذْنُ النَّبِيِّ السَّامِي

١٤٢. لِرَجُلٍ مُؤَزَّرٍ وَقَدْ مَنَعْ
دُخُولَهُ عَلَى النِّسَاءِ فَاسْتَمِعْ

١٤٣. دَلِيلُ ذَا عِنْدَهُمْ مَعْلُولُ
رُوَاتُهُ بَعْضُهُمُ مَجْهُولُ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٤٤. وَالنَّهْيُ عَنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ نُسِخَا
بِأَمْرِ طَهَ خَيْرِ مَنْ قَدْ رَسَخَا

١٤٥. وَالنَّسْخُ لِلتَّهْجِيرِ بِالإِبْرَادِ
يُرْوَى عَنِ الْجُمْهُورِ وَالأَفْرَادِ

١٤٦. لُبْسُ الْحَرِيرِ خَاتِماً مِنَ الذَّهَبْ
كَانَ مُبَاحاً قَبْلَ ذَا فِي مَنْ ذَهَبْ

١٤٧. لِكُلِّ شَخْصٍ ثم حَلَّ لِلنِّسَا
دُونَ الرِّجَالِ، ذَاكَ فِي الشَّرْعِ رَسَا

١٤٨. قَتْلُ الكِلَابِ كُلِّهَا قَدْ حُدِّدَا
بِأَسْوَدٍ، وَذَا لِنَسْخِ أَرْشَدَا

١٤٩. وَمِثْلُهَا الْحَيَّاتُ مِنْ بَعْدُ تُحَدْ
بِمَا أَتَى مِنْ بَعْدِ الإِنْذَارِ يُحَدْ

١٥٠. وَنَسْخُ تَعْلِيقِ التَّصَاوِيرِ عُرِفْ
إِذْ قَدْ أُبِيحَ فَتْرَةً ثم صُرِفْ

١٥١. وَحَلِفٌ بِغَيْرِهِ جَلَّ عَلَا
نَسَخَهُ خَيْرُ الْهُدَاةِ النُّبَلَا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٥٢. الاِقْرَانُ في التَّمْرِ لِحَلِّهِ جَنَحْ
جُمْهُورُنَا، والنَّهْيُ قَبْلاً عَنْهُ صَحْ

١٥٣. عَطْفُ الْمَشِيئَةِ بِوَاوٍ طَهَ
نَسَخَهُ بِـ: ثُمَّ لاَ تَنْسَاهَا

١٥٤. وَالنَّسْخُ بِالإِجْمَاعِ قَالُوا تَلْبِيَهْ
عَنِ النِّسَاءِ قَتْلُ سُكْرٍ تَوْفِيَهْ

١٥٥. دَلِيلُ ذَا عِنْدَهُمُ مَعْرُوفُ
وَجَهْلُنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مَأْلُوفُ

١٥٦. والنَّهْيُ عَنْ كِتَابَةِ الأَخْبَارِ
وَأَمْرُهُ بِحَرْقِ أَهْلِ النَّارِ

١٥٧. قَدْ نُسِخَا؛ وتَمَّ جُلُّ مَا السَّلَفْ
نَسَخَهُ، وَغَيرُ ذَا فِيهِ اخْتَلَفْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الأحاديث المختلف في نسخها

١٥٨. أَوَّلُـهُ رَدُّ هَـدَايَـا مَـنْ كَـفَـرْ
وَالـبَـوْلُ قَـائِـمـاً مِـن الـنَّـدْبِ الأَبَـرْ[١]

١٥٩. وَالـنَّـهْـيُ عَـنْ بَـوْلٍ تُـجَـاهَ الـقِـبْـلَـةِ
وَالاِنْـتِـفَـاعُ بِـجُـلُـودِ الْـمَـيْـتَـةِ

١٦٠. وَنَـفْـيُ نَـقْـضٍ لِـلـوُضُـوءِ مِـنْ ذَكَـرْ
يُـمَـسُّ نَـسْـخُـهُ لَـدَى الْـجُـلِّ يُـقَـرْ

١٦١. وَالنَّسْخُ في وُجُوبِ غَسْلِ الْجُمُعَهْ
أَقَـرَّهُ بَـعْـضٌ، وَبَـعْـضٌ مَـنَـعَـهْ

---

(١) **تنبيه**: في النسخة الأم لفظ: «**الأغر**»، وغيرتها إلى لفظة: «**الأبر**» بطلبٍ من ناظمها ـ رحمه الله تعالى ـ، لأنَّ «**الأغر**» يأتي في الغالب صفةً للفرس، والوصفُ هنا راجعٌ إلى النبي ﷺ، فينزه عنه ـ بأبي هو وأمي ـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٦٢. إِيْجَابُهُ الْقِيَامَ لِلْجَنَازَهْ
نَسَخَهُ جُلُّ ذَوِي الإِجَازَهْ

١٦٣. وَمَنْ زَنَى بِأَمَةٍ لِلزَّوْجَةِ
فِيهِ اخْتِلاَفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْمِلَّةِ

١٦٤. فَقِيلَ: يُرْجَمُ، وَقِيلَ: يُجْلَدُ
وَإِنْ أَحَلَّتْ عَزَّرُوا فَاجْتَهَدُوا

١٦٥. وَالنَّهْيُ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ اخْتَلَفُوا
فِي نَسْخِهِ أَيْضاً لَدَى مَنْ عَرَفُوا

١٦٦. فِي الأَخْذِ لِلسَّلْبِ اخْتَلاَفٌ وَنَظَرْ
بَيِّنَةٌ تُطْلَبُ أَوْ لاَ تُنْتَظَرْ

١٦٧. وَالصَّوْمُ فِي الأَسْفَارِ نَسْخَهُ تَرَى
جَمَاعَةٌ، وَالبَعْضُ تَخْيِيراً يَرَى

١٦٨. وَالنَّهْيُ عَنْ أَكْلِ الْخُيُولِ اخْتَلَفُوا
فِي نَسْخِهِ وَالْجُلُّ أَكْلاً يَأْلَفُ

١٦٩. كَوْنُ السُّجُودِ كُلِّهِ بَعْدَ السَّلاَمْ
نُسِخَ بِالقَبْلِيِّ عَنْ خَيْرِ الأَنَامْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٧٠. وَوَفَّقَتْ جَمَاعَةٌ بِالزَّيْدِ
وَالنَّقْصِ في السَّهْوِ بِدُونِ قَيْدِ

١٧١. وَقَفُوْنَا الإِمَامَ حَيْثُمَا عَجَزْ
عَنْ رُكْنِهِ فَالنَّسْخُ لِلْجُلِّ نَجَزْ

١٧٢. يَقُومُ كُلُّ وَاحِدٍ بِوَاجِبِهْ
أَكْثَرُهُمْ دَلِيلُهُ يَقُولُ بِهْ

١٧٣. قَيْساً عَلَى قَاعِدِنَا بِقَائِمِ
فَقَائِمٌ كَقَاعِدٍ وَذَا نُمِي

١٧٤. لِلشَّافِعِي؛ وَأَحْمَدُ عَنْهُ أَبَى
وَغَيْرُهُ مِنَ الْهُدَاةِ النُّجَبَا

١٧٥. يَرَوْنَ أَنْ يَجْلِسَ كَالإِمَامِ
تَمَسُّكاً بِالأَثَرِ التُّهَامِي

١٧٦. وَمَالِكٌ يُحَرِّمُ اقْتِدَاءَ
بِعَاجِزٍ عَنْ رُكْنِهَا ابْتِدَاءَ

١٧٧. مِنْ بَعْدِ طَهَ خَصَّهُ بِذَاكَا
فَجُدَّ في العِلْمِ تَجِدْ مُنَاكَا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٧٨. وَوَضْعُنَا اليُدَيَّ قَبْلَ الرُّكَبِ
في الاِنْحِطَاطِ جَاءَنَا في الكُتُبِ

١٧٩. وَالأَمْرُ بِالرُّكَبِ صَحَّ في الْخَبَرْ
قَبْلَ اليَدَيْنِ جَاءَ عَنْ خَيْرِ البَشَرْ

١٨٠. وَالنَّهْيُ بَعْدَ العَصْرِ عَنْ صَلاَةِ
نَسَخَهُ البَعْضُ مِنَ الثِّقَاةِ

١٨١. وَبَعْضُهُمْ أَبَاحَهَا لِمَنْ سَهَا
عَنْ رَاتِبِ النَّفْلِ حَكَى أُولُو النُّهَى

١٨٢. أَوْ خَصَّصُوا جَوَازَهَا بِطَلَبَهْ
فَطَالِعِ الكُتْبَ، وَخُذْ خُطَاهَا

١٨٣. هَذَا تَمَامُ جَمْعِنَا لِلْمُخْتَلَفْ
فِيهِ مِنَ الآثَارِ عِنْدَ مَنْ سَلَفْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نسخ السنّة بالقرآن

١٨٤. وَالنَّسْخُ لِلسُّنَّةِ بِالقُرآنِ
مِثَالُهُ في شَرْعِهِ العَدْنَانِي

١٨٥. وُجُوبُ صَوْمِ عَاشِرِ الْمُحَرَّمِ
مَنْ فَلْيَصُمْهُ نَسْخُهُ فَلْيُعْلَمِ

١٨٦. رُجُوعُهُمْ بَعْدَ الثَّلَاثِ كَانَا
بِمَرَّتَانِ نَسْخُهُ اسْتَبَانَا

١٨٧. فَوَلِّ وَجْهَكَ أَخِيراً نَسَخَتْ
قِبْلَةَ بَيْتِ مَقْدِسٍ تَقَدَّمَتْ

١٨٨. وَآتُوا البُيُوتَ نَسَخَتْ مَا مَنَعُوا
مِنْ غَيْرِ حُمْسٍ[1]، فَاسْمَعُوا ذَاكَ وَعُوا

---

(١) قال الفيروزآباديُّ في «القاموس» ص(٤٨٥): «الْحُمْسُ: =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٨٩. دُخُولُ مُحْرِمٍ إِذَا البَيْتَ وَلَجْ
مِنْ ظَهْرِهِ، وَالْحُمْسُ مِنْ بَابٍ تَلِجْ

١٩٠. عُمُومُ مَا أُبِينَ مِنْ حَيٍّ يُخَصْ
أَصْوَافِهَا أَوْبَارِهَا، الكِتَابُ نَصْ

١٩١. وَبَاشِرُوهُنَّ نَفَتْ تَحْرِيمَا
لَيْلَةَ صَوْمٍ، مَسَّهَا السَّلِيمَا

١٩٢. كَذَا أُحِلَّ نَسَخَتْ مَا حُرِّمَا
مِنَ الْمَسِيسِ قَبْلَ ذَا فَلْيُعْلَمَا

١٩٣. قَضَاءُ حَجِّ عُمْرَةٍ قَدْ نَسَخَا
عَنْ مُحْصَرٍ بِالنَّصِّ عَمَّنْ رَسَخَا

١٩٤. بِمَا تَيَسَّرَ مِن الْهَدْيِ وَذَا
قَدْ نُصَّ فِي التَّنْزِيلِ فَادْرِ الْمَأْخَذَا

= الأمكنةُ الصُّلْبَةُ، جمع: أَحْمَسَ، وهو لقبُ قُرَيْشٍ، وكِنَانَةَ، وجَدِيلَةَ ومن تابعَهُم في الجاهليَّةِ، أو لِتَحَمُّسِهِمْ في دينهم، أو لالْتِجَائِهِم بالْحَمْسَاءِ، وهي الكعبةُ، لأنَّ حَجَرَهَا أبيضُ إلى السَّوَادِ» انتهى كلامه ـ رحمه الله تعالى ـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٩٥. حُكْمُ البَتَاتِ بِالظِّهَارِ بَطَلاَ
وَكَانَ مِنْ قَبْلُ بَتَاتاً في الْمَلاَ

١٩٦. وَحَافِظُوا قَدْ نَسَخَتْ تَأْخِيرَا
صَلاَتِنَا عَنْ وَقْتِهَا الأَخِيرَا

١٩٧. كَذَا صَلاَتُهُ عَلَى الْمُنَافِقِ
نَسَخَهَا نَصُّ الكِتَابِ الصَّادِقِ

١٩٨. وَلاَ تُصَلِّ نَصُّهَا مَعْرُوفُ
وَلاَ تَقُمْ تَوْكِيدُهَا مَأْلُوفُ

١٩٩. وَمِثْلُ ذَا في الشَّرْعِ رَدُّ مُسْلِمِ
لِكَافِرٍ بِنَسْخِهِ فَسَلِّمِ

٢٠٠. فَإِنْ عَلِمْتُمُو إلى التَّمَامِ
لاَ تَرْجِعُوا لِلنَّسْخِ نَصُّ سَامِ

٢٠١. وَيَسْأَلُونَكَ نَفَتْ في الأَشْهُرِ
وَقْفَ قِتَالٍ دَائِماً في الأَشْهَرِ

٢٠٢. أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ يُخَصْ
بِآيَةِ الْجِزْيَةِ في القُرْآنِ نَصْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نسخ بعض أحكام القرآن بالسنّة أو تخصيصها

٢٠٣. وَالنَّسْخُ بِالسُّنَّةِ لِلْقُرْآنِ
أَثْبَتَهُ أَعْلَامُ هَذَا الشَّانِ

٢٠٤. وَقَوْلُنَا التَّخْصِيصُ وَالتِّبْيَانُ
لِلْحُكْمِ في الآيِ لَهُ الرُّجْحَانُ

٢٠٥. مِنْهُ الوَصِيَّةُ لِوَارِثٍ وَحَدْ
حَدُّ الزَّنَى وُجُوبُ هِجْرَةٍ تُحَدْ

٢٠٦. بِفَتْحِ مَكَّةَ مِثَالٌ مُخْتَصَرْ
تَفْصِيلُهُ في نَثْرِنَا قَدْ يُهْتَصَرْ

٢٠٧. وَجَمْعُ عَمَّةٍ وَخَالَةٍ حَرُمْ
بِسُنَّةٍ إِذْ فِيهِ هَتْكٌ لِلْحُرُمْ

٢٠٨. وَمَا وَرَاءَ ذَالِكُمْ جَمْعاً يَعُمْ
بَحْرُ النُّصُوصِ هَادِئٌ فَغُصْ وَعُمْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢٠٩. فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ مَا أَنْفَقُوا
فَنَسْخُهُ بِشَرْعِنَا مُحَقَّقُ

٢١٠. بِسُنَّةِ النَّبِيِّ وَالْهَدْيِ فَقَطْ
فَتَرْكُنَا العَوْضَ بِالْمِثْلِ سَقَطْ

٢١١. كَذَا اقْطَعُوا عُمُومُهُ خُصِّصَ فِي
سَرِقَةِ الغَنَمِ فِي البُرِّ وفِي

٢١٢. التَّمْرِ فِي غَيْرِ الْجَرِينِ يُسْرَقُ
تَحْدِيْدُ قِيمَةٍ بِقَطْعٍ يُطْرَقُ

٢١٣. وَصِيَّةٌ يُوْصَى بِهَا قَدْ حُدِّدَتْ
بِثُلْثٍ وَذَا بِسُنَّةِ ثَبَتْ

٢١٤. إِنَّا مَعَاشِرَ الْحَدِيْثُ خَصَّا
يُوْصِيكُمُ إِلَى التَّمَامِ نَصَّا

٢١٥. وَخَصَّصَتْ سُنَّتُهُ الفِعْلِيَّهْ
لاَ تَقْرَبُوا لِغَايَةِ الطُّهْرِيَّهْ

٢١٦. والكَبِدُ الطِّحَالُ تَخْصِيصُ الدِّمَا
وَذَاكَ بِالسُّنَّةِ أَيْضاً عُلِمَا

٢١٧. تَحْرِيمُ ذِي الْمَخْلَبِ وَالنَّابِ صَرَفْ
إِلاَّ إِلَى الإِطْلاَقِ فَالْحَصْرُ انْصَرَفْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢١٨. فَوَلِّ وَجْهَكَ لَدَى النَّفْلِ سَقَطْ
إِذْ قِبْلَةُ السَّفَرِ اتِّجَاهُهُمْ فَقَطْ

٢١٩. وَالْخَوْفُ في الأَسْفَارِ شَرْطُ القَصْرِ
إِنْ خِفْتُمْ تَعْلُو سَمَاءِ القَصْرِ

٢٢٠. وَالْمُصْطَفَى قَدْ سَنَّهُ بِكُلِّ حَالْ
تَوْضِيحُ ذَا بِنَشْرِنَا في ذَا الْمَجَالْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

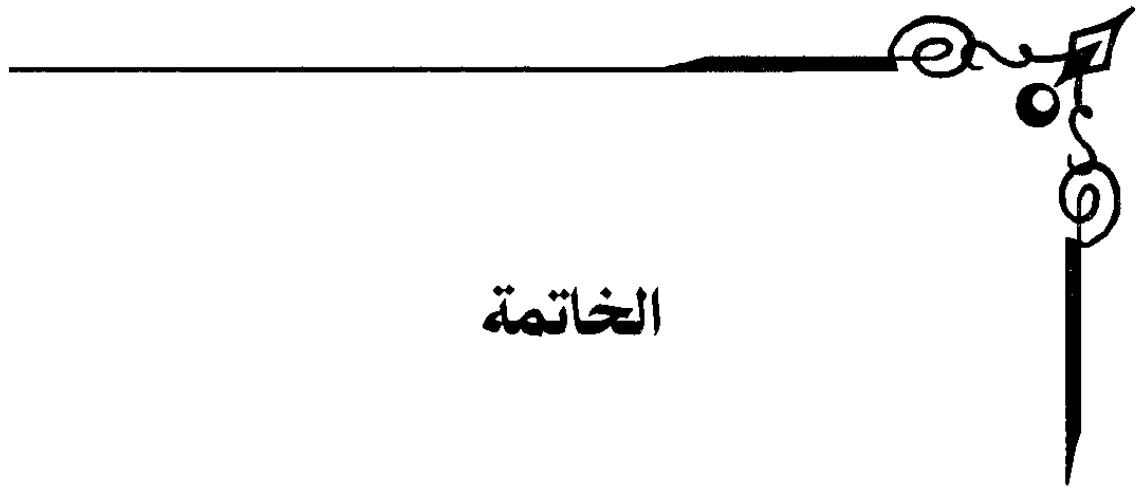

الخاتمة

٢٢١. جَمَعْتُ ذَا لِلصَّحْبِ والأَحْبَابِ
لِيَعْرِفُوا الأَحْكَامَ بِالأَسْبَابِ

٢٢٢. مِنْ أَصْلِهَا في الْهَدْيِ والكِتَابِ
وأَسْأَلُ التَّوْفِيقَ لاَ عِتَابِي

٢٢٣. وعُمْدَةُ النَّقْلِ عَلَى الصِّحَاحِ
جَوَامِعٍ، مَسَانِدٍ، صِحَاحِ

٢٢٤. رِسَالَةٍ لِلشَّافِعِي، والاعْتِبَارْ
ونَقْلِ كُلِّ أَلْمَعِيٍّ ذِي اعْتِبَارْ

٢٢٥. كَالطَّبَرِي، والقُرْطُبِي، وابْنِ كَثِيرْ
وغَيرِهِمْ مِنْ نَاقِلٍ عَنْهُمْ كَثِيرْ

٢٢٦. وآخِرُ الكَلاَمِ حَمْدُ اللَّهِ
مُرْسِلِ طَهَ الْخَاتَمِ الأَوَّاهِ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢٢٧. صَلَّى عَلَيهِ اللَّهُ عَدَّ الذَّرِ
وعَدَّ مَا في بَحْرِهِ والبرِ

٢٢٨. وآلِهِ وصَحْبِهِ ذَوِي النُّهَى
ومَنْ قَفَا الأَمْرَ، وبِالنَّهْيِ انْتَهَى

تمت المنظومة

والحمد لله ربّ العالمين

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كلمةٌ ختاميةٌ
للناظمِ رحمه الله تعالى

«وفي الختام، أُلْفِتُ انتبَاهَ القارئِ الكريم، من خِلَالِ هذا البحثِ، أن نِظَامَنَا وشَرْعِنَا كمسلمين، مُستَمدٌّ من أساسينِ عظيمين، منشأهما الوحي الإلٰهي، وهما:

أولاً: القُرآن.

وثانيهما: حديثُ رسُولِ الله ﷺ، وسنته التي فصلت ما أجمله القرآنُ، وفسَّرت ما كان منهُ غَامِضاً، حسب الوحي الإلهيِّ لرسُولِ الله ﷺ.

وعلى هذين الأساسين تقومُ شريعة الله لعباده، وسبيله التي يدعو النَّاس إليها، بواسطة رسله الكرام عليهم] الصلاة والسلام: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾﴾[1].

فسبيلُ الرُّسلِ والدُّعاةِ إلى الله كلِّهم، هي شريعةُ الله، التي تضمنَّها القرآنُ والسنَّةُ النبويَّةُ، لأنَّ كُلًّا منهُما وحيٌ من عند الله تعالى، وذلك ثابتٌ بقوله تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾﴾[2]. محفوظٌ من التغيير، والتبديل، والتَّحريفِ، بحفظ الله تعالى له، لأنه كلامُه؛ وكلامُه صفتُه، وصفاتُه لا تتغير، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾﴾[3]. ويتعبد بتلاوته إلى غير ذلك من مميزاته الخاصَّةِ.

والسُّنَّةُ ليست كذلك، وإنما هي وحيٌ عن الله لرسوله ﷺ، يترجمه الرَّسُولُ للنَّاسِ بما أُوتِيَ من جوامعِ الكَلِمِ؛ فحديثُه غير محفُوظٍ من الافتراءِ عليه، ولكنه بقيَ محفُوظاً طيلَةَ أيَامِ الخلفاء الرَّاشدينَ

---

(١) [يوسف: ١٠٨].

(٢) [النجم: ٣، ٤].

(٣) [الحجر: ٩].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الأوائل، حتى ذرَّ قرنُ الفتنة بمقتل عثمانَ بنِ عفَّان ـ رضوان الله عليه ـ سنة ٣٥هـ.

وبعد مقتل عثمان، وبعد أن فَشَتِ الفتنةُ في صُفُوفِ المسلمين، أخذَ أَهْلُ الأهوَاءِ ومُرَوِّجُو الفتنِ من أعداء الإسلام والمسلمين، يَضَعُونَ ويَكْذِبُونَ على النَّبِيِّ ﷺ، تبريراً لانحرافهم، وتدعِيماً لأغراضهم الخبيثة.

ولكنَّ الصحابةَ رضي الله عنهم تصدَّوا لأهل الأهواء والفتن، والكذابين، والواضعين، والمفترين على السنة المطهَّرة، فوضَعُوا القَوَاعِدَ التي يتميَّز بها الحديث الصَّحيحُ من غيره، وأبعدوا عنها كُلَّ موضُوع، بأن قالوا لِنَقَلَةِ الحديثِ: «**سَمُّوا لَنَا رِجَالَكُمْ**»[1]. فيأخذُونَ عن الثِّقاةِ، ويُعرِضُونَ عن

---

(١) أخرجه الإمام مسلمٌ في مقدِّمة «**صحيحه**» ص(٢٤) قال: «حدَّثنا أبو جعفرٍ محمَّد بن الصَّبَّاحِ، حدثنا إسماعيلُ بن زكريَّاء، عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين قال: «لم يكُونُوا يسألون عن الإسناد، فلمَّا وقَعَتْ الفتنةُ، قالُوا: سَمُّوا لنا رجالَكُم؟ فيُنظَرُ إلى أهل السُّنَّةِ، فيؤخَذُ حديثُهُم، ويُنظَرُ إلى أهل البدع، فلا يُؤْخَذُ حديثُهُم».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

غيرهم، فضَرَبُوا بذلك سِيَاجاً حول حديثه ﷺ، فأبعدوا عنه كُلَّ موضُوعٍ ومكُذُوبٍ، وتابعهم على ذلك التابِعُونَ، وتابعوهم إلى يومنا هذا.

وتوسَّعَ العلماءُ في ذلك، فوضعوا الأُسُسَ والقواعد الثابتةَ، التي لا لم يُسبَقْ لها مثيلٌ في الدِّيانَاتِ السَّابقةِ، لحفظ الحديث من الموضُوعَاتِ، فَصَارَ الدَّارِسُ لهذه القواعد قَادِراً على تمييز السَّقيم من الصحيح بسرعة؛ ومن أهمِّها أن كُلَّ ما روى الثقاةُ عن الثقاةِ من حديثه صحيح من غير شَكٍّ ولا مِرَاءٍ.

وعلى كتاب الله، ومثل هذه الأحاديث، بَنَى تشريعنا الإسلامي، ومن غير المعقول أن يقوم التشريعُ على أحدِ هذين دون الآخر، فكلٌّ من القرآن والحديث وحي من عند الله للأخذ بهما في قوله: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾[1]. فقد آتانا الرسولُ ﷺ بالقرآن والسُّنَّةِ بوجه عام،

---

(١) [الحشر: ٧].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وعلينا أن نأخذ عنه الأحكام منهما جميعاً، دون استثناء، ومن الغريب أن نرى بعد هذا كُلِّهِ، وفي عصر النَّهْضَةِ والعلم من يدعُو لِنَبْذِ السُّنَّةِ والاكتفاء بنُصُوصِ القرآن لاستخراج الأحكام، بِدُونِ سُنَّةٍ، مُدَّعِياً أن الحديث غيرُ صحيحٍ، وفيه ما فيه من التَّضارب، والتناقض، والتعارض، زَاعِماً أنَّ أهل الفتن والأهواء والأحزاب قد غيروا فيه، وبدلوا لخدمة أغراضهم الحزبية، وأهوائهم السِّياسية، نَاسِياً جهُود الصحابة، وتابعهم من العلماء، وما بذلوه في حفظ الحديث من هؤلاء الخونة الضَّالين المضلين.

فمثل هذا القولِ لا يصدُرُ إلاَّ عن جَاهِلٍ، بَعِيدٍ عن العلم والعُلمَاءِ، ضَالٍّ، مُضِلٍّ، ومُخْطِئٍ.

أمَّا كونُه جَاهِلاً، فلأنَّ الأحاديثَ الصَّحِيحةَ محفُوظَةٌ، معروفَةٌ، مُمَيَّزةٌ عن كُلِّ موضُوعٍ ومكذُوبٍ، يعرِفُها العلمَاءُ بهذا الفنِّ، لا يُنكِرُهَا إلاَّ مكابرٌ جَاهِلٌ.

وقد نبَّهَ النَّبِيُّ ﷺ على مثل هذا الشَّخْصِ في قولهِ: «**يُوشِكُ الرَّجُلُ مُتَّكِئٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ يُحَدثُ**

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بِحَدِيثِي فَيَقُولُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ، فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَلَالٍ أَحْلَلْنَاهُ، وَمِنْ حَرَامٍ حَرَّمْنَاهُ، أَلاَ وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»[1] ـ وفي روايةٍ ـ: «أَلاَ وَإِنِّي أُوْتِيتُ القُرْآنَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ».

ورد كلُّ هذا برواية المقداد بن معد كرب بمناسبة تحريمه ﷺ لأشياء يوم خيبر؛ فكلُّ سنَّةٍ ثبتت عن النبي ﷺ لا يجوزُ لأحدٍ أن يقُولَ: إنها خلافُ القرآنِ، لأنَّ السُّنَّةَ مفسِرةٌ لهُ، وكان ينزِلُ بها جبريلُ كالقرآنِ، وكان لا يقُولُ ﷺ قولاً يخالِفُ التنزِيلَ إلاَّ ما نُسِخَ من قوله بالتنزيل، والمنسوخُ ينتهي حكمُهُ بنزُولِ النَّاسخِ، وحلُولهِ محلِّه.

والأَدْهَى والأمرُّ أن نرى من يُزهِّدُ في دراسة السُّنَّةِ والقرآن، والاستدلال بهما على الفرعيات المختلفة، حِرْصاً منهُ على الدِّين ـ بزعمه ـ.

---

(١) أخرجه أبو داود في «سننه» (٥/١١ ـ ١٢) برقم (٤٦٠٤)، و(٤٦٠٥)، وابن ماجه في «سننه» (١٩ ـ ٢٠) برقم (١٢)، وأحمد في «المسند» (٢٨/٤١٠) برقم (١٧١٧٤)، و(٢٨/٤٢٨) برقم (١٧١٩٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فمثل هذا لا يَقِلُّ خطراً عن الأوَّلِ، بل قد يتفِقَانِ على طريقٍ مُعَاكِسٍ للإسلام والمسلمين.

فقد ورد عن أبي ضُمرة قال: «كُنَّا عند عمرانَ بن حُصينٍ ـ وهم يتذاكرون الحديث ـ فقالَ رَجُلٌ: دعونا من هذا، وجيئُونا بكتابِ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ، فقال له عِمرانُ: «**إنَّكَ أَحْمَقُ، أَتَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ الصَّلَاةَ مُفسَّرةً، أَتَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ الصِّيَامَ مُفَسَّراً**...» إلخ[1].

إنَّ القرآن جمعَ ذلك، وإنَّ السُّنَّةَ فسرته، وهذا واضحٌ لا خفَاءَ؛ فإنكار السُّنَّةِ، والتنكُّرُ لها، ليس من الدِّين في شيءٍ.

وأرجو من الله تعالى قَبُولَ أعمالي الصَّالحةَ

---

(١) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢/١٤٤) برقم (١٥٦١)، والترمذي في «السنن» (٤/٣٩٩ ـ ٤٠٠) برقم (٢٦٦٤).

كما أخرجه: ابنُ المبارك في كتاب «الزهد» (٢٣) برقم (٩٢)، وابن أبي عاصم في كتاب «السنَّة» برقم (٨١٥)، والخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (١/٢٣٦) برقم (٢٣٥)، والمزيّ في «تهذيب الكمال» برقم (٢٨٧٣) (١٣/١٦٤ ـ ١٦٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كُلَّهَا، وأن يكُون هذا البحث مُعِيناً لطلبة الحديث هنا وهناك، وباكورة خيرٍ للإقبال على تعلُّم الفقه، من أصوله الحقيقة الشرعية، مع الاحتفاظ بآراء علمائنا المطابقة للسنة». انتهى كلامه ـ رحمه الله تعالى ـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الجَامِعُ الرَّبِيطُ فِي إِحْيَاءِ عِلْمِ عُلَمَاءِ شَنْقِيطٍ
(٣)

أرجوزة

نَاسِخُ القُرْآنِ وَمَنْسُوخِهِ

للعَلَّامَة
محمد يحيى بن محمد المختار الولاتي الشنقيطي
رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

اعتنى بها وعلق عليها
الفقير إلى الله تعالى
محمد توفيق بن عمار الكيفاني
عَفَا اللهُ تَعَالَى عَنْهُ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

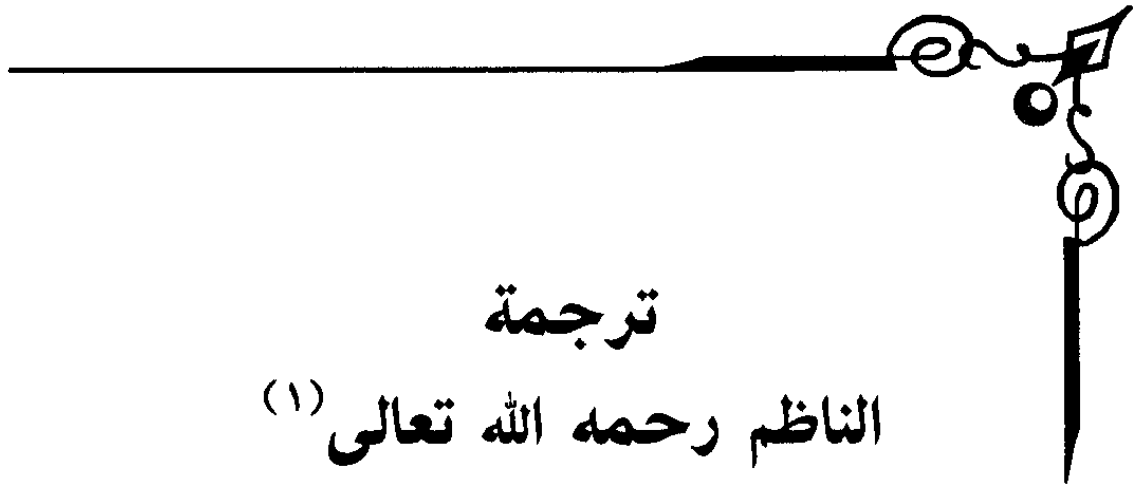

ترجمة
الناظم رحمه الله تعالى[1]

اسمه ونسبه: هو العلامة الإمام أبو عبدالله محمد يحيى بن محمد المختار بن الطالب عبدالله

---

(١) انظر مصادر ترجمته في: «**إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع عشر**» لعبدالسلام بن سودة، و«**شجرة النور الزكية**» (٤٣٥/٢)، و«**الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام**» (١٨٠/٧)، و«**الأعلام**» للزركلي (١٤٢/٧)، و«**بلاد شنقيط المنارة والرباط**» للخليل النحوي ص(٥٢٩) و(٦٠٤)، وترجمة حفيده في مقدمة تحقيقه لكتاب «**نيل السول على مرتقى الوصول**».

وأقول: قد بذل **الدكتور مراد بوضايه** جهداً، في الكشف عن جوانب من حياة المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ في مقدِّمة تحقيقه لكتاب «**إيصال السالك إلى أصول مذهب الإمام مالك**»، فليرجع إليه من أراد الزيادة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

النفاع بن أحمد حاج الشنقيطي الداودي ـ نسباً ـ الولاتي ـ وطناً ـ الملقب بـ: «**الفقيه**».

مولده: ولد في «**ولاته**» سنة ١٢٥٩ للهجرة.

شيوخه:

أخذ عن أعلام من علماء عصره، منهم:

١. **العلامة عمار بن محمد الطفيل الولاتي الشنقيطي** ـ رحمه الله تعالى ـ.

٢. **العلامة أبو بكر بن أحمد معلوم الولاتي الشنقيطي** ـ رحمه الله تعالى ـ.

رحل ـ رحمه الله تعالى ـ وحجَّ سنة ١٣١١ هجريَّة [(١)]، ودخل تونس سنة ١٣١٥ هجريَّة، وأقام

---

(١) لما خرج من «**ولاته**» على الإبل قاصداً بيت الله الحرام، أنشد **العلامة محمد المختار ابن انباله** ـ رحمه الله تعالى ـ عالم «**تشيت**» وفقيهها البيتين التاليين:

لَئِنْ غَابَ عن «**والات**» يَحْيَا فإنها تغيب عنها نورُها وشبابها
وغُيِّبَ عنها نحوُها وبيَانُها وغُيِّبَ عنها فقهُهَا وصوَابُها

انظر: مقدمتي تحقيق كتابي «**نيل السول على مرتقى الوصول**» ص(٣ ـ ٤)، و«**الدليل الماهر الناصح**» ص(٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بها سبعة أشهر، ولَقِيَ فيها من الإقبال والترحيب، ما يفوقُ الوصف.

تلاميذه والآخذون عنه:

تتلمذ عليه، وأخذ عنه غير واحد، ممن برزوا في العلم والتعليم؛ من بينهم:

١. **العلامة محمد بن أحمد الصغير التشيتي الشنقيطي** ـ رحمه الله تعالى ـ.

٢. **العلامة محمد بن أنبال التشيتي الشنقيطي** ـ رحمه الله تعالى ـ.

٣. **العلامة محمد المختار بن أنبال التشيتي الشنقيطي** ـ رحمه الله تعالى ـ.

٤. **العلامة المحدث المرواني بن أحماد الولاتي الشنقيطي** ـ رحمه الله تعالى ـ.

٥. **العلامة أبو العباس بن المأمون الحسني الفاسي المغربي** ـ رحمه الله تعالى ـ.

٦. **العلامة أبو السعود حسن شحاته الشافعي الإسكندراني المصري** ـ رحمه الله تعالى ـ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأجازه إجازة شاملة في جميع مروياته من الحديث، والفقه، والنحو، والبيان، والأصول.

٧. **محمد السنوسي التونسي** ـ رحمه الله تعالى ـ.

مصنفاته:

يعد العلامة الولاتي ـ رحمه الله تعالى ـ من المكثرين من التأليف، المتوسعين في التصنيف؛ فقد ترك مصنفاتٍ طويلة، وتآليف مختصرة، وأجزاء متنوعة.

فمما خلّفه ـ رحمه الله تعالى ـ من تراثٍ:

١. **«أحكام الأوراق البنكيَّة»**، وهو ضمن: **«الفتاوى الفقهية»**.

٢. **«أحكام زكاة الأوقاف والأحباس»**.

٣. **«اختصار موطأ الإمام مالك»**.

٤. **«الأجوبة المفيدة»** (في أحكام الجمعة).

٥. **«الأجوبة المهمة عن الوقائع الملمة»**.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٦. «**الأجوبة الواضحة عن الأسئلة الفاضحة لمن يدعي الاجتهاد ناصحة**»، أو«**الأجوبة الباهرة عن الأسئلة الزاجرة عن دعوى الاجتهاد الفاجرة**».

٧. «**البحر الطامي ذو اللجج على بستان فكر المنهج**»، وهو عبارة عن شرح تكميل ميارة لـ: «**المنهج المنتخب**» للزقاق ـ رحمه الله تعالى ـ.

٨. «**التيسير والتسهيل لمعرفة أحكام التنزيل**».

٩. «**الرحلة الحجازية**»[1] ـ وقد ضمنها عدة مؤلفات له ـ.

---

(١) قال حفيده الأستاذ **بابا محمد عبدالله محمد يحيى الولاتي**: «اشتملت على نيِّف وأربعين ما بين مصنفٍ، وفتوى، وشرح، ونظم؛ وما تزال هذه الرحلة مخطوطة حتى الآن، وهي كتاب قيِّم وشيِّق، وهي ثمرة سبع سنوات من الترحال والتجوال، لعالم لا يضيع وقته سدى، وقد وهبه الله العلم والقدرة على التعبير عنه، كما وهبه سلاسة الأسلوب، ووضوح العبارة».

وقال أيضاً: «وكانت رحلته هذه، زاخرة بالأحداث، =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٠. «**الرسالة الهادية والنصيحة الوافية لمن يراها من مؤمني البادية في جعل الرباعية ثنائية**».

١١. «**المواهب التليدة في حل ألفاظ الفريدة**»، وهو شرح على ألفية السيوطي النحوية.

١٢. «**النقاية في البيان**» وهو شرح على منظومة

= والمناظرات، والمحاورات العلمية، الشيقة، الجليلة، التي دارت بينه وبين علماء الأقطار، التي مرَّ بها في ذهابه وإيابه، في «**المغرب**»، و«**تونس**»، و«**مصر**»، و«**الحجاز**»؛ فقد توقف في «**الرباط**»، والتقى بسلطانها آنذاك «**عبدالعزيز**»، الذي أكرمه، وأحسن مثواه، وفرض له مرتباً شهرياً، وأعطاه من المال ما يوصله إلى «**الحجاز**».

بعد مقام خمسة أشهر في «**المغرب**»، أخذ عنه خلالها بعض العلماء «**علم البيان**» من «**تلخيص القزويني**»، وبعض علم أصول الفقه؛ كما درسوا عليه تأليفاً له يسميه: «**منبع الحق والتقى الهادي إلى سنة النبي المنتقى**»، وغيره من مؤلفاته الأخرى.

كما جلس في حلقة التدريس بالمدينة المنورة، يدرس فيها «**موطأ الإمام مالك** ﷺ»، و«**عقود الجمان**» للسيوطي في علم البيان، و«**ورقات إمام الحرمين**». انظر: مقدمة تحقيقه لكتاب «**نيل السول على مرتقى الوصول**» ص(٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

العلامة عبدالله النابغة الغلاوي الشنقيطي - رحمه الله تعالى -.

١٣. «إيصال السالك إلى أصول مذهب الإمام مالك» وهو شرح على نظم «ابن أبي كفة» في أصول مذهب الإمام مالك رضي الله عنه.

١٤. «بلوغ السول وحصول المأمول على مرتقى الوصول إلى معرفة علم الأصول»، وهو شرح على «مرتقى الوصول» للإمام أبي بكر بن عاصم الأندلسي - رحمه الله تعالى -.

١٥. «تمهيد الرشد والصواب لمعرفة مصطلح النبي الأوَّاب».

١٦. «توضيح المشكلات في اختصار كتاب الموافقات» اختصر فيه كتاب «الموافقات» للإمام الشاطبي - رحمه الله تعالى -.

١٧. «حسام العدل والإنصاف القاطع لكل مبتدع باتباع الأعراف».

١٨. «حسام العدل والإنصاف في إبطال شهادة رؤية

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

النار وسماع صوت المدفع وضرب التلغراف».

١٩. «خلاصة الوفاء على نخبة الاصطفاء في طهارة أصول المصطفى من خبث الشرك والعهر والجفا، من لدن آدم إلى أن برز للوجود ووفا» وهو شرح على منظومته: «نخبة الاصطفاء».

٢٠. «سلم الفوز والنجاة في الحياة بعد الممات».

٢١. «شرح الحصن الحصين» للإمام محمد بن محمد الشهير بـ: ابن الجزري ـ رحمه الله تعالى ـ.

٢٢. «لباب النقول في أسباب النزول».

٢٣. «مرتع الجنان على عقود الجمان» وهو شرح على ألفية الحافظ جلال الدين السيوطي ـ رحمه الله تعالى ـ في علم البلاغة ألَّفه ـ رحمه الله تعالى ـ وهو ابن ثماني عشرة سنةً.

٢٤. «منبع العلم ـ أو الحق ـ والتقى الهادي إلى سنة النبي المنتقى»، وهو متن في فروع الفقه

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مع شرحه بالأدلة من الكتاب والسنَّة.

٢٥. «**منح الفعال**» وهو شرح نظم **العلامة محمد بن المختار الكنتي** ـ رحمه الله تعالى ـ لورقات إمام الحرمين.

٢٦. «**منهج الأبرار في رد من حكم باسترقاق الأحرار**».

٢٧. «**مهيع الصواب**» في الفقه.

٢٨. «**نصيحة أولاد الزوايا والطلبة عن الدخول في طريق زنادقة المتصوفة الجهلة الكاذبة**».

٢٩. «**نور الحق الصبيح في شرح بعض أحاديث الجامع الصحيح**».

٣٠. اختصار كتاب «**أصول البزدوي**».

٣١. تأليف سماه: «**صلاح المؤمن وفلاحه ونجاحه ورباحه**» وهو أصل لكتاب «**سلاح المؤمن في الذكر والدعاء**» **للإمام أبي الفتح محمد بن محمد الشهير بـ: ابن الإمام** ـ رحمه الله تعالى ـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣٢. الرد على من أبطل القياس، وأوهن السنَّة.

٣٣. رسالة في منع استعمال مثلث الغزالي.

٣٤. شرح اختصار **الإمام ابن أبي جمرة** ـ رحمه الله تعالى ـ لـ: «**صحيح البخاري**».

٣٥. شرح بيتين[١] في الحكم الشرعي من «**المرشد المعين على الضروري من علوم الدين**» لعبدالواحد بن عاشر ـ رحمه الله تعالى ـ.

٣٦. شرح «**رسالة ابن أبي زيد القيرواني**» ـ رحمه الله تعالى ـ.

٣٧. شرح على «**مراقي السعود**»، سماه: «**فتح الودود على مراقي السعود**».

٣٨. شرح كتاب «**أصول البزدوي**».

٣٩. شرح «**متن الآجرُّوميَّة**».

---

(١) بيتا ابن عاشر ـ رحمه الله تعالى ـ هما:

الحكم في الشرع خطاب ربنا المقتضي فعل المكلف افطنا
بطلب أو إذن أو بوضع لسبب أو شرط أو ذي منع

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٤٠. شرح نظم **العلامة حمى الله (أنباله) الشنقيطي** ـ رحمه الله تعالى ـ لباب الفرائض من «**مختصر الشيخ أبي المودة خليل بن إسحاق الجندي المالكي**» ـ رحمه الله تعالى ـ.

٤١. قصيدة في «**مكفرات الذنوب**» وشرحها.

٤٢. «**المجاز الواضح إلى معرفة قواعد المذهب الراجح**» وهو نظم في القواعد الفقهية، يبلغ عدد أبياته: ثلاثمائة وأحد عشر بيتاً.

٤٣. «**الدليل الماهر الناصح على المجاز الواضح إلى قواعد المذهب الراجح**»، وهو شرح على نظمه المذكور آنفاً، يقول في مقدمته:

«الحمدُ لله الذي بنى الإسلام على القواعد الخمس، وبعث به إلينا نبينا من خير الحمس، يهدي إلى الرشاد، ويحذر من اتباع الشيطان والنفس، محمد ﷺ سيد الثقلين، الجان والإنس، وعلى آله، وأصحابه، وأنصاره، الخزرج والأوس.

أما بعد: فيقول أفقر العبيد إلى مولاه الغني به

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عمن سواه، محمد يحيى بن محمد المختار بن الطالب عبدالله: هذا شرح واضح على نظمنا المسمى بـ: «**المجاز الواضح إلى معرفة قواعد المذهب الراجح**»، وسميته: «**الدليل الماهر الناصح على المجاز الواضح**»، فالتزمت فيه الإيضاح، والتقرير لمدلول القاعدة، لأنَّ الحكم على الشيء فرع التصور... ثم أبين كيفية إنتاج الفروع من القاعدة، وكيفية تطبيقها عليه، ووجه الدلالة منها عليها لتتم الفائدة، ثم أنسب كل فرع إلى قائله وناقله، لأنَّ ذلك من الصدق في العلم، وشكر حامله... إلخ».

٤٤. منظومة سماها: «**نخبة الاصفاء في طهارة أصول المصطفى من خبث الشرك والعهر والجفا، من لدن آدم إلى أن برز للوجود ووفا**».

٤٥. منظومة في «**ناسخ القرآن ومنسوخه**»، وهي هذه المنظومةُ التي أقدِّم لها في هذا المقام.

قال مقيِّده ـ عفا الله عنه ـ: قد وضع عليها

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الشيخُ عمر بن محمد بن عمر المرجي، شرحاً ـ لا يزال مخطُوطاً ـ يقولُ في مقدمته:

«**أما بعدُ**: فإنه لما كان معرفة الناسخ والمنسوخ ركنٌ عظيمٌ في فهم الإسلام، وطريق مستقيم إلى الاهتداء إلى صحيح الأحكام ـ خصُوصاً في القرآن ـ إذْ وُجدت أدلةٌ متعارضة لا يندفع التناقضُ بينها، إلاَّ بمعرفة سابقها من لاحقها، وناسخها من منسوخها، لأجل هذا كلِّه اعتنى سلفنا الصالح بوضع المؤلفات فيه.

وكان فيها منظومةُ العلامة الكبير، والقُدوةِ الفهَّامة الشهير، شيخِ مشايخنا **محمَّد يحيى بن المختار الولاتي** ـ صاحب المؤلفات الكثيرة، والمنظُومات المفيدة ـ في ناسخ القرآن ومنسوخه؛ إلاَّ أننا لم نقف لها على شرح، فَرَغِبَ الرَّاغبُون من الطلبة في قراءتها، فأحببتُ أن أضع عليها شرحاً لطيفاً، وإن لم يكن بالمطلوب كفيلاً، وسميتهُ: «**تنبيه الشبان والشيوخ على شرح منظومة ناسخ القرآن والمنسوخ**»، رجاءَ النَّفعِ لي ولمن رغب من

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الإخوان؛ لأنَّ السلف الصالح كانوا يُلفتون أنظَار الناس إلى معرفة الناسخ والمنسوخ، ويحملونهم عليه...».

ويقول في آخرها: «وقد كمل شرح هذه المنظومة في ناسخ القرآن ومنسوخه بحمد الله تعالى وحسن عونه؛ ولم أر شرحاً عليها، اقتبس منه هذا الشرح، أو أقتدي به فيه، ولله الحمد، ولهُ الشكر».

المخطوطُ يقع في خمس عشرة ورقة، مكتوبٌ بخط مغربي واضح، نُسِخَ عام ١٤١٥ هجرية؛ في خزانتي الخاصَّة نسخةٌ مصورةٌ منه، ولله الحمد والمنَّة.

٤٦. له «**منظومة في التَّصريف**»، وله تعليقٌ عليها.

٤٧. نظم «**معاني الحروف**»[1] من «**مغني اللبيب**» لابن هشام ـ رحمه الله تعالى ـ.

---

(١) ذكر حفيده في مقدمة تحقيقه لكتاب «**نيل السول**» ص(٣). أن جده ـ رحمه الله تعالى ـ نظم «**معاني الحروف**» من «**مغني اللبيب**»، وسنه لا يتجاوز السابعة عشر عاماً.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٤٨. نظم «**الآجروميَّة**»، وشرحه.

٤٩. نظم في مصطلح الحديث.

٥٠. نظم «**ورقات إمام الحرمين أبي المعالي الجويني**».

وغيرها من الرسائل والفتاوى والأنظام.

قال ابنه **العلامة محمد الحسن بن محمد يحيى الولاتي** ـ رحمه الله تعالى ـ عنه:

ألـــف فـــي حـــيـــاتـــه
مـــائـــة ســـفـــر وعـــشـــر
وزار قـــبـــر الـــمـــصـــطـــفـــى
والـــبـــيـــت حـــج واعـــتـــمـــر
قـــاضـــي الـــقـــضـــاة كـــلـــهـــم
مـــن بـــالـــعـــدالـــة اشـــتـــهـــر
مـــحـــمـــد يـــحـــيـــى رضـــي
الله عـــنـــه وغـــفـــر

ثناء العلماء عليه:

قال عنه تلميذه **العلامة أبو العباس بن المأمون**

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الحسني الفاسي ـ رحمه الله تعالى ـ: «هو العلامة العلم الهمام، المهتم بتحرير العلوم أيّ اهتمام، الحافظ، الحجَّة، السالك في اقتفاء السنة، أوضح محجة، أبو عبدالله الشيخ محمد يحيى الولاتي.

وكان مع اشتغاله بالإفادة تأليفاً، وتعليماً، يتجر في البر وغيره، مع قدمه الراسخ في العلم والعمل»[(١)].

وقال **العلامة محمد حبيب الله بن مايابي الجكني الشنقيطي** ـ رحمه الله تعالى ـ: «كان إماماً من أهل الجد، لا تأخذه في الله لومة لائم، كثير الردع لأهل البدع والمناكر، والعهد به في قيد الحياة، أطال الله عمره في العافية، ونفع المسلمين بمؤلفاته»[(٢)].

وقال **عبدالسلام بن سودة** ـ رحمه الله تعالى ـ: «الفقيه العلامة الأصولي المشارك الفهَّامة»[(٣)].

---

(١) نقله عنه صاحب «**شجرة النور الزكية**» (٢/٤٣٥).

(٢) انظر: مقدمة محقق كتاب «**نيل السول**» ص(٦).

(٣) «**إتحاف المطالع**» (٨/٢٨٦٧) نقلاً عن مقدمة تحقيق **الدكتور مراد بوضايه الجزائري** لكتاب «**إيصال السالك**» ص(١٠١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقال **العباس بن إبراهيم الملالي المراكشي** ـ رحمه الله تعالى ـ: «الفقيه العلامة الأصولي المشارك الفهَّامة... كان إماماً من أهل الجدِّ، لا تأخذه في الله لومة لائم، كثير الردع لأهل البدع والمناكر»[1].

وقال عنه حفيدُهُ **الأستاذ بابا محمد عبدالله محمد يحيى الولاتي**: «ذكر الذين عرفوه أنه كان قوَّالاً للحق، نهَّاءً عن المنكر، ذا جرأةٍ، وإقدام، وعدم مُداراة؛ وكانت مواقفه ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ ضد البدع والمبتدعين، والشعوذة والمشعوذين، جادةً وعنيفةً، فقد فطره الله سبحانه وتعالى على الجهر بالحق، ودرء الباطل، والشدة في الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وكان إحساسه الحاد بما فرض الله عليه من مسؤوليات وأعباء، باعتباره عالماً من علماء الدين ـ والعلماء ورثة الأنبياء ـ في بيان الدين، وحفظه، والذود عنه، يلقي على كاهله تبعات ثقالاً، قام بها أحسن قيام، فقد اشترط على من ولوه

---

(١) «الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام» (٧/١٨٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القضاء، أن يقوموا بتنفيذ كل الأحكام الشرعية التي يصدرها، ولو بالقتل، وكان له ما طلب»[1].

وقال **الشيخُ محمَّد بن محمَّد مخلوف** ـ رحمه الله تعالى ـ: «خاتمة المحققين، وعمدة العلماء العاملين، وحيد عصره، حفظاً، وعلماً، وأدباً، جامع لصفات الكمال، موهُوباً ومكتسباً، بقيَّة السلف، وقدوة الخلف»[2].

وقال أيضاً: «أخذ عن أعلام، رحل، وحجَّ، ودخل تونس سنة ١٣١٥، وأقام بها سبعة أشهر، ولقي من الإقبال فوق ما يقال، واجتمع في رحلته بكثير من رجال الكمال منهم: الشيخ سالم بوحاجب، واعترف كل منهما بالفضل لصاحبه، وأخذ عنه جماعة، منهم: الشيخ محمد باش طبجي الحنفي، وأجازه إجازة عامَّة»[3].

---

(١) راجع: مقدمته لتحقيق كتاب «**نيل السول على مرتقى الوصول**» ص(٥).

(٢) انظر: «**شجرة النور الزكية**» (٢/٤٣٥) رقم الترجمة (١٧١٣).

(٣) المصدر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقال **الخليل النحوي**: «محمد يحيى (الفقيه) بن محمد المختار بن الطالب عبدالله الولاتي، من أكابر علماء البلاد، وسفرائها العلميين، حجَّ، وكانت له صلة طيبة بالعلماء في طريقه، وخصوصاً في تونس، وألف كتاباً عن رحلته، له عشرات المؤلفات»[(١)].

ووصفه **خير الدين الزركلي** بقوله: «عالم بالحديث، من فقهاء المالكية، شنقيطي الأصل»[(٢)].

وقال **كحالة** في «**معجم المؤلفين**»[(٣)]: «محدِّثٌ، فقيه، أصولي، ناظم، تولى القضَاءَ بجهة الحوض، بصحراء الغرب الكُبرى، وتردَّد إلى تونس».

وفاته:

توفي ـ رحمه الله تعالى ـ في آواخر شهر شعبان، وقيل: في شهر رمضان ـ وهو المعتمد ـ سنة ١٣٣٠ للهجرة.

---

(١) انظر: «**بلاد شنقيط المنارة والرباط**» (٥٢٩) و(٦٠٤ ـ ٦٠٥).

(٢) انظر: «**الأعلام**» (١٤٢/٧).

(٣) (١٠٨/١٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقد أرَّخ لتاريخ ميلاده ووفاته ابنه **العلامة المقرئ محمد المختار بن محمد يحيى الولاتي** ـ رحمه الله تعالى ـ ببيتين قال فيهما:

بمولد الفخر الرضى يحيى انشرح
صدر العلوم والعلا عام «انشرح»

بابا انقضا فخار أهل العلم
عام انقضا فخار أهل العلم

ولما بَلَغَ نعيُهُ للشيخ **محمد السنوسي** رَثَاهُ بقصيدةٍ طويلةٍ، منها هذه الأبيات التي يقُولُ فيها:

مضى خلف الأبرار والسيد الحبر
فصدر العلى من قبله بعده صفر

هو البحر عند الدرس تطغى علومه
عليه وفي المحراب يعرفه الذكر

هو العالم النحرير شمس زمانه
هو العابد الأواب والشفع والوتر

ولا يشمت الحساد فيه فإنه
خليفته أبناؤه الأنجم الزهر

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ورثاه بعضهم[1]:

سَلِ العلما الأعلام شرقاً وغربا
تر الحكم منه بالعدول مسلما
فسل علما السودان والبحر والذي
بتشيت أو شنقيط ممن تقدما
فإنهم استفتوه في الشرع دائما
فكان مجيباً للمعاند مفحما
ومن تونس الخضراء سل علماءها
وسائل رباط الفتح إذ فيه علما
وإسكندر اسألها بأيام حجة
تر الكل بالحكم المصحح أفحما
ومكة سل فيها وسائل طيبة
تر السند المروي عنه مقدما

(١) انظر: «بلاد شنقيط المنارة والرباط» (٢٧٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

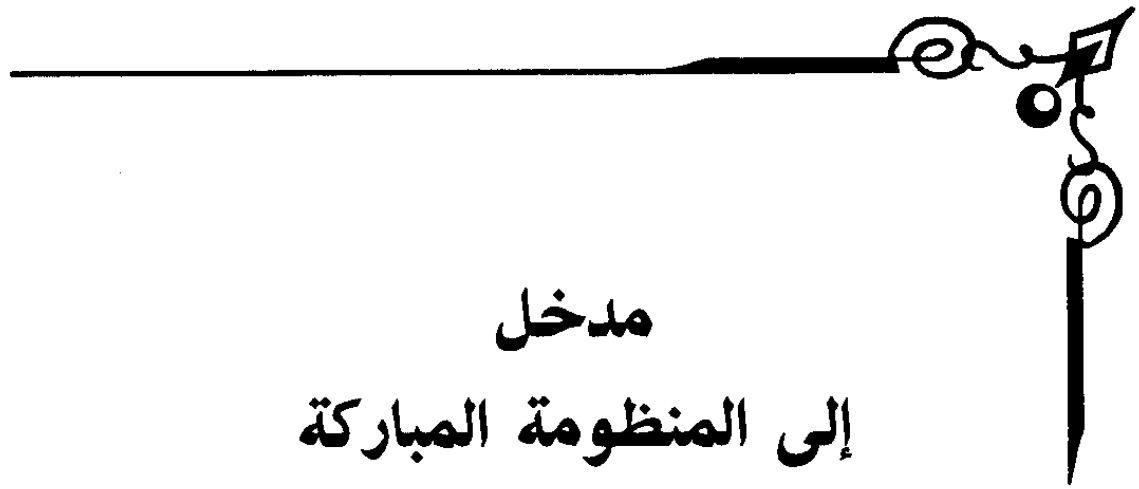

مدخل
إلى المنظومة المباركة

عدد أبيات هذه المنظومة المباركة تسعة وستون (٦٩) بيتاً من بحر الرجز، يتخللها أبيات من بحر السريع.

وقد حوت من المباحث والأبواب ـ على اختصارها ووجازتها ـ ما يلي:

١. المقدمة.

٢. تعريف النسخ في اصطلاح الشرع.

٣. الحكمة من النسخ.

٤. أقسام النسخ.

٥. باب في عدد النسخ في القرآن.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٦. باب في عدد المنسوخ من سورة البقرة.
٧. باب في عدد المنسوخ من سورة آل عمران.
٨. باب في عدد المنسوخ من سورة النساء.
٩. باب في عدد المنسوخ من سورة المائدة.
١٠. باب في عدد المنسوخ من سورة التوبة.
١١. باب في عدد المنسوخ من سورة الأنفال.
١٢. باب في عدد المنسوخ من سورة النور.
١٣. باب في عدد المنسوخ من سورة الأحزاب.
١٤. باب في عدد المنسوخ من سورة المجادلة.
١٥. باب في عدد المنسوخ من سورة الممتحنة.
١٦. باب في عدد المنسوخ من سورة المزمل.
١٧. الخاتمة.

تنبيه: أهمل الناظمُ ـ رحمه الله تعالى ـ تبويب بعض المباحث التي ضمنها أرجوزته ـ المباركة ـ، اقتصاراً منه بذكر بعضها؛ فرأيتُ من التقريب وحسن التبويب، أن أُبوِّب لما أهمله جاعلاً ذلك بين معكوفين، والله ولي التوفيق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أرجُوزَةُ
ناسخ القرآن ومنسوخه

للعلامة

محمد يحيى بن محمد المختار الولاتي الشنقيطي

مبارك الابتدا ميمونة الانتها

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المقدمة

١. يـقُـولُ رَاجِـي رَبّـهِ مُـحَـمَّـدُ
يَـحْـيَـى لِـربِّـهِ الـكَـرِيـمِ يَـحْـمَـدُ

٢. الـحـمـدُ لـلَّـهِ الَّـذِي قَـد اَحْـكَـمَـا
آيَ الـكِـتَـابِ، ومَـحَـا بـهـا الـعَـمَـى

٣. ونَـسَـخَ الـثَّـقِـيـلَ بِـالْـخَـفِـيـفِ
ويَـسَّـرَ الـعَـسِـيـرَ لِـلـضَّـعِـيـفِ

٤. ثـم صَـلاَتُـهُ عَـلَـى مَـنْ فَـصَّـلاَ
بِـقَـولِـهِ الْـحَـكِـيـمِ مَـا قَـدْ أَشْـكَـلاَ

٥. إذْ قَـولُـهُ وَحْـيٌ، فَـمَـا أن يَـنْـطِـقُ
عَـنِ الْـهَـوَى، ومَـا عَـلَـيـهِ يَـطْـرُقُ

٦. في الوَحْيِ وَسْوَاسٌ، ومَا أن يَخْطَأُ
عَـصَـمَـهُ مِـنْ ذَاكَ مَـنْ لاَ يَـخْـطَـأُ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٧. بُـعِـثَ رَحْـمَـةً إلـى الـعِـبَـادِ
يُـنْـقِـذُهُـمْ مِـنْ شَـقْـوَةِ الْـمَـعَـادِ

٨. يُـرْشِـدُهُـمْ لـلـمَـقْـصَـدِ الْـمَـطْـلُـوبِ
ويَـنْـسَـخُ الـكُـفْـرَ مِـنَ الـقُـلُـوبِ

٩. نَـسَـخَ بِـالـسُّـنَّـةِ والـقُـرْآنِ
أَقْـذَارَ دِيـنِ الـكُـفْـرِ والْـخِـذْلاَنِ

١٠. مِـلَّـتُـهُ مَـحْـفُـوظَـةٌ لاَ تُـدْرَأُ
أَنْـوَارُهَـا مُـشْـرِقَـةٌ لاَ تُـطْـفَـأُ(١)

١١. إِجْـمَـاعُ أَهْـلِ دِيـنِـهِ مَـعْـصُـومُ
وذَاكَ فـي كِـتَـابِـهِ مَـعْـلُـومُ(٢)

---

(١) يشير إلى ما أخرجه أحمد في «**المسند**» (٣٦٧/٢٨) برقم (١٧١٤٢)، وابن ماجه في «**السنن**» (٢٩/١) برقم (٤٣) من حديث العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: قال رسول ﷺ: «**قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى البَيْضَاءِ، لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا، لاَ يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلاَّ هَالِكٌ**... » الحديث.

(٢) يشير إلى قوله تبارك وتعالى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ١١٥﴾ [النساء: ١١٥]، وإلى =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٢. وبعدُ: فَالقَصْدُ نِظَامُ مَا انْتَسَخْ
مِنْ آيَةٍ، ومَا بِهِ النَّسْخُ رَسَخْ

= قوله ﷺ: «إِنَّ الله تَعَالى لاَ يَجْمَعُ أُمَّتِي عَلَى ضَلاَلَةٍ، ويَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ، ومَنْ شَذَّ شَذَّ في النَّارِ».

الحديث أخرجه الترمذيُّ في «جامعه» «باب لزوم الجماعة» ص(٣٦٠) برقم (٢١٦٧)، عن عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

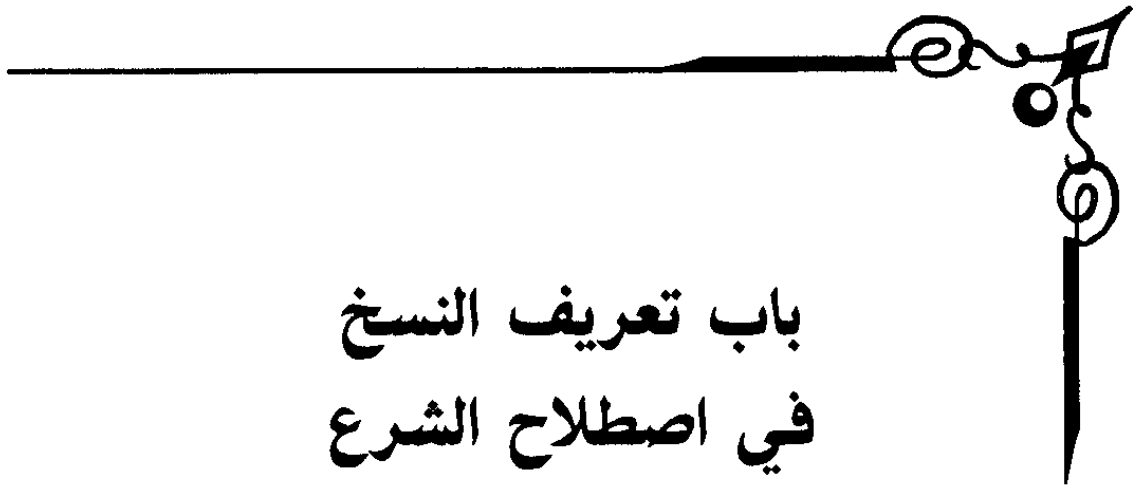

باب تعريف النسخ
في اصطلاح الشرع

١٣. النَّسْخُ رَفْعُ مَا خِطَابٌ سَبَقَا
بِلَاحِقٍ لَدَى إِمَامٍ حَقَّقَا
١٤. وبِبَيَانِ مُدَّةِ الْحُكْمِ دَرَى
تَفْسِيرَهُ أَئِمَّةٌ مُحَرَّرَا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الحكمة من النسخ

١٥. وحِكْمَةُ النَّسْخِ: هِيَ التَّيْسِيرُ
قَضَى بِذَاكَ رَبُّنَا القَدِيرُ

١٦. ونُسِخَ القُرْآنُ بِالقُرْآنِ
وبِحَدِيثِ سَيِّدِ الإِنْسَانِ

١٧. ونَسْخُهُ بِهِ، وبِالكِتَابِ
صَحَّ بِلاَ خُلْفٍ ولاَ ارْتِيَابِ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

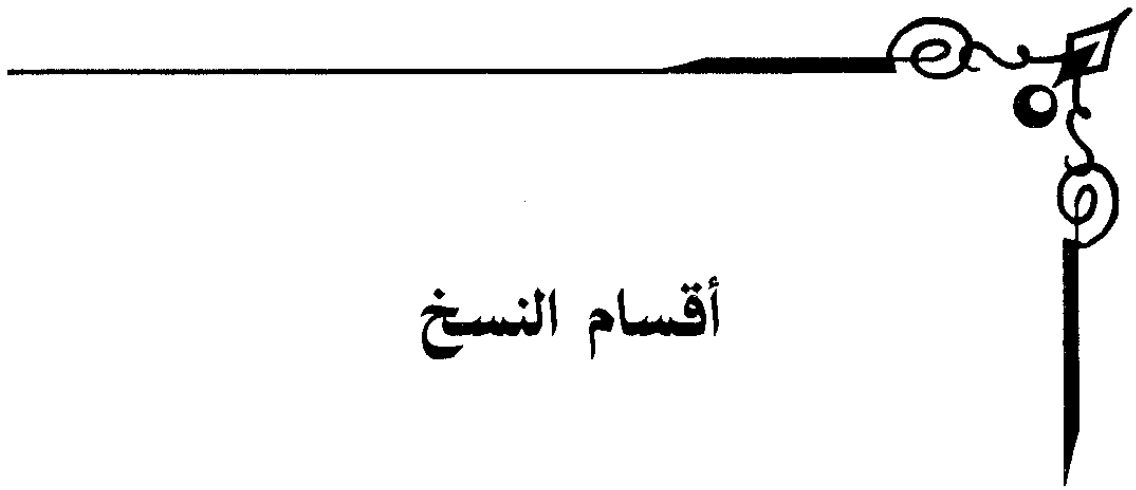

أقسام النسخ

١٨. النَّسْخُ في القُرْآنِ جَا مُنْقَسِمَا
إلى ثَلاَثَةٍ، رَوَاهَا العُلَمَا
١٩. نَسْخُ التِّلاَوَةِ، وحُكْمِهَا مَعَا
ونَسْخُ حُكْم دُونَهَا قَدْ سُمِعَا
٢٠. ونَسْخُهَا والْحُكْمُ بَاقٍ مُحْكَمَا
فَذِي ثَلاَثَةٌ، رَوَاهَا القُدَمَا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

باب عدد المنسوخ

٢١. مَـا نَـسَـخَ الـلَّـهُ مِـنَ الـقُـرْآنِ
عِـشْـرُونَ آيَـةً بِـلَا بُـهْـتَـانِ[1]

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

(١) قال الإمام السيوطي ـ رحمه الله تعالى ـ:

قد أكثرَ النَّاسُ في المنسُوخِ من عَدَدِ ... وأدخلوا فيه آياً ليسَ تنحصرُ
وهَاكَ تحرِيرَ آيٍ لا مَزِيدَ لَهَا ... عشرين حرَّرَهَا الحذَّاقُ والكُبرُ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

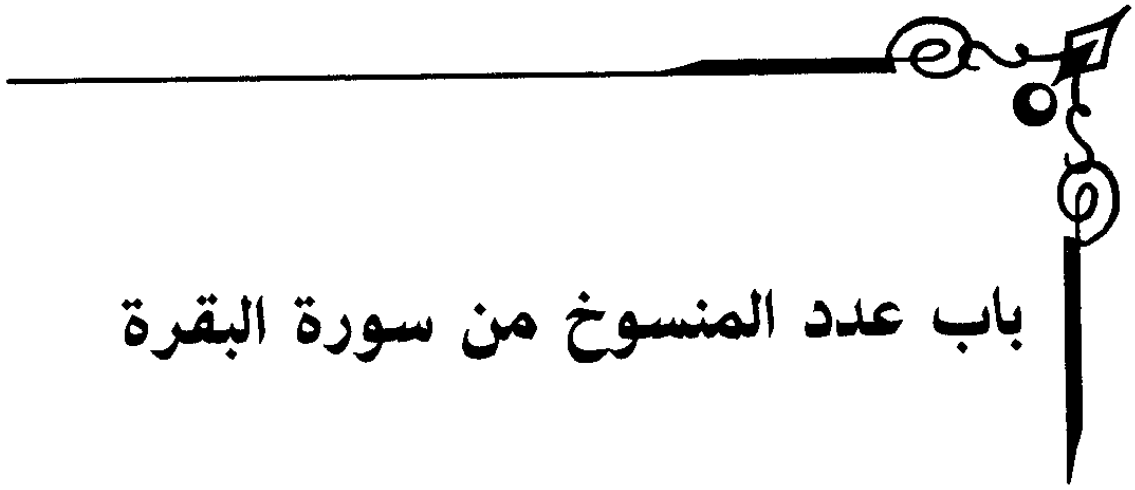

باب عدد المنسوخ من سورة البقرة

٢٢. قَدْ عَدَّدُوا فِيهَا مِنْ آيِ البَقَرَهْ
سَبْعاً، وهَا هِيَ ذِي هُنَا مُحَرَّرَهْ

٢٣. الإِيْصَا لِوَارِثٍ بِلاَ نِزَاعِ
بِآيَةِ الإِرْثِ، أو الإِجْمَاعِ

٢٤. أَو بِحَدِيثِ: «لاَ وَصِيَّةَ» انْتَسَخْ
وذَلِكَ النَّسْخُ بِوِفْقِهِمْ رَسَخْ(١)

---

(١) يشير ـ رحمه الله تعالى ـ إلى أن قوله تعالى في الآية: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾﴾ [البقرة: ١٨٠]، منسوخةٌ بلا نزاع بقوله سبحانه وتعالى: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾... الآيات [النساء: ١١]، أو بالإجماع، أو بما أخرجه الإمام الترمذي في «جامعه» باب ما جاء لا وصية لوارثٍ (٣٥١) برقم=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢٥. وقَـوْلُـهُ ـ عَـزَّ وَجَـلَّ ـ: «كَـتَـبَـا»

لآخِـــرِ الآيَـــةِ، نَـــسْـــخُـــهُ رَبَـــا

٢٦. بِـآيَـةِ الـرَّفَـثِ لِـلـنِّـسَـاءِ

بِـلَـيْـلَـةِ الـصَّـوْمِ، بِـلَا امْـتِـرَاءِ[1]

٢٧. وحُرْمَةُ القِتَالِ في الشَّهْرِ الْحَرَامْ

مَنْسُوخَةٌ بِـ: قَاتِلُوا عَلَى الدَّوَامْ[2]

= (٢١٢٠) من حديث أبي أمامة الباهليِّ رضي الله عنه قال ﷺ ـ في خطبته عام حجَّة الوداع ـ: «**إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى لِكُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ فَلَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ**...» الحديث.

(١) يشير ـ رحمه الله تعالى ـ إلى أن قوله سبحانه وتعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣﴾ الآيات [البقرة: ١٨٣]، منسوخة بقوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡۚ هُنَّ لِبَاسٞ لَّكُمۡ وَأَنتُمۡ لِبَاسٞ لَّهُنَّۗ﴾ الآية [البقرة: ١٨٧].

وقوله: «**بلا امْتِرَاءِ**» في نسخةٍ: «**بِلَا إِبَاءِ**».

(٢) يشير ـ رحمه الله تعالى ـ إلى أن قوله جلَّ وعلا: ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ قُلۡ قِتَالٞ فِيهِ كَبِيرٞۖ﴾ [البقرة: ٢١٧]، منسوخةٌ بقوله تبارك وتعالى: ﴿وَقَٰتِلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ كَآفَّةٗ كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ كَآفَّةٗۚ﴾ [التوبة: ٣٦].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢٨. وآيَـةُ الـفِـدْيَـةِ لِـلـمُـطِـيـقِ
مَـنْـسُـوخَـةٌ فـي مَـذْهَـبِ الـتَّـحْـقِـيـقِ

٢٩. بِـقَـولِـهِ سُـبْـحَـانَـهُ: «فَـمَـنْ شَـهِـدْ»
لآخِـرِ الآيَـةِ، فَـافْـهَـمْ واعْـتَـمِـدْ(١)

٣٠. وآيَـةُ الـعِـدَّةِ والإِيْـصَـاءِ
لِـلـزَّوْجِ، نَـسْـخُـهَـا بِـلَا امْـتِـرَاءِ

٣١. بِـآيَـةِ اعْـتِـدَادِهَـا بِـالأَشْـهُـرِ
وآيَـةِ الْـمِـيـرَاثِ، فَـافْـهَـمْ وَادَّرِ(٢)

---

(١) يشير ـ رحمه الله تعالى ـ إلى أن قوله سبحانه: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ ۚ وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾﴾ [البقرة: ١٨٤]، منسوخةٌ بقوله تعالى: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾ [البقرة: ١٨٥].

(٢) يشير ـ رحمه الله تعالى ـ إلى أن قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ [البقرة: ٢٤٠]، منسوخةٌ بقوله جل جلاله: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ [البقرة: ٢٣٤]. =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣٢. وآيَـةُ الأَخْـذِ بِـمَـا فـي الـنَّـفْـسِ
أُخْـفِـي، أَوْ أُبْـدِيَ يَـوْمَ الْـحَـبْـسِ

٣٣. مَـنْـسُـوخَـةٌ عِـنْـدَ الْـهُـدَاةِ الـنُّـبَـلاَ
بِـلاَ يُـكَـلِّـفُ ـ إلـى أَنْ تَـكْـمُـلاَ ـ[1]

= فائدة: قال صاحب كتاب «**تنبيه الشبان والشيوخ**» (ق/١٥): «كل آية ناسخة فإنها تأتي بعد المنسوخ إلا في آية العدة هذه، وآية: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ﴾ من سورة الأحزاب آية قبلها، وهي ﴿إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ﴾؛ وإلى ذلك أشار صاحب منظومة التفسير بقوله:

وناسخٌ من بعدِ منسُوخٍ أَتَى ... ترتيبُهُ إلاَّ الذي قَدْ ثَبَتَا
من آيةِ العِدَّةِ لا يَحِلُّ ... لَكَ النِّسَاءُ صَحَّ فيهِ النَّقْلُ

واحترز بقوله: «**صحَّ فيه النقلُ**» مما اختلف فيه، وهي: آية الحشر في الفيء، على رأي قال: إنها منسوخةٌ بآية الأنفال: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ﴾، وزاد قومٌ رابعةً، وهي قوله: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ﴾، أي: الفضل من أموالهم على رأي من قال: إنها منسوخةٌ بآية الزكاة، والله أعلم».

(١) يشير ـ رحمه الله تعالى ـ إلى أن قوله تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤]، منسوخةٌ بقوله جل وعلا: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٦].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣٤. ونَسْخُ قَولِهِ عَلاَ: «فَأَيْنَمَا»

بِقَولِهِ: «فَوَلِّ وَجْهَكَ» سَمَا[1]

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

(١) يشير ـ رحمه الله تعالى ـ إلى أن قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]، منسوخةٌ بقوله: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾ [البقرة: ١٤٤].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[باب عدد المنسوخ من سورة آل عمران]

٣٥. وآلُ عِمْرَانَ بِهَا النَّسْخُ وَضَحْ
بِقَولِهِ: «حَقَّ تُقَاتِهِ»، وَصَحْ
٣٦. بِآيَةِ التَّقْيِيدِ بِاسْتِطَاعَهْ
لَدَى رُوَاةٍ، صَحَّحُوا سَمَاعَهْ[1]

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

(١) يشير ـ رحمه الله تعالى ـ إلى أن قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، منسوخةٌ بقوله سبحانه: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن: ١٦].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

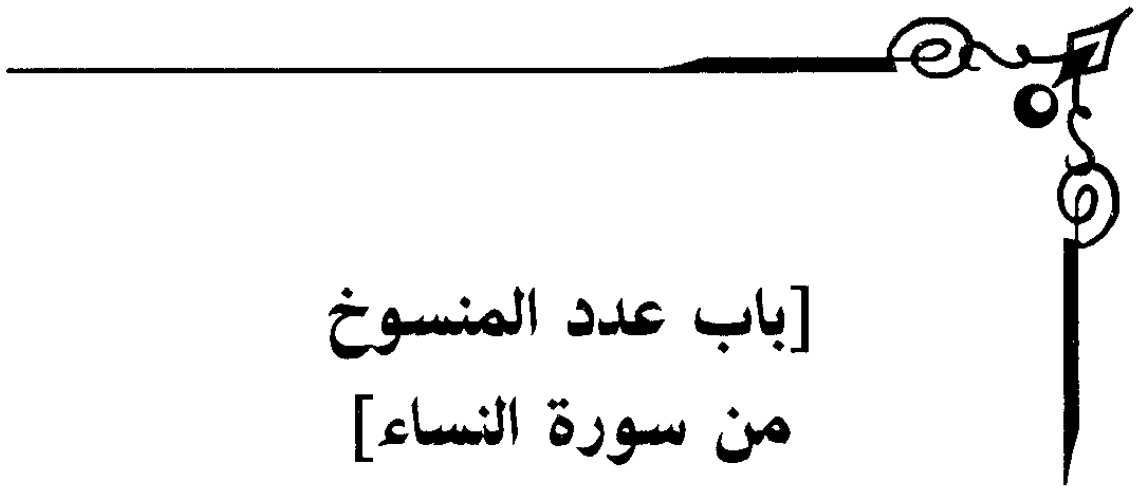

[باب عدد المنسوخ من سورة النساء]

٣٧. ونَسَخُوا مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ
ثَلاَثَ آيَاتٍ، بِلاَ امْتِرَاءِ

٣٨. آيَةُ الإِرْثِ بِولاَيَةِ الْحَلِفِ
بِأُولُو الاَرْحَامِ، انْتِسَاخُهَا أُلِفْ[1]

٣٩. وآيَةُ الرِّزْقِ لِذِي القُرَابَهْ
ثَبَتَ نَسْخُهَا بِلاَ غَرَابَهْ

---

(١) يشير ـ رحمه الله تعالى ـ إلى أن قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَـَٔاتُوهُمۡ نَصِيبَهُمۡۚ﴾ [النساء: ٣٣]، منسوخةٌ بقوله جل جلاله: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۗ﴾ [الأنفال: ٧٥].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٤٠. بِـآيَـةِ الْـمِـيـرَاثِ عِـنْـدَ الـعُـلَـمَـا
وقِـيـلَ: لاَ، والـقَـوْلُ الأَوَّلُ سَـمَـا(١)

٤١. وآيَـــةُ الإِيْـــذَاءِ لِـــلـــزُّنَـــاةِ
وحَـبْـسِ مَـنْ زَنَـتْ إلـى الـوَفَـاةِ

٤٢. مَـنْـسُـوخَـةٌ بِـآيَـةِ الْـجَـلْـدِ عَـلَـى
بِـكْـرٍ، ورَجْـمِ مُـحْـصَـنٍ قَـدْ فُـصِـلاَ(٢)

---

(١) يشير ـ رحمه الله تعالى ـ إلى أن قوله سبحانه: ﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٨﴾﴾ [النساء: ٨]، منسوخةٌ بقوله تبارك وتعالى: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ﴾ الآيات [النساء: ١١].

(٢) يشير ـ رحمه الله تعالى ـ إلى أن قوله جل وعلا: ﴿وَٱلَّٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَٱسْتَشْهِدُواْ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى ٱلْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾﴾ [النساء: ١٥]، منسوخةٌ بقوله تعالى: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ﴾ [النور: ٢]، وبقوله ﷺ في الحديث الذي أخرجه أبو داود في «**السنن**» باب في الرجم (٤/١٤٤) برقم (٤٤١٥)، والترمذي في «**الجامع**» باب ما جاء في الرجم على الثيب ص (٢٥٢) برقم (١٤٣٤) من حديث عُبادة بن الصَّامت رضي الله عنه قال: «**خُذُوا عَنِّي خُذُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلاً، الثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ، جَلْدُ مِائَةٍ، وَرَمْيٌ بِالْحِجَارَةِ، والبِكْرُ بِالبِكْرِ، جَلْدُ مِائَةٍ، ونَفْيُ سَنَةٍ**».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[باب عدد المنسوخ من سورة المائدة]

٤٣. وعَدَدُ الْمَنْسُوخِ جَا في الْمَائِدَهْ
ثَلاثَ آيَاتٍ، تُزَادُ فَائِدَهْ

٤٤. قَوْلُ إِلَهِنَا: «والأَشْهُرُ الْحَرَامْ»
فَإِنَّهَا مَنْسُوخَةٌ عَلَى التَّمَامْ

٤٥. بِآيَةِ الْحَضِّ عَلَى القِتَالِ
بِتِلْكَ الاَشْهُرِ عَلَى التَّوَالِي[1]

---

(١) يشير ـ رحمه الله تعالى ـ إلى أن قول الباري سبحانه وتعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗا﴾ [المائدة: ٢]، منسوخةٌ بقوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ وَخُذُوهُمۡ وَٱحۡصُرُوهُمۡ وَٱقۡعُدُواْ لَهُمۡ كُلَّ مَرۡصَدٖۚ﴾ [التوبة: ٥]، أو بمقتضى عموم قوله تعالى: ﴿وَقَٰتِلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ كَآفَّةٗ كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ كَآفَّةٗۚ﴾ [التوبة: ٣٦].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[باب عدد المنسوخ من سورة التوبة]

٤٦. وقَولُهُ في تَوْبَةٍ: «لاَ يَقْرَبُوا»
فَإِنَّهَا لِنَسْخِ بَعْضٍ تُنْسَبُ(١)

٤٧. وقَولُهُ: «فَاحْكُمْ» أو «اعْرِضْ» نُسِخَا
بِآيَةِ الأَمْرِ بِحُكْمٍ رَسَخَا

٤٨. فَنُسِخَ التَّخْيِيرُ بِالإِيْجَابِ
بِالْحُكْمِ بَيْنَ مَا ذَوِي الكِتَابِ(٢)

---

(١) يشير ـ رحمه الله تعالى ـ إلى أن قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُواْ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا﴾ [التوبة: ٢٨]، منسوخةٌ بقوله سبحانه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا﴾ [المائدة: ٢].

(٢) يشير ـ رحمه الله تعالى ـ إلى أن قوله سبحانه: ﴿فَإِن=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٤٩. وقَـولُـهُ: أو «آخَـرَانِ» قَـدْ رُفِـعْ
بِـقَـولِـهِ: «وأَشْـهِـدُوا» فِـيـمَـا سُـمِـعْ
٥٠. وقَولُهُ: «واَسْتَشْهِدُوا» في البَقَرَهْ
نَـقَـلَ ذَا الـنَّـسْـخَ إِمَـامٌ حَـرَّرَهْ(١)

= جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ [المـائـدة: ٤٢]، منسوخةٌ بقوله تعالى: ﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ [المائدة: ٤٩].

(١) يشير ـ رحمه الله تعالى ـ إلى أن قوله سبحانه وتعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٦]، منسوخةٌ بقوله سبحانه: ﴿وَأَشْهِدُواْ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِ﴾ [الطلاق: ٢].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[باب المنسوخ من سورة الأنفال]

٥١. ونَسَخَ اللَّهُ مِنَ الأَنْفَالِ
صَبْرَ الفَتَى لِعَشْرةِ رِجَالِ

٥٢. بِقَوْلِهِ: «الآن» إلى تَمَامِ مَا
الآيَة لِلتَّخْفِيفِ عَنْهُم عُلِمَا[1]

٥٣. والنَّسْخُ في بَرَاءَةٍ جَزْمَا يُقَالْ
لآيَةِ انْفِرُوا خِفَافاً وثِقَالْ

---

(١) يشير ـ رحمه الله تعالى ـ إلى أن قوله تعالى: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَـٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [الأنفال: ٦٥]، منسوخة بقوله سبحانه وتعالى: ﴿ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴿٦٦﴾﴾ [الأنفال: ٦٦].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥٤. بِـقَـولِـهِ ـ جَـلَّ وعَـزَّ وعَـلاَ ـ:

«لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى» ـ إلى أَنْ تَكْمُلاَ ـ

٥٥. ونَـفْـيُـهُ الْـحَـرَجَ فـي تَـرْكِ الـنَّـفَـرْ

عَـنْ ضُـعَـفَـا، وفُـقَـرَا، وذِي الـضَّـرَرْ

٥٦. وقَـولُـهُ ـ عَـلاَ ـ: «ومَـا كَـانَ» إِلَـى

آخِـرِهَـا، الـنَّـسْـخُ بِـهَـا لَـهَـا جَـلاَ[1]

(١) يشير ـ رحمه الله تعالى ـ إلى أن قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٤١]، منسوخةٌ بقوله سبحانه وتعالى: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾ الآية [النور: ٦١]، وقوله تعالى: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا۟ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [التوبة: ٩١]، وبقوله سبحانه: ﴿۞ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾﴾ [التوبة: ١٢٢].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

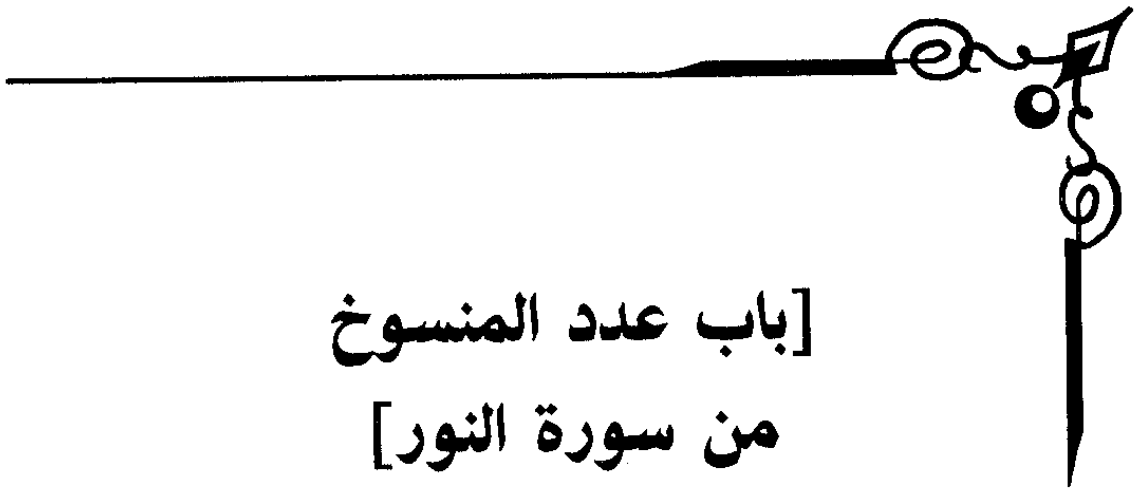

[باب عدد المنسوخ من سورة النور]

٥٧. وسُـورَةُ الـنُّـورِ بِـهَـا اثْـنَـتَـانِ

نَـسْـخُـهُـمَـا رَوَاهُ ذُو عِـرْفَـانِ

٥٨. آيَـةُ: «لاَ يَـنْـكِـحُ إِلاَّ زَانِـيَـهْ»

نَـسَـخَـهَـا: وانْـكِـحُـوا عَـلاَنِـيَـهْ(١)

---

(١) يشير ـ رحمه الله تعالى ـ إلى أن قوله سبحانه: ﴿ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾﴾ [النور: ٣]، منسوخةٌ بقوله سبحانه: ﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ ۚ إِن يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾﴾ [النور: ٣٢].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥٩. وآيَةُ اسْتِيذَانِ مَمْلُوكِ اليَمِينْ وصَحَّحُوا إِحْكَامَهَا بِدُونِ مَينْ(١)

---

(١) يشير ـ رحمه الله تعالى ـ إلى أن الآية في قوله جل وعلا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُواْ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ﴾ [النور: ٥٨]، ليست بمنسوخةٍ، وأنَّ كثيراً من أهل العلم صححوا إحكامَها.

قال البغويُّ ـ رحمه الله تعالى ـ «**معالم التنزيل**» (٦/٦١): «اختلف العلماءُ في حكم هذه الآية: فقال قوم: منسوخ.

قال ابن عباس رضي الله عنهما: «**لم يكن للقوم ستور ولا حجاب، فكان الخدم والولائد يدخلون، فربما يرون منهم ما لا يحبون، فأمروا بالاستئذان، وقد بسط الله الرِّزقَ، واتخذ الناس الستور، فرأى أن ذلك أغنى عن الاستئذان**».

وذهب قوم إلى أنها غير منسوخة، روى سفيان عن موسى بن أبي عائشة قالت: سألت الشعبي عن هذه الآية: ﴿لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ أمنسوخةٌ هي؟ قال: لا والله، قلتُ: إن الناس لا يعملون بها، قال: الله المستعان.

وقال سعيد بن جبير في هذه الآية: «إن ناساً يقولون: نسخت، والله ما نسخت، ولكنها مما تهاون به الناس»».

وقال ابن كثير ـ رحمه الله تعالى ـ في «**تفسيره**» (٣/٤٠١): «لما كانت هذه الآية محكمة، ولم تنسخ بشيء، وكان=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

. . . . . .

= عمل الناس بها قليلاً جداً، أنكر عبدالله بن عباس ذلك على الناس».

وقال القرطبي ـ رحمه الله تعالى ـ في «**الجامع لأحكام القرآن**» (٣٠٣/١٢): «. . . السادسُ: أنها محكمةٌ، واجبة، ثابتةٌ على الرجال والنساء؛ وهو قولُ أكثر أهل العلم؛ منهم القاسم، وجابر بن زيد، والشعبي».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

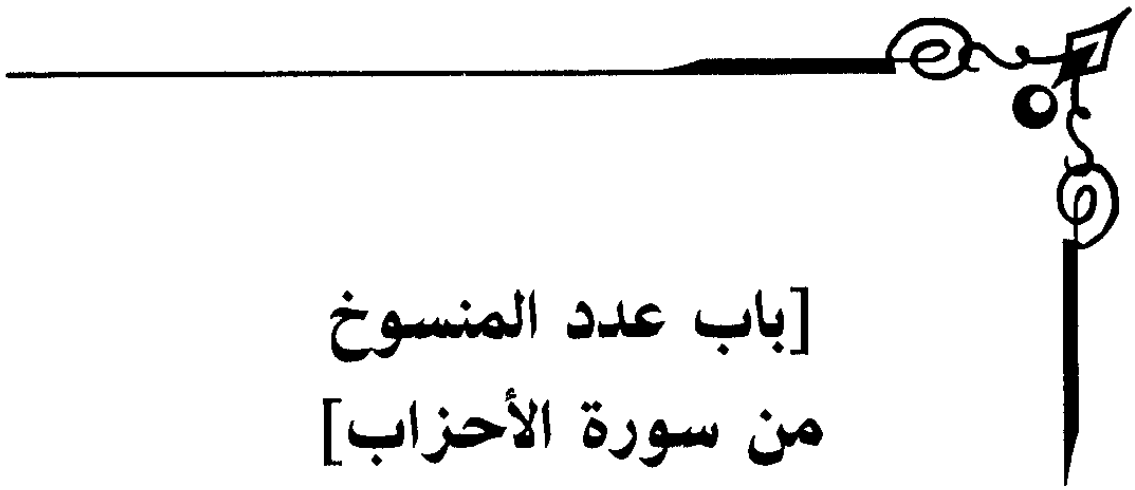

[باب عدد المنسوخ من سورة الأحزاب]

٦٠. وذَا فـي الأَحْـزَابِ لَـهُ جَـلاَءُ
فـي لاَ يَـحِـلُّ لِـلـنَّـبِـي الـنِّـسَـاءُ

٦١. بِـآيَـةِ الإِحْـلاَلِ لِـلـنَّـبِـيِّ
عِـنْـدَ الـفَـقِـيـهِ الـعَـالِـمِ الـذَّكِـيِّ(١)

---

(١) يشير ـ رحمه الله تعالى ـ إلى أن قوله تعالى: ﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ حُسۡنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَۗ﴾ [الأحزاب: ٥٢]، منسوخةٌ بقوله سبحانه وتعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيۡتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِي هَاجَرۡنَ مَعَكَ وَٱمۡرَأَةٗ مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسۡتَنكِحَهَا خَالِصَةٗ لَّكَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۗ﴾ [الأحزاب: ٥٠].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٦٢. وقِيلَ: إِنَّ نَفْيَ الاِحْلَالِ مَحَا

ثُبُوتَ الاِحْلَالِ، وذَاكَ رَجَحَا[1]

---

(١) مقصوده ـ رحمه الله تعالى ـ بهذا البيت: أنَّ نفي الإحلال الذي في قوله تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ﴾... الآية [الأحزاب: ٥٢]، قد أزال ومحا ما كان ثابتاً في قوله جل وعلا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيۡتَ أُجُورَهُنَّ...﴾ [الأحزاب: ٥٠].

قال شيخ شيوخنا **العلامة محمد الأمين الشنقيطي** ـ رحمه الله تعالى ـ في «**دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب**» (٢٥٨ ـ ٢٦٠): «قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ﴾ الآية. يظهر تعارضه مع قوله: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ﴾ الآية.

والجواب: أن قوله: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ﴾ منسوخٌ بقوله: ﴿إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ﴾، وقد قدمنا في سورة البقرة أنه أحد الموضعين اللَّذين في المصحف ناسخهما قبل منسوخهما لتقدمه في ترتيب المصحف مع تأخره في النُّزُولِ على القول بذلك.

وقيل: إن الآية الناسخة لها هي قوله تعالى: ﴿تُرۡجِي مَن تَشَآءُ مِنۡهُنَّ﴾ الآية.

وقال بعض العلماء: هي محكمةٌ، وعليه فالمعنى ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ﴾ أي: من بعد النساء التي أحلهن الله لك في قوله: ﴿إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ﴾ الآية. فتكون آية ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ﴾ محرمة ما لم يدخل في آية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

. . . . . .

= أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ﴾ كالكتابيات، والمشركات، والبدويات على القول بذلك فيهن، وبنات العم، والعمات، وبنات الخال، والخالات، اللاتي لم يهاجرن معه، على القول بذلك فيهن أيضاً.

والقول بعدم النسخ قال به أُبَيُّ بن كعب، ومجاهدٌ ـ في رواية عنه ـ، وعكرمةُ، والضَّحاكُ ـ في رواية ـ، وأبو رزين في ـ رواية عنه ـ، وأبو صالح، والحسن، وقتادة ـ في رواية ـ، والسدي، وغيرهم؛ كما نقله عنهم ابن كثير وغيره، واختار عدم النسخ ابنُ جريرٍ، وأبو حيان.

والذي يظهر لنا أن القول بالنسخ أرجح، وليس المرجح لذلك عندنا أنه قولُ جماعة من الصحابة ومن بعدهم منهم: عليٌّ، وابن عباسٍ، وأنسٌ، وغيرهم؛ ولكن المرجح له عندنا أنه قول أعلم الناس بالمسألة، أعني أزواجه ﷺ، لأن حليَّة غيرهن من الضرات، وعدمها لا يوجد من هو أشد اهتماماً بهما منهن، فهن صواحبات القصة، وقد تقرَّر في علم الأصول، أن صاحب القصة يقدم على غيره، ولعل هناك تفريق بين ما إذا كان صاحب القصة راوياً، وبين كونه مستنبطاً؛ كقصة فاطمة بنت قيس في إسقاط النفقة والسكنى، فالحجة معها، والحديث يؤيدها، ومع ذلك فعمر يرد قولها.

ولذلك قدم العلماء رواية ميمونة، وأبي رافع أنه ﷺ تزوجها وهو حلال على رواية ابن عباس المتفق عليها، أنه=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

. . . . . .

= تزوجها محرماً، لأن ميمونة صاحبة القصة، وأبا رافع سفيرٌ فيها.

فإذا علمت ذلك، فاعلم أن ممن قال بالنسخ: أم المؤمنين عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: «**ما مات ﷺ حتى أحل الله له النساء**». وأم المؤمنين أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ قالت: «**لم يمت ﷺ حتى أحل الله له أن يتزوج من النساء ما شاء إلا ذات محرم**».

أما عائشة فقد روى عنها ذلك الإمام أحمد، والترمذي، وصححه النسائي في سننيهما، والحاكم وصححه، وأبو داود في ناسخه، وابن المنذر وغيرهم.

وأما أم سلمة فقد رواه عنها ابن أبي حاتم كما نقله عنه ابن كثير وغيره، ويشهد لذلك ما رواه جماعة عن عبدالله بن شداد رضي الله عنه أن النبي ﷺ تزوج أم حبيبة وجويرية ـ رضي الله عنهما ـ بعد نزول: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ﴾.

قال الألوسيُّ في تفسيره أن ذلك أخرجه عنه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والعلم عند الله تعالى».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[باب عدد المنسوخ من سورة المجادلة]

٦٣. ونَسَخُوا مِنْ سُورَةِ الْمُجَادَلَهْ
صَدَقَةَ النَّجْوَى بِلاَ مُجَادَلَهْ
٦٤. بِالآيَةِ الَّتِي تَلِيهَا، ولَمِ
يَعْمَلْ بِهَا سِوَى عَلِيٍّ الأَكْرَمِ(١)

---

(١) يشير ـ رحمه الله تعالى ـ إلى أن قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً﴾ [المجادلة: ١٢]، منسوخةٌ بقوله سبحانه في الآية الكريمة التي تليها: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [المجادلة: ١٣].

وقوله ـ رحمه الله تعالى ـ: «**ولم يَعْمَلْ بِهَا سِوَى عَلِيٍّ الأَكْرَمِ**» يشيرُ إلى ما جاء في كتب التفسير في هذا المقام. =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

. . . . . .

= من ذلك ما ذكره القرطبي ـ رحمه الله تعالى ـ في «**الجامع لأحكام القرآن**» (٣٠٢/١٧) بقوله: «الظَّاهر أن النسخ إنما وقع بعد فعل الصدقة. وقد رُوِيَ عن مجاهدٍ: أن أول من تصدَّق في ذلك عليُّ بن أبي طالب ﷺ، وناجى النبي ﷺ. رُوِيَ أنه تصدق بخاتم.

وذكر القشيريُّ وغيره، عن عليِّ بن أبي طالب أنه قال: «**في كتاب الله آية ما عمل بها أحد قبلي، ولا يعمل بها أحدٌ بعدي، وهي**: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً﴾، **كان لي دينارٌ فبعته، فكنتُ إذا ناجيتُ الرَّسُولَ تصدقت بدرهم، حتى نفد، فنسخت بالآية الأخرى** ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍ﴾.

وكذلك قال ابن عباس: نسخها الله بالآية التي بعدها.

وقال ابن عمر: «لقد كانت لعليٍّ ﷺ ثلاثة، لو كانت لي واحدة منهن كانت أحب إلي من حمر النعم: تزويجه فاطمة، وإعطاؤه الرَّاية يوم خيبر، وآية النَّجْوَى»».

أما قوله في النظم: «لَمِ» ـ بكسر الميم ـ فلمراعاة للوزن.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[باب عدد المنسوخ من سورة الممتحنة]

٦٥. ونَسَخُوا مِنْ سُورَةِ الْمُمْتَحِنَهْ
آتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ فَاسْتَبِنَهْ
٦٦. بِآيَةِ السَّيْفِ اَوِ الغَنِيمَهْ
عِنْدَ أُولِي القَرَائِحِ السَّلِيمَهْ(١)

---

(١) يشير ـ رحمه الله تعالى ـ إلى أن قوله جل جلاله: ﴿فَـَٔاتُوا۟ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُوا۟﴾ [الممتحنة: ١١]، منسوخةٌ بآية السيف في قوله سبحانه: ﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُوا۟ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾ [التوبة: ٥]، أو بآية الغنيمة كما في قوله تعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [الأنفال: ٤١].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[باب عدد المنسوخ من سورة المزمل]

٦٧. ونَسْخُ مَفْرُوضِ قِيَامِ اللَّيْلِ مِنْ
مُزَّمِّلٍ بِخَتْمِهَا حَتْماً زُكِنْ
٦٨. أو هَوَ بِالْخُمْسِ الْفُرُوضِ نُسِخَا
نَقَلَهُ أَئِمَّةٌ مُوَرِّخَا(١)

---

(١) يشير ـ رحمه الله تعالى ـ إلى أن قوله تعالى: ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝٢ نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا ۝٣﴾ [المزمل: ٢، ٣]، منسوخةٌ بخاتمتها، وهو قوله سبحانه: ﴿فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِۚ﴾ [المزمل: ٢٠]، أو منسوخةٌ بالصلوات الخمس.

قال **الإمام القرطبي** ـ رحمه الله تعالى ـ في «**الجامع لأحكام القرآن**» (٣٦/١٩): «اختلف العلماء في الناسخ للأمر بقيام الليل؛ فعن ابن عباس وعائشة أن الناسخ للأمر بقيام الليل قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ﴾ إلى آخر السورة. وقيل: قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ﴾. =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

. . . . . .

= وعن ابن عباس أيضاً: هو منسوخ بقوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾. وعن عائشة أيضاً والشافعيِّ ومقاتل وابن كيسان: هو منسوخ بالصلوات الخمس.

وقيل: الناسخ لذلك قوله تعالى: ﴿فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾.

قال أبو عبدالرحمٰن السلمي: لما نزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ۝١﴾ قاموا حتى ورمت أقدامهم وسوقهم، ثم نزل قوله تعالى: ﴿فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾.

قال بعض العلماء: وهو فرض نسخ به فرض، كان على النبي ﷺ خاصة لفضله؛ كما قال تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ﴾.

قلتُ: القول الأوَّلُ يعم جميع هذه الأقوال، وقد قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ فدخل فيها قول من قال: إن الناسخ الصلوات الخمس.

وقد ذهب الحسن وابن سيرين إلى أن صلاة الليل فريضة على كل مسلم، ولو على قدر حلب شاة.

وعن الحسن أيضاً أنه قال في هذه الآية: «الحمد لله تطوع بعد الفريضة». وهو الصحيحُ ـ إن شاء الله تعالى ـ ؛ لما جاء في قيامه من الترغيب، والفضل في القرآن والسنَّة.

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: «كنت أجعل للنبي ﷺ حصيراً يصلي عليه من الليل، فتسامع الناس به، فلما رأى جماعتهم كَرِهَ ذلك، وخشي أن يكتب عليهم قيام الليل، فدخل البيت كالمغضب، فجعلوا يتنحنحون، ويتفلون فخرج إليهم فقال: «**أيها الناس، اكلفوا من الأعمال ما تطيقون**، =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

. . . . . .

= **فإن الله لا يمل من الثواب، حتى تملوا من العمل، وإن خير العمل أدومه وإن قلَّ**». فنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ۝١﴾، فكتب عليهم، فأنزل بمنزلة الفريضة، حتى إن كان أحدهم ليربط الحبل فيتعلق به، فمكثوا ثمانية أشهر، فرحمهم الله وأنزل: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ﴾ فردهم الله إلى الفريضة، ووضعَ عنهم قيام الليل، إلاَّ ما تطوعوا به»».

قلتُ: حديث عائشة هذا، ذكره الثعلبي، ومعناه ثابتٌ في الصحيح إلى قوله: «**وإن قَلَّ**».

قال مقيِّدهُ ـ عفا الله عنه ـ: حديث أم المؤمنين عائشة ـ رضي الله عنها ـ أخرجه مسلم في «**صحيحه**» باب أمر من نعس في صلاته أو استعجم عليه القرآن أو الذكر بأن يرقد أو يقعد حتى يذهب عنه ذلك ص(٣٠٨ ـ ٣٠٩) برقم (٧٨٥)، وأبو داود في «**السنن**» باب ما يؤمر به من القصد في الصلاة (٤٨/٢) برقم (١٣٦٨)، وابن ماجه في «**السنن**» باب المداومة على العمل (٥٧٤/٢) برقم (٤٢٤٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

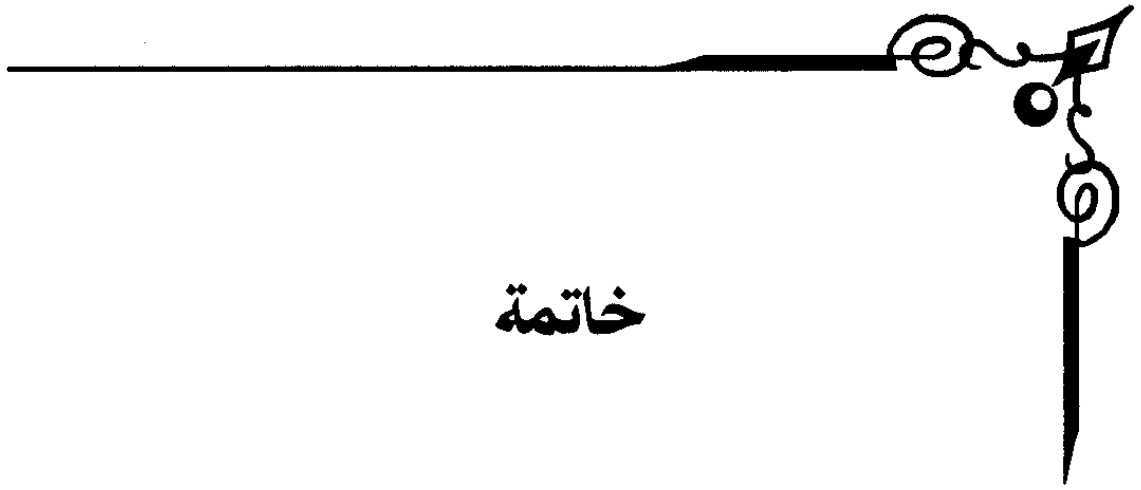

خاتمة

٦٩. هَـذَا تَـمَـامُ الـنَّـسْـخِ فـي الـقُـرآنِ
مُـصَـحَّـحـاً عـن جِـلَّـةٍ أَعْـيَـانِ

٧٠. ثـم الـصَّـلَاةُ والـسَّـلَامُ أَبَـدَا
عـلـى الـنَّـبِـي، ومَـنْ بِـهَـدْيِـهِ اقْـتَـدَى

تم بحمد الله

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فهرس
المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١ ـ «**الأعلام**»، خير الدين الزركلي، ط: (١٥)، سنة ٢٠٠٢م، دار العلم للملايين.

٢ ـ «**الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ومعرفة أصوله واختلاف النَّاس فيه**»، مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: أحمد حسن فرحات، ط: الأولى، ١٣٩٦هـ، مطبوعات جامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلامية، الرياض.

٣ ـ «**البرهان في علوم القرآن**» بدر الدين الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: ١٤٠٨هـ، دار الجيل.

٤ ـ «**التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**»، أبو عمر يوسف بن عبدالبر القرطبي، تحقيق: أسامة بن إبراهيم، ط: الثالثة، ١٤٢٦هـ، الفاروق الحديثة. القاهرة.

٥ ـ «**الجامع لأحكام القرآن**» للإمام أبي عبدالله محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومحمد رضوان عرقسوسي، ط: الأولى، ١٤٢٧هـ، مؤسسة الرسالة.

٦ - «**الجامع لأحكام القرآن**» للإمام أبي عبدالله محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: هشام سمير البخاري، ط: سنة ١٤٢٣هـ، دار عالم الكتب، الرياض.

٧ - «**الجواهر المضيَّة في طبقات الحنفيَّة**»، لأبي محمَّد عبدالقادر بن محمَّد القرشي الحنفي، تحقيق: عبدالفتاح محمَّد الحلو، ط: الثانية، ١٤١٣هـ، دار هجر، الجيزة.

٨ - «**الزهد**» عبدالله بن المبارك المروزي، تحقيق: حبيب الرحمٰن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٩ - «**السنن الكبرى**» وبذيله «**الجوهر النقيّ**»، للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، ط: الأولى، ١٣٤٤هـ، مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد، الهند.

١٠ - «**السنن الكبرى**»، للحافظ أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبدالغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، ط: الأولى، ١٤١١هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

١١ - «**الفقيه والمتفقه**»، الخطيب البغدادي، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، ط: الأولى، ١٤١٧هـ، دار ابن الجوزي.

١٢ - «**القاموس المحيط**»، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، ضبط وتوثيق: محمد البقاعي، ط: سنة ١٤١٥هـ، دار الفكر، بيروت.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٣ ـ «**المسند**»، الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وجماعة، ط: الثانية، ١٤٢٠هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٤ ـ «**المعجم الكبير**»، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، ط: الثانية، مكتبة ابن تيمية، مصر.

١٥ ـ «**الموافقات**»، للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، ط: الأولى، ١٤١٧هـ، دار ابن عفَّان.

١٦ ـ «**النَّاسخ والمنسوخ**»، لأبي جعفر أحمد بن محمد النَّحاس، تحقيق: محمد عبدالسلام محمد، ط: الأولى، ١٤٠٨هـ، مكتبة الفلاح، الكويت.

١٧ ـ «**النَّاسخ والمنسوخ**»، لهبة الله بن سلامة بن نصر المقري، تحقيق: زهير الشاويش ومحمَّد كنعان، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.

١٨ ـ «**بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز**»، مجد الدين الفيروزآبادي، تحقيق: محمد علي النجَّار، ط: سنة ١٤٢٥هـ، طبعته: لجنة إحياء التراث الإسلامي بوزارة الأوقاف المصريَّة.

١٩ ـ «**بلاد شنقيط المنارة والرباط**»، الخليل النحوي، ط: ١٩٨٧م، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.

٢٠ ـ «**تاريخ مدينة دمشق**»، للحافظ أبي القاسم عليّ بن الحسن هبة الله بن عساكر، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي، ط: الأولى، ١٤١٨هـ، دار الفكر، بيروت.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢١ ـ «**تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري**»، للحافظ أبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله بن عساكر الدمشقي، ط: سنة ١٣٩٩هـ، طبعة صورتها دار الكتاب العربي، لبنان.

٢٢ ـ «**تفسير القرآن العظيم**»، للحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي، ط: الرابعة، سنة ١٤١٨هـ، مؤسسة الريان، بيروت.

٢٣ ـ «**تهذيب الكمال في أسماء الرجال**»، للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي، تحقيق: بشار عوَّاد معروف، ط: الأولى، ١٤٠٨هـ، مؤسسة الرسالة.

٢٤ ـ «**جامع البيان عن تأويل آي القرآن**»، للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمود محمد شاكر، ط: الثانية، مكتبة ابن تيمية، مصر.

٢٥ ـ «**جامع الترمذي**»، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، اعتنى به: فريق بيت الأفكار الدولية، د.ت، بيت الأفكار الدولية، الرياض.

٢٦ ـ «**جامع بيان العلم وفضله**»، الحافظ يوسف بن عبدالبر القرطبي، تحقيق: أبي الأشبال سمير الزهيري، دار ابن الجوزي.

٢٧ ـ «**جواهر الأصول في علم حديث الرسول**»، لأبي الفيض محمَّد بن محمَّد بن علي الفارسيِّ، تحقيق: صلاح محمَّد عويضة، ط: الأولى، ١٤١٣هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢٨ ـ «**دفع إيهام الاضطراب عن آي الكتاب**»، محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي، إشراف: بكر بن عبدالله أبو زيد، ط: الأولى، ١٤٢٦هـ، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة.

٢٩ ـ «**سنن ابن ماجه**»، للإمام أبي عبدالله محمد بن يزيد «ابن ماجه» القزويني، اعتنى به: فريق بيت الأفكار الدوليَّة، الأردن.

٣٠ ـ «**سنن أبي داود**»، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: عزَّت عبيد الدعَّاس وعادل السيِّد، ط: الأولى، ١٤١٨هـ، دار ابن حزم.

٣١ ـ «**سنن الدَّارمي**»، للحافظ أبي محمد عبدالله بن عبدالرحمٰن بن بهرام الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، ط: الأولى، ١٤٢١هـ، دار المغني، الرياض.

٣٢ ـ «**شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**»، محمد بن محمد مخلوف، ط: ١٣٤٩هـ، المطبعة السلفية، القاهرة.

٣٣ ـ «**صحيح مسلم**»، الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، اعتنى به: أبو صهيب الكرمي، ط: سنة ١٤١٩هـ، بيت الأفكار الدوليَّة، الأردن.

٣٤ ـ «**ظلال الجنة في تخريج السنَّة**»، محمد ناصر الدين الألباني، ط: الأولى، ١٤٠٠هـ، المكتب الإسلامي.

٣٥ ـ «**قلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ في القرآن**»، مرعي بن يوسف بن أبي بكر الكرمي، تحقيق: سامي عطا حسن، ط: سنة ١٤٠٠هـ، دار القرآن الكريم، الكويت.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣٦ ـ «**كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**»، مصطفى بن عبدالله الشهير بـ: «حاجي خليفة»، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٧ ـ «**معالم التنزيل**»، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: محمد عبدالله النمر، وعثمان جمعة ضميرية، وسليمان مسلم الحرش، ط: الرابعة، سنة ١٤١٧هـ، دار طيبة، الرياض.

٣٨ ـ «**مقدِّمة ابن الصَّلاح**»، للحافظ أبي عمرو عثمان بن عبدالرحمٰن الشهرزوريّ، تحقيق: نور الدين عتر، صوِّر سنة: ١٤٠٦هـ، دار الفكر، دمشق.

٣٩ ـ «**مناهل العرفان في علوم القرآن**»، محمد عبدالعظيم الزرقاني، د.ت، دار الفكر.

٤٠ ـ «**ناسخ الحديث ومنسوخه**»، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، تحقيق: سمير الزهيري، ط: الأولى، ١٤٠٨هـ، مكتبة المنار، الأردن.

٤١ ـ «**نيل السول على مرتقى الوصول**»، محمد يحيى بن محمد المختار الولاتي، تصحيح ومراجعة: الأستاذ بابا محمد عبدالله، ط: ١٤١٢هـ، مطابع عالم الكتب، الرياض.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

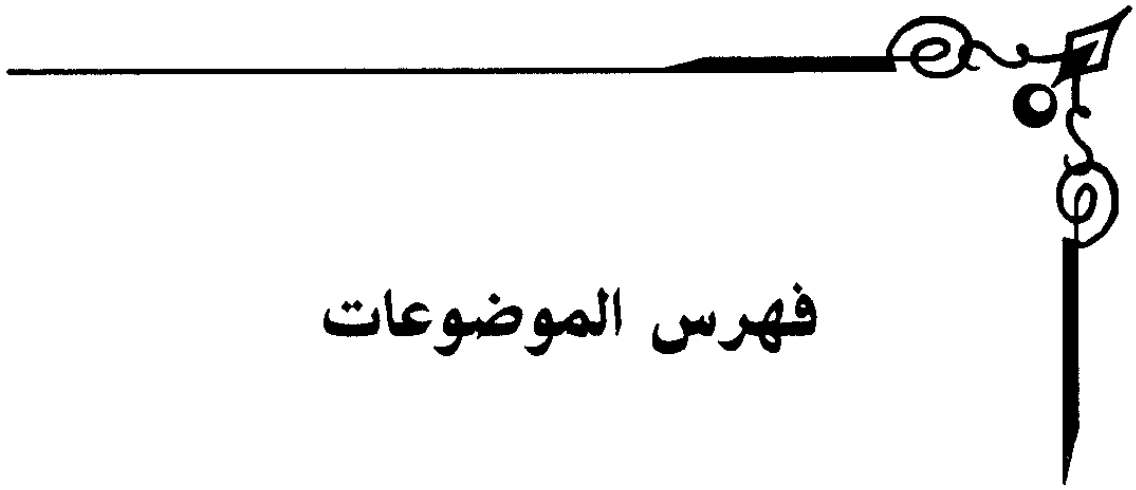

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
تقاريظ أرجوزة «**تحفة الأحباب فيما نسخ من السنَّة والكتاب**»	٧
الاستفتاح	١٥
ترجمة الناظم ـ رحمه الله تعالى ـ	٢٥
فصلٌ في أهمية معرفة علم الناسخ والمنسوخ	٥٣
مدخل إلى الأرجوزة المباركة	٦٥
مقدمة النظم	٨١
نسخ بعض أحكام القُرآن بالقُرآن	٨٥
تخصيص القُرآن بالقُرآن	٩٠
نسخ السُّنَّة بالسُّنَّة وتخصيصُها بها	٩٧
الأحاديث المختلف في نسخها	١٠٤
نسخ السُّنَّة بالقُرآن	١٠٨
نسخ بعض أحكام القُرآن بالسُّنَّة أو تخصيصها	١١١

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الموضوع	الصفحة
الخاتمة	١١٤
كلمة ختامية للناظم ـ رحمه الله تعالى ـ	١١٧
أرجوزة «**ناسخ القرآن ومنسوخه**»	١١٥
ترجمة الناظم ـ رحمه الله تعالى ـ	١٢٧
مدخل إلى الأرجوزة المباركة	١٤٨
المقدمة	١٥٣
تعريف النسخ في اصطلاح الشرع	١٥٧
الحكمة من النسخ	١٥٨
أقسام النسخ	١٥٩
باب في عدد النسخ في القرآن	١٦٠
باب في عدد المنسوخ من سورة البقرة	١٦١
باب في عدد المنسوخ من سورة آل عمران	١٦٦
باب في عدد المنسوخ من سورة النساء	١٦٧
باب في عدد المنسوخ من سورة المائدة	١٦٩
باب في عدد المنسوخ من سورة التوبة	١٧٠
باب في عدد المنسوخ من سورة الأنفال	١٧٢
باب في عدد المنسوخ من سورة النور	١٧٤
باب في عدد المنسوخ من سورة الأحزاب	١٧٧
باب في عدد المنسوخ من سورة المجادلة	١٨١
باب في عدد المنسوخ من سورة الممتحنة	١٨٣

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الموضوع	الصفحة
باب في عدد المنسوخ من سورة المزمل	١٨٤
الخاتمة	١٨٧
فهرس المصادر والمراجع	١٨٩
فهرس الموضوعات	١٩٥

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية